

كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء

al-Simt al-majid

كتاب

السمط المجيد

في

شان البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد. تأليف

الشيخ العارف بالله صفي الله بن احمد بن محمد بن

عبد النبي الانصاري المدني الدجاني الشهير

بالقشاشي رحمه الله تعالى ورحم اسلافه

الكرام ومشائخه العظام ورحمنا

معهم والمسلمين

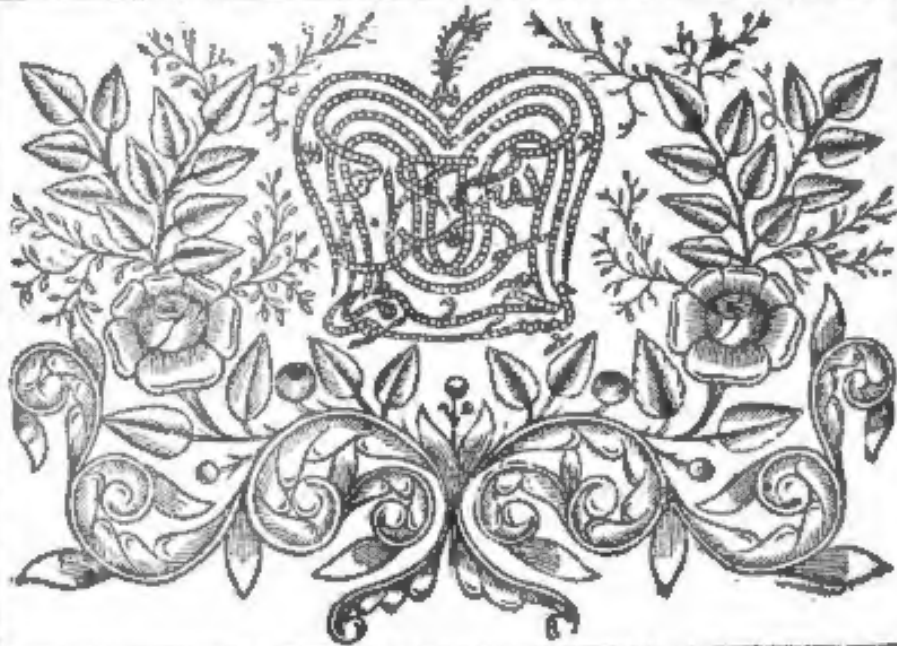
آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بمحروسة حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٧) هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تفتي وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل
وصحبههم والتابعين لهم ابدا وسلم تسليما عدد خلق الله بدوام ملك الله .
المحمد لله رافع منشور ولايته . على مفارق عباد الله الذين يذكرون . وذاكرهم
به في نفسه وجوامع مجامع اهل طاعته بفتحهم ومغفرته ونصرته . من الملائكة الاعلى
والاسفل في روضات رياض جنات ذكره وفكره . وحافهم بملائكته الكرام اكراما
لهم بيزيد ثنائه عليهم وحمده وشكره . وكل ذلك ذكر منه لهم بذكره . فاصل
الذكر ثابت فيهم وحقيقته وصورته وفرعه في سماء القبول وسماوات الاقبال
عليهم جار بمضاعفات برة . ظاهرا وباطنا يوقى كل حين اكله من افنان انواع
الطاعات المسقاة من ميون بحره . الحمد وبمحمد . استفتح فيجاء ميادين رضوانه في
جميل غفوه وعافيته وغفوه . في سر الامر وجهه . على مدائن الزن . المتقاطعة

بالمقدار على مرور دهره في ليالي جمعه وقد ربه واشهد ان لا اله الا الله الواحد
الاحد بآله صنده وعند كل احد في شفعه ووثره . شهادة في لهنته به عن عبده .
في مؤدى تكايف امره . جامعة لخير الامر وممانعة من جميع شره . ظاهر او باطن اولاً
وأخراً عند مراتب اطوار طبقات حشره ونشره . وعند معدنات الاسباب وحيث
لا سبب بسلخ الصباح والمساء والمها في مقطعات عصره . واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله المختار لديه من علمة الاصفياء الاخيار في اقطار الاصطفاء
حتى انتهى الى خاصة قطره . على الله عليهم وآله وسلم وعليهم وآلهم وصحبهم
والتابعين لهم على متن الهداية بحسب الاستطاعة في عصر الامر وسره . وعلى عامة
آبائنا ومشائخنا ومنسوبيهم اولاً وأخراً والمسلمين آمين .

وبعد **بسم** فاعلم ايها الولاه بذكر الله . والمستهتر بلذاتة انساني حب الله
للوارد من احب شيئاً اكثر من ذكره . ان الذكر لله سلطان الله في سبائه
وارضه . الجارى لهم بستره وفرضه . وعلى . زلم سلطانته جرى قلبه الاقتدار
بالاقدار القاسمة بين الكل . يعيشهم الحسية والمعنوية في بسط الامر وتوسطه
وقبضه . سبياً بين صفائمه الباسط ومرو قاسمه القابض بما لكل من بسطه
وقبضه وجهة عطائه من اسمه المعطى ومن المانع ما ينحصر جهة منعه (ومنها)
توقف الحال الذكري في بعض القوى الظاهرة على الذاكر لحوادث
الاسباب العلمية والعملية وعدم التوقف في باطنه عن باطن الذكر لجمع
الذكر عطاء ومنعاً منه في جداول عيونه . وانهاره ومحيط بحره في حاضرتة وققره .
اذ حكم الصفة حكم الموصوف وهو القاهر فوق مباديه . والله غالب على امره . وكل
ذلك وصف الذكر عند تمكنه في سلطانته من سر المبد ووجهه . ابدان مثال الذكر
اذا استولى في الذاكرين ونواله بالمتنايلين جار بيان قوله تعالى الم تركب ضرباً

مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرها في السماء نوتى اكلها كل حين باذن
 ربها الآية . فالكلمة هنا لولاهي ما يبنى عليه بقية الكلمات وينشأ منها انفاريمها لانها
 القول المفرد عند عامة النحاة التي لا تبدل لحاق علم الله كاهلها العاملين بها انما كانت
 للعامل بها فله الباقيات الصالحات وهو محمل او اهلها . ومتى لم تكن له فليس له شيء من
 ذلك وانولى من الاله سواها كل شيء . فحق الدين والاسلام عند الله المختار لكل
 مختار في جميع الاقطار والاطوار العلوية والسفلية الروحانية والطبيعية وما فوقها وما
 دونها . فانظر الى شجرة الذكر واصلها ويركنها يادى خيرها عند الذكر بهامة
 واحدة على اى حالة نطق بها . فتحقق دمه وماله ومرضه ونبيجه الاسلام واحكامه
 وتحرم عليه ما سوى ذلك ظاهر او باطنا اذا كان القول بها في ظاهره وباطنه لا تنافا
 فتكبه بالتفتي في الدرك الاسفل من النار ولا تاصر له فالقضاء بها وهي الرافعة الخافضة
 وفصل الخطاب فاعلم اننا اثر بركتها سبغ في اول الامر بالمرقة الواحدة لنعلم ان دوام
 الخيرات في دار السعادة على اختلاف ضرورها كلها تفاصيل انواع ذكر لاله الاله
 في سور الاكرامات الابدية دنيا واخرى ففي الدنيا النعم بها وما بنى عليها وفي
 الآخرة كذلك النعم بها وما بنى عليها فاهل الذكر عمومهم الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا غير ومن ليس منهم فليس بذاكر
 ولا شاكر كيف كان . ثم لنا هجين منواله الطالبين كماله المالك لجميع احوالهم واوليها
 حالة نفريدهم بالذكور واستهتارهم به حتى يضع عنهم الذكرا ثقلمه الخفاف والثقال
 كما ورد به الخبر عن سيد البشر قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون والمستهترون
 في ذكر الله يضع عنهم الذكرا ثقلمه فيأتون القيامة خفافا الحديث . فبهذا صار
 عنوان المولى به في الدنيا والآخرة السابق والوضع . وينتج عنها اللحق والرفع . نقل
 صاحب الدر المنثور رحمه الله تعالى قال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت
يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن
الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجثت من فوق
الارض ماله من قرار. يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا يبرهان ولا
يقبل الله مع الشرك عملاً. واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الآية قال يعني بالشجرة الطيبة
المؤمن ومعنى بالاصل الثابت في الارض والفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في
الارض يتكلم فيبلغ عمله وقوله السماء وهو في الارض توتى اكلها كل حين باذن ربها
يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار. وفي قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة قال ضرب
الله مثلا الشجرة الخبيثة كشرك الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجثت من فوق
الارض ماله من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس له اصل ثابت
في الارض ولا فرع في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة واخرج
ابن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
في الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب الله مثله قال الاخلاص
له وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله في الارض وفرعها في
السماء. قال ذكره في السماء توتى اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار وآخره
ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض ولا ذكر في السماء اجثت
من فوق الارض ماله من قرار. قال اما هم يحملون اوزارهم على ظهورهم انتهى. قلت.
وفيه يرد ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم يضع عنهم الذنوب انهم فيا تون القيامة
خلفاء. واخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة

كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب يعمل صالح يصعد
اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول طيب ولا عمل
صالح واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس قال ان الله جعل طاعة نوره ومعبوته
خلقة ان الايمان في الدنيا هو النور يوم القيمة ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس
له اصل ولا فرع فانه قد ضرب مثل الايمان والكفرة قال تعالى المتركب ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وانما هي الاصل في الايمان
والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض
وبان فرعها في السماء ان الاصل الثابت الا خلاص الله وحده وعبادته لا شريك له
ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله لول النهار واخره فهي ثمرات كل عمل
بذن ربهم في اربعة احوال اذا جمعها العبد الا خلاص الله وحده وعبادته لا شريك
له وخشيته ووجهه وذكروا اذا اجتمع ذلك فلا تضره الفتن انتهى قلت وفيه يرد
بيان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فذلك قوله لا تضره الفتن
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
فقال ارايت لو عمد الى حنّاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السماء
اولا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السماء تقول لا اله الا الله وانما كبر
وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه
في السماء انتهى لو قد قبل كذلك في الصحيحين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مالفظه بالاختصار ان الشجرة الطيبة هي النخلة والخبيثة هي الخنظلة فاذا رايت
المذكور في الذكرو مثاله واعتبرت بقصصه وامثاله رايت العالم شجرة طيبة
وخبيثة لو شجرة ذات غصنين خبيث وطيب منقسمين بعد الاجتماع في الاصل
والفرع ايضا على فان اسمه تعالى الهادي واسمه المضل وعلى اسمه المعطي واسمه

المانع وعلى اسمه الضار واسمه النافع سيفه سائر تقايل حضرات الاسماء جمعا
و فرادى بحسب النجوم والمواقع عند كل واقف .

و بيانه **ب** بوارده قوله تعالى تسقى بياه واحد كما نص الوارد قالسقا
بالواحد للبناء على الوحدة ابدأ بالاثنتين ولاشجرتين وان تعددت الافتان
بالاجناس والانواع واخذت سيف البسط بالتفاصيل الى ما لا حصر له ابدأ
واخذت ذات اليمين وذات الشمال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون وهم المفردون
كما ورد وقد مر سبق المفردون وهذه القسمة الثنائية في الصورة الثلاثية شاملة
للجهات الست فالمشئمة لها اليها اتقت والخلف والميمنة لها اليها العلو والامام
كما ترى وفيه اقسام . والسابقون هم المفردون من اهل اليمين لانهم سباقهم فهم فيهم
ومتهم فالمداري ذلك على الذكر الذي هو ذكر الامم الجامع لجميع الاذكار بدءا او عودا
لانه اصلها وعليه تنبى وبه تصرخ سبب طرف انواع الوحدة وان تكثرت واليه
تكفى كما ورد فيما اخرجه ابن الجار عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لا اله الا الله كلامى وانما هو
فن قالها دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عقابي الحديث فذكر الامم الذى
هو لا اله الا الله محمد رسول الله اولوا وآخر اهل الميمنة عليه سيف الشريعة قبولاً
ورداً لجميع انواع بنياتها المراد منها بما اشتتمل عليه في ماهية الامر فصيغة فعل ماضية
في الواجب والمندوب والمباح ولا تفعل في الحرام والمكروه وما لا ينبغي وخلاف
الاولى كله داخل في المكروه وتركه والصحيح داخل في المأمور به والفا سد داخل
في المحرم المنهى عنه فلا يخرج عنها الامر ولا ينهى ابدأ من حيث كان الامر ثم هو كذلك
اصل في الطريقة و رسمها بتلقينه بالسند المتصل الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم بالثقات الاثبات اولا كما هو اصل في الشريعة للقائل ليرتسم
بما هيته امره فعلا وتركها بحال اوفى من الاول اذ من الماخوذ ثم متروكات
كثيرة للرخصة ثم والعزيمة هنا فالحال كالحال بعد احكام اس الاول على
قاصدة الكمال اذ صاحب الطريق وتابعا يتجافى منهيات الامور شرعا
بالامر اولا ثم بالضرورة ثانيا بحسب مقامه الاول والثاني ثم ينهالى في نهيات
الابرار الطالين للزكاة فيمن تركى طلبا للتقرب مع المقرين بحسب
ما يؤمر وينهى بالامر العام ان كان منسبيا والخاص ان كان متجردا بجميع
واجبات الطريق اجمالا كما هو مقرر بالسطح في محله اذ لسان المتسبين
على اخلائهم شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا ولسان المتجردين على
اختلافهم تراسيا للفلاص يريدون وجهه - ثم هو ان ذكر الام اصل في الحقيقة
كما سبق ورسمها عند المحقق للبناء عليه اولا واخرا وانما يعود بانواع كريمة
وافنان شتى منطلقا في مجاري فروع الاذكار بحسب الذكار وما يليقه الله
اليه في وقته وحاله سرا وجهرا فقد يلزم ذكر اسب في اوقات عديدة وقد يلزم
اذكارا في وقت واحد بحسب خطاب الحق له في سره - وظهور ذلك له على
جهره في ظاهره من سره لقبول القلب عن الله بلا واسطة ما يلقاه الله اليه
فيهرز في كل سماء له وارض منه بما يوحى فيهما من امره فيعود المحقق عند
ذلك مطلقا كاحله لالون له بل لونه لونه اناته الحال به حالا وزمانا ومكانا
لكمال سماعه وتوفير شروط وواعيه ومضيه في اتباع الاحسن فالاحسن فهذا ايماءات
اجمالا لانه اجمالا للجمل ثم الله ينشئ نشأة التفصيل الآخرة له منه بفتح خزائن
غيبه من قلبه لانه المودع فيه كل ذلك في كل عبدا لوانه وهذا من خزائن التقوى
والهامه ولذلك جال فيه التصريف بالا صميمين وصرف بينهما فخرج الامر بالقضيتين

وباقية الاعادة من شاء اقامه ومن شاء ازاغه وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخير وكل هذا تذكير بالقلب وشانه وانه محل الطبع والشرح وقد اودعه الله ما شاء
به مما يحب اليه وكره وزين في كل بحسبه على حسب علمه به فتبصر.

فالتلقين للذكر

فالتلقين للذكر **اولا** كالبذرة تفرس لينبت فروعها بعد ثبوت اصلها في
قلب القابل فتحد بالورد منها بقدر المتلقي ان كان متصيا بالقدر الذي يامر به
الملقن له كما يراه بحسب حاله ووقته وفراغه وما يوصيه فيه من الورد بلا اله
الا الله بالف او الوف او مائة او مائتين او عشرات مقسمة له على قدر فراغه فان
الدوام وان قل الورد له اثر بالغ فاجمع كتابي رحيل السانية في حجرها فايدم على
الامر فلا يجاوزه ولا يعدوه ليقع له النفع باذن الله وان كان متجردا انقطع لمارسا
وكانت عمله وحرفته وشغله حتى يحكم الله له بقدر وسعه وهو خير الحاكمين.
وثلقن الذكر عن الله تعالى على لسان رسوله بما امر به واخذ منه بالسند المتصل اليه
شريعة و طريقة على ابدى الثقات الاثبات. ويقرره قوله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى راياها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجنكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيم. تحييتهم يوم يلقوننا سلام
واعده لهم اجرا كريما. فالذاكر ازميم الله كروما مور المذكور على الدوم في علمه
وبعد تكوينه اذ لا يامر الحق عدما وامر الحق في علمه منه واليه بالخطاب الازلي
الابدي لعدم كلامه تعالى وتعلقه بما يتماق به العلم غائب وشاهد فافارقة الموجود
في علمه ابدى متى شاء ان يكون كما علم وشاء كان وبهذا وله امره صريح ايتقاره والا
فلو كان غير ذلك لم يكن شيء من ذلك ونفس به جميع الامور والمأمور ولا شبهة كما توهمها
ذو الشبهة من قدم العالم اذ قدم العالم في علم الله امر لا فتاح له ولا اختتام فلا وهم

بعد هذا الالحدوث في صورته الكونية لا في علم الله به فلا شبهة بل هذا هو الحق من ربه ولا سبيل الى خلافه بحال ابداً.

والذي ذكر نفسه في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح والكبرياء قاطبة كذلك قالوا هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وقيل ترد يداسم المذكور بالقلب واللسان ومما في ذلك ذكر الله وصفة من صفاته او حكم من احكامه او فعل من افعاله او استدلال على شيء من ذلك او دعاء او ذكر رساله وانبيائه او اوليائه او من اتسبب اليه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او بسبب من الاسباب او فعل من الافعال بنحو قراءة او ذكر او فكر او شعرا وغناء او محاضرة او حكاية.

فالتكلم ذا كروا المتفقه ذا كروا المدرس ذا كروا المفتي ذا كروا الواظف ذا كروا المتفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته واياته في ارضه وسماواته ذا كروا المتأمل بما امر الله تعالى به والمنتهى به امره الله عنه ذا كروا.

والذي ذكر قد يكون باللسان وقد يكون بالجنان وهو اتقنه واتمه وابلقه لان الموصول الى بعده من النتائج الكريمة والتعطفات الالهية الرحبية وقد يكون باعضه الانسان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجامع لذلك كله ذا كروا كامل.

فذكر الانسان هو ذكر الحروف بلا حضور وهو الذكر الظاهر وله فضل عظيم شهدت به الاخبار والآيات والاثار. (ومنه المقيد بالزمان او بالمكان.

(ومنه المطلق) فالمقيد كالذكر في الصلاة وقبلها وعقبها وفي الحج وقبل النوم ومعه وبمعه والا كل كذلك وعند كواب الدابة وطرفي النهار وغير ذلك والمطلق مالا ينفيد بزمان ولا مكان ولا وقت ولا حال. (فمنه) ما هو ثناء على الله كافي كل واحدة من هذه الكلمات وهي بحمد الله والحمد لله ولا اله

الذي ذكر قد يكون باللسان الخ

الا الله وانه اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . (ومنه) ماهو
 دعاء مثل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار . ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية او مناجاة . وكذلك
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهو أشد تأثيرا في قلب المؤمن
 من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجى يشرف قلبه قرب من رجاؤه وهو
 حايوثر في قلبه وتلبسه الحسية . (ومنه) ماهو ذكر فيه رعية او طلب دنيوى
 او اخروى . (فالرعية) مثل قولك اللهم معي الله فانظر الي الله يراى فان فيه
 رعاية لمصلحة القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ
 الادب معه والتحرز من الغفلة والاعتصام من الشيطان الرجيم وحضور القلب
 مع العبادات وما من ذكر الا وله فتيحة تخصه فاي ذكر اشتغلت به اعضاءك بما في
 قوته والذكر مع الاستعداد هو الداعي الى الفتح ولكن بما يناسب .

وقال الامام الغزالي رحمه الله الذكر حقيقة هو استيلاء المذكر على القلب
 وانعم له الذكر قال لكن له ثلاثة فثور بعضها اقرب الى القلب من البعض واللب
 وراء القشور الثلاثة وانما فضل القشور لكونها طريقا اليه فالقشر الاعلى ذكر اللسان
 فقط ولا يزال الذكر يوالى الذكر بلسانه ويتكلف احضار القلب معه اذا القلب
 يحتاج الى موافقته حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لا يترسل في اودية
 الافكار الى ان يشارك القلب للسان عند ذلك ويمتلئ الجوارح والجوارح (١)
 بالانوار ويتطهر القلب من الاغبار وينقعع الوسواس ولا يسكر بساكنه الخناس
 ويصير محلا للواردات ومراة صقيلة للتجليات والمعارف الالهيات واذا سرى
 الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح ذكر الله كل عضو بحسب حاله .

وقال الجريدي رحمه الله كان من اصحابنا رجل يكثرا ان يقول الله الله فوقع

ير ما على رأسه جذع فشج رأسه وسقط الدم فاكتب الدم على الارض الله الله
فانك كرا لا تقي ولا تذر فاذا دخل بيتا يقول انا لا اغيري وذل لك من معافي
لا اله الا الله فان وجد فيه خطا احرقه فصار نارا وان كان فيه ظلمة كان نورا
فتورع وان كان فيه نور صار نورا على نور والد كرم ذهب من الجسد الاجزاء الخبيثة
الرائدة الحاصلة من الاسراف في الاكل ومن تناول اللقم الحرام واما الحاصلة
من الحلال فلا يد له عليها فاذا احتارقت الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء الطيبة
سمعت من كل جزء ذكرا كانه ينفخ في الهوق واو لا يقع الدم كفي دائرة الرأس
فيجد فيه موت الكوس والبوق

والد كرم سلطان اذا نزل موضعا ينزل بوقاه وكوساته لان الذ كرم ضد
ماسوى الحق واذا وقع في موضع اشتغل بنفى الضد كما نجد من اجتماع الماء والنار
والد كرم هذه الاصوات نسمع اصواتا مختلفة مثل خرير الماء ودوى الريح
وصوت النار اذا تاججت وصوت الارجية وخط الخيل وصوت اوراق الاشجار
نذاهت عليها الريح وذلك لان الادمى مركب من كل جوهر شريف ووضيح
من التراب والماء والنار والهوى والارض والسما وما بينهما (فهذه الاصوات
اذا كان كل اصل ومنصر من هذه الجواهر ومن يسمع منه شيء من هذه الاصوات
فقد سمع الله تعالى وقدمه بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغراق
وربما صار العبد الى حالة اذا سكنت عن الد كرم تحرك القلب في الصدر حركة الولد
في بطن امه يطلب الله كرم قالوا فان القلب مثل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
والد كرابنه واذا كبر وقوى بعد منه حنين الى الحق وصوت وصمقات ضرورية
شوقا الى الله كرم المذكور (وذكر القلب شبه رنة النحل لاصوت فيه رفيع
مشوش ولا خفي شديد الخفاء واذا استمكن المد كور من القلب وانمحق الذكر

وخفي فلا يلتفت الذاكر الى الذكرو ولا الى القاب فان ظهر له في انشاء ذلك التفات الى الذكرو الى القاب فذلك حجاب شاغل وذلك هو القاء وهو ان يغى الانسان عن نفسه فلا يحس بشئ من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجة عنه ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ويغيب عنه جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى فان خطر له في انشاء ذلك انه فنى عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال ان يغى عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الفناء .

الفناء **الاول** الطريق وهو الذهاب الى الله وانما الهدى بعبده واعنى بالهدى هدى الله كما قال عليه الصلاة والسلام الى ذاهب الى ربي سيهدين . وهذا الاستغراق قل ما يشت ويدوم فان دام فصارت عادة راسخة وهيئة ثابتة مرج به الى العالم الاملى وطالع الوجود الحقيقي الاصفى وانطبع له نقش الملكوت وتجلي له قدس اللاهوت . (واول) ما يمثل له من ذلك العالم جواهر الملائكة واوراح الانبياء والاولياء في صورة جميلة يفاض اليه بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية الى ان يملود رجته عن المثال ويكافح بصريح الحق في كل شئ . فمده ثمرة لباب الذكر وانما يبدو هذا ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفا ثم ذكره طمعا ثم استيلا . المذكور وانما جاء الذكر . وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . بل سر قوله صلى الله عليه وسلم بفضل الذكر الحقيقى على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا . (وعلاوة) وقوع الذكر الى السرغبة الذاكر عن الذكر والمذكور فذكر السر الهيمان والفرق فيه ومن علامته انك اذا تركت الذكر لم يتركك وذلك طريقان الذكر فليك لينسبك من الغيبة الى الحضور ومن علامته شد الذكر رأسك واعضاءك جميعا فتكون كالشدود بالسلاسل والقيود ومن علاماته انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره بل ترى ابد النوارصاعدة

واخرى نازلة والنيران هو اليك صافية تتاجج وتتقد . واذا وقع الذكر الى السرى كود
الذكر عند سكون الذكر كأنه غرز الابر في لسانه وان وجهه كأنه لسان يذكر بنور
فائض عنه . (ثم اعلم) ان كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الحفظة فان شعوره
يقارن شعورك وفيه سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك في المذكور
بالكلية يغيب ذكرك عن شعور الحفظة .

تسبيه

ذكر الحروف بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب ذكر القلب
وذكر الفية من الحضور في المذكور ذكر السر وهو الذكر الخفي . واعلم ان
رزق الظاهر بحر كات الاجسام ورزق الباطن بحر كات القلوب ورزق الاسرار
بالسكون ورزق العقول بالقضاء عن السكون حتى يكون العبد ساكنا بالله مع الله
وليس في الاغذية قوت للارواح وانما هي غذاء الاشباح وقوت الارواح والقلوب
ذكر الله ملام الغيوب قال الله تعالى لا بد ذكر الله تطمئن القلوب فاذا ذكرت الله
بلسانك ذكر مع ذكر لسانك الجمادات كلها واذا ذكرت الله بقلبك ذكر مع قلبك
الكون ومن فيه من هو الم الله تعالى واذا ذكرت بنفسك ذكر معك السموات ومن
فيها واذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من هو الله واذا ذكرت
بقلبك ذكر معك حلة العرش ومن طاف به من الملائكة الكرويين والارواح
المقربين واذا ذكرت بسر ك ذكر معك ما فوقه من العوالم بجميع عوالمه وقال

تسبيه

الباعث على الفعل اما روحاني وهو الاخلاص واما شيطاني وهو الريا
واما مركب منها المركب منها اما ان يتساوى فيه الطرفان فيسقط او يكود
الروحاني اقوى فيدفع او النفساني اقوى ولا يكون الا من محب لا غير

ذكر الحروف واللسان والقلب والسر

الباعث على الفعل

واحوا لها وشهواتها كان الاول لا يكون الا من محب الله تعالى فاذا تمارضا كان
للاه ولا عليه واذا رجح لاحدهما كان بحسبه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره الى ان قال رحمه الله تعالى .

فصل في آداب الذكر

الذكر له آداب سابقة وآداب لاحقة وآداب فيه . اما السابقة فلي
السالك التوبة وتهذيب النفس بالرياضات وللطيف الاسرار وتهذيب المواسم
حضرات الذكر الالهى باعتزال الحلائق وتخفيف الغذاء والملائق وقطاع كل
هائق وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض على الاميان وتحرير المقاصد بان
تكون شريعة لاعادية وعليه اذا كان مفردا مختارا واختيار ذكر نفسه
متناسب لحاله في آداب على ذكره ويواظب عليه حتى يظهر ثمرته عليه بمنايا الله
تعالى فيه .

ومن الآداب الملبس الحلال الطاهر الطيب المطيب بالرائحة الطيبة
لما يمينه ويحضره . (ومنها طهارة الباطن باكل الحلال فان الذكر وان كان
ناراقا كل الاجزاء الناشئة من الحرام الا انه اذا كان الباطن خاليا من الحرام والشبهة
تكون الفائدة اعظم في التنوير واكثر وابتغ في اتقاء النور على النور كالظهور وعند
ملاقات الحرام تذهب الانارة في التطهير . واول ذلك من الآداب السابقة .
ومن الآداب المقارنة الاخلاص به لله تعالى وتطهير المجلس بالرائحة
الطيبة لاجل الملائكة والجن والجلوس وان يجلس . ثم بما يستقبل القبلة اذا كان
وحده وان كان في جماعة فحيث انتهى به المجلس (او من) وضع راحتيه على فخذه
وتقدم عينه قالوا وان كان تحت نظر شيخ تمثيل شبحه بين عينيّه فانه رفيقه

في الطريق وهاديه وان يستمد منه بقلبه اول شروعه في الذكر يستمد من همته
ويعتقد ان استمداده منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه نائبه .
ومن آدابه ❦ ان يذكر بقوة تامة مع التعظيم للذكر وان يصعد لاله
الاله من فوق السرة ناويا بلاله نفي ماسوي الله عن القلب وناويا بالاله ايصالها
الى القلب اللحى الصنو يرى الشكل لينمكن الاله في القلب فيعطيه الثبات
عند الاثبات ويسرى في جميع الاعضاء . (ومنها) احضار معنى الذكر بقلبه
من كل صرة وادنى درجات الذكر انه كلما قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء
غير الله الاتهام من قلبه ومتى التفت اليه في حل ذكره فقد انزله منزلة الاله
قال تعالى ارايت من اتخذ له هواء وقال تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر . وقال
تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان . وفي الحديث تس عبد
الدنيا وتس عبد الدرهم وان كانا لا يعبدان بر كوع ولا سجود وانما ذلك بالنفث
القلب اليها فلا يصح منه لا اله الا الله الا نفي ما في نفسه وقلبه مما سوى الله .
(قال الشيخ) عبد الرحيم القنائي قات لا اله الا الله مرة ثم لم تعد الى . وكان في ربه
بنى اسرائيل عبد اسود كما قال لا اله الا الله ايض من راسه الى قدميه وتحقق
العبد بلاله الا الله حالة من احوال القلب لا يبرعها اللسان ولا يقوم بها الجنان
ولاله الا الله وان كانت خلاصة الخلاصة من التوجهات فهي مفتاح حقائق
القلوب وترقى السالكين الى عوالم الغيوب .

❦ ومن الناس ❦ من اختار موالاة الذكر بحيث تكون الكلمات كالكلمة
الواحدة لا يقع بينها خلل خارجي ولا ذهني كيلا ياخذ الشيطان منه فانه
مثل هذا الموضع بالمرصاد لعامة بضعف السالك عن سلك هذه الالودية
ليبعدا عن هادته لا سيما ان كان قريب العهد بالملك فلولوا هذا اسرع فتح

واختصاره - (وقال) سيدنا عبد الكريم ابن هوازن الق
رحمته (١) في رسالة الذكر له -

فصل

إذا تحقق الذكر في ذكر اللسان وقع ذكر اسائه
فإذا ذكر القلب يرد عليه في الذكر احوال يحدها من نفسه
قلبه تعالى اسماء وإذا كان لم يسمها قط ولا قرأها في كتاب
والسنة متباعدة لم يسمها ملك ولا آدمي فان لازم همة ولم يترك
هذه الواردات نال المراد والزيادة الى ان ينتهي الى ذكر ال
ما يجري عليه من هذه الاحوال ولا حظ هذه المسميات
ونظر اليها واشتغل بها فقد اساء اذ به فيعاقب في الوقت
انقطاع المزيد منه ثم يعاقب ثانيا ان اصر عليه بان يرد الى
الاحوال وترد عليه علوم حتى يظن انه قد فتح عليه علوم الا
فان لاحظ ما يرد عليه من العلوم فهو سوء ادب فيستحق الله
في هذه الحالة ان يرد الى حال الفهم - (والفرق) بين
الفهم ان العلم وجود يرد على انقلب من حيث العلم والفهم نظر
كان الفهم علم بانه كان له علم بتلك المسائل فان نظر الى
وعقوبته ان يرد الى حال الغفلة -

فصل

إذا ذكر العبد بلسانه تقوى همة في الذكر حتى يذكر
عليه حريصا ورافيا فيه حتى لا يبق منه جزء الا كان راغبا في ذ
بلسانه ونظر بقلبه الى الله تعالى ترد عليه احوال يتوهم البعد عنه يز

إذا تحقق الذكر في ذكر اللسان

لا حوال الى الوجود على الذكر

من كل شيء ثم يرد عليه من الحق قهر من الخوف يده به
 ن يذهب ويظلم في مظلمة ثم يعيده فاذا اعاده عاد العبد الى
 الاولى ثم يرد عليه قهر اعظم من الاول ولا يزال متردد ايمن
 في الزيادة يترقي في كل نفس وكل ساعة حتى يرد عليه قهر عظيم
 سنون كسبية في ذكر اللسان نفسه فاذا عاد اعاده بعد هذا الفناء
 ر اللسان فلا يجد العبد من نفسه شيئا لا من السمع ولا من البصر
 يصير ذكره الى القلب فيسمع من قلبه ذكر القلب حتى
 بمغازة لان عنده ان الناس يسمعون بأذانهم ذكره المذى في
 حدا غيره ليس يسمع ذلك .

الذي ذكر في الجوارح انه بعد حركة في جوارحه حتى لا يبقى
 من لحمه وعظمه الا ويجد فيه حركة واختلاجات ثم تقوى تلك
 الاختلاجات حتى تصير اصواتا وكلاما حتى يسمع العبد
 به واجزائه اصواتا لا من لسانه فان اللسان لا ينطق في هذه
 ملازم بهتته لانه يتيقن انه لو لاحظ وطلب علم هذا لا ذكر
 نظر اليها حتى يرقى عنها الى غيرها وهذا بعد ان وقع الذكر
 بحال ذكر اللسان فتكون هذه الحركات والاختلاجات
 لا هذه القوة .

فصل في احوال ذكر القلب

العبد من آثار ذكر القلب شيء يجد الحلاوة له في فيه وحلقه
 لك مقام طعامه وشرابه فيجد العبد منبع ذلك الشراب من
 هو احلى من العسل ويبقى اسنانه بعضها على بعض حتى يشق

ذكر الجوارح

احوال في احوال ذكر القلب

عليه ان يفتح فاه فيمد هذا الشراب في فيه على هذا الوصف .
 * وفي حال هذا الشراب يقرب العبد من الموت حتى يذوب ويكاد
 يموت ولا يخاف في هذه الحالة الام الموت حتى انه اذا بلغ العبد الى هذه الرتبة
 يهرب الف رجل من هذه اللذة ولا يهرب واحد من الالف معن ادرك هذه اللذة
 بطريقه موصلة اليها بفتح الذ كر لا من الالف الاجنبي الذي لا يستطيع حملها
 يحمله فان هذه اللذة اصعب واقرب من الموت و يذوب العبد فيه حتى كأنه يتلاشى
 وكأنه يموت حتى يبلغ العبد في هذه الحالة ان صحته هذه اللذة حتى يقرب من
 الموت فكما ان المبتدئ يهرب من الحق يؤثر الخلوة فاذا بلغ العبد الى هذا المقام
 يهرب من هذه اللذة وصاحب هذه الاحوال يقول انا هرب من الخلق
 فذا الشأن وفي حال هذه اللذة تقوى معرفته ويحمد بصره وبصيرته حتى كأنه
 يسمع وقع اقدام التمل في البداية يتمي ان لا ينام وفي هذه المسئلة اكثر همه ان
 يجد المنام ويترجى (وهلامه) صحة هذه اللذة ان العبد لا يأخذ النوم مادام
 في هذه المسئلة ولو بقي سنين حتى تضاف هذه المسئلة فيشذبح المام
 (واعلم) ان لاهل هذه النهاية مسئلة وهي انهم يرد على اسرارهم مرة خطاب
 لا يشكون انه من الحق فنكون مخاطبته باللطف والمناجات فيجيبه السر والعبد
 يسمع من السر الجواب ومر الحق الخطاب . ومرة يكون بالحية فيسكت السر
 ثم يجدره كلاما ذلك الكلام في نفسه خطاب وهو جواب و ليس للعبد فيه شيء بل
 العبد ومرفته كأنه يرى نفسه في النوم انه ليس هو من الحق ولا شك ان ذلك
 كلام الحق فان غاب عن العبد هذه المعرفة اللطيفة وارتفع اتميز فهو جمع الجمع
 ولذلك قال قائلهم اذا الحق وقال ابو يزيد سبحاني ما قال ذلك الا الحق على ان
 عبده لم هو الاشخاص .

﴿فصل﴾

﴿العبد﴾ يعرف الخواطر التي تعرض له في باطنه ويميز بينها بان يعرفها على العلم
والامروالنهي فان صح على حد العلم فهو صحيح وان لم يصح فهو باطل
ثم الطاف ﴿من هذه المسئلة﴾ هي انه ربما يكون اسعد على حالة شريفة
يريد الشيطان ان يرد الى حالة ادنى من تلك الحالة فيخطر ماله تلك الحالة فاعرض
ذلك الخاطر على العلم والامروالنهي فيكون صحيحا ولكن يكرن من الشيطان
فكيف يعرفه العبد وقل من يعرفه من الناس .

(والجواب) عنه انه انما يعرف العبد ذلك الخاطر بتوحش يعود عليه منه
وحشة فاذا ورد على القلب ضر به فاجعله كالطعام الذي لا يكون فيه ملح فيعلم
بالوحشة والسماجة انه ليس من الحق وانه من الشيطان وانه خاطر غير مرضي
وان كان عاد الى ما هو طاعة مثل ان يامر به بالحج او ببر الوالدين وانما قصد ان يروج
على العبد يرد من الحال الاعلى الى الحال الادنى فيفسد ما هو عليه فزيادة رده
يتم ويرفع مراده بهذا المقدار وهذا الخاطر الذي من الشيطان يكون ضد المذهب
وربما يصور الشيطان للعبد ان تلك الحالة اعلى من حالة العبد الاولى ولكن لا تكون
ضد المذهب العبد من حيث الاستفلاء والوحشة .

﴿وان كان﴾ الخاطر من الحق وجدا السكينة مع ما عليه العبد من الانقطاع
الى الله تعالى فيوميد . فيتفقان كشخصين التيامتقين في الصفة والهيئة بالتيقن
ويتوافقان فان كانا ضددين في المعرفة تراحموا وتزعا كذا العبد اذا كان على خاطر
من الحق لما فيه من البضاعة ورأس المال اذا ورد عليه خاطر من الشيطان مبرئها
فيجد في نفسه ضدية الرارذ عليه (والسكينة) تميز الضدية بين الوارد من الشيطان
وبين ما منه من الحق فتلك الضدية لما هو فيه تحكم انها من الشيطان وليست

من الحق وهذه الخواطر والاحوال التى ترد على العبد يسمع العبد اصواتا حلى ما يكون واحسن ما يكون فانها كلها الذوا طيب واطرب واشهى من اصوات الاوتار والمزامير والبربط وكل شىء من صوت حلوحسن .

ثم هذا الخاطر **من الشيطان** يكون بهذه الخلاوة وربما يكون انتم حلاوة من الذى من الحق فى الصورة وهو الذى من الشيطان يلوح فلا يعود الى العبد منه شىء فاذا لم يكن للعبد من الحق هذه الاحوال واورد عليه الشيطان لا يشك انتم انتم تعالى للصورة الصالحة وانما يعلم انهم الشيطان للضدية التى بينها وبين ما عنده من الحق الذى هو عليه ولا يعود اليه من الوحشة كما سبق فلو لم يكن له شىء من الحق لم يطره ان هذا من الشيطان ام من الحق ولكن اذا قوى فى الذكر فترقى بالتدريج الى سماع هذه الاصوات المونسة حينئذ اورد من الشيطان خاطره الضدية بين ما بينه وبين ما عنده من الحق .

فصل

مثال المبتدى مع الاحوال كالطير الوحش اذا جاء فان كان فى الانساز حركة وقوة واثر الحيات والحر قهر منه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى يتوهم الطير انه ميت لا حراك فيه استانس به ووقع عليه فلا ينفر . كذلك المبتدى فى الاحوال يحب ان تسكن حواسه ولا تتحرك انقاسه ولا يحرك بدنه ويتصبر حتى يصبر خلقه ولا يحرك جزءا منه ولا يرد طرفه فى الاشياء ويكون مراعىا للمحتاج ولا يحرك البنية جزءا من نفسه ولا بدنه ولا باطنة حتى تبدوله الاحوال مع طول المراتب ثم يجب بعد ذلك ان لا ينظر اليها الى ما لا يدوراه مطلقا البنية لئلا يجيب منها ولا يزال فى المزيده .

وهذا الطريق الذى هو طريق خصوص اهل الله لا بد فيها من

خصوص المجاهدة ومقاساة من لا تحتمله الاسماع والقلوب من الشدة انه ولم يحك لهاى لم تحط في البال لانه يؤثر العبد هذه المجاهدات ولكن اذا سلك سبيل الله تدخل عليه هذه المجاهدات شاء ام ابى ولو كان ذلك بتكافئه لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احب ان افي بدء المجاهدة واحوال الدكر لو ارسل بي من السماء لكان اسروا هون من ان اقوم للاكل او التحرك للوضوء والغرض لانه كان يغيب عني الذكرك فكان يشق على النفس بما كنت فيه لفوات الذكرك فتدخل علي تلك المجاهدة شئت ام ابيت لئلا ارد الى ما عليه الناس من احوالهم وكان يجري علي اشياء في احوال الذكرك عند قوم كرامات لكنها عندي في ذلك الوقت اشد من المعصية ولو انبليت بالمعصية لكان اهن علي من تلك الاشياء لاني كنت اريد ان لا اناهم البتة لئلا اغيب عن الذكرك لحظة فكنت اقدم علي حبرناتي من جدار حال والحجر قدر ما اضع عليه قدمي وتحتي وادي وفوقي شاهق حتي لا ياخذني النوم فكنت اذا رايت وجدت نفسي نائمة مستلقية علي تلك الحجر الصغير علي الهوى من غير ان كان تحتي شيء وربما كنت في السجود اريد ان ادخل الكوخة فلا ادخل لاجل النظر فاقعد في السجود واجهد ان لا ياخذني النوم فياخذني النوم فاذا انتهت وجدت نفسي في الكوخة وكنت ارسى هذه الاحوال ولكني كنت اعد لها غفلات وعقوبات لاني كنت اقول هوذا قطعني بالنوم عن الذكرك ولا يجعل لي سبيلا الى النشاط .

واعلم **✽** ان المبتدئ في ابتداء امره بمجتهد في شياخه دعة مقصود من الاحوال الشريفة اللازمة للذكرك وفتح القلب وتويره فلا يزال دائب على صبره كذا جرى افة سنه في سالكى طريقه حتي اذا عجز العبد وطر وتوهم ان لا يجي منه في الطريق شيء حينئذ تداركه الله بفضله ورحمته **✽** فيظهر له الكشف بعد اياسه ولكن في الابتداء كلما ازاد جهدا ازاد الشئ المقصود منه بعدا هكذا كانت سنة الله في

وفي الابتداء في احوال الذكربانت الى موضع كنت ابصر جميع المغلوقات
من نفوذ الابصار ثم في الانتهاء لما ظهر الحق وبلغ الذكرا سر عاد البصر الى مثل
احوال الناس •

ومن خلوص **الاحوال** بين وبين ابي الفوارس الى كسب ليلة من
الايالى معه فخذ النوم وكانت ليلة العيد و ابو الحسن هندي فخطار يالى لو كان
لنا من اضيفنا اليوم كذا وكذا فقال ابو الحسن في اليوم القى هذا السحر من يدك
يش هذا فكره ثلاث مرات فابتظنه من النوم فقلت اى شى تقول فقال لا شى •
الا اى كنت ارى في النوم كما بموضع رفيع نزه وكان الحق سبحانه يريد
ان يظهر الهيبة وقمت على الناس وانت معنا يدك من لا تلقه وكنت اقول
لك القى السحر من يدك قال فلما اشتد بي ذكر القلب قال لى ابو الحسن اذهب
الى بعض الر سابق (١) معى ثم مال بي في الطريق واقعد في حلى حبر فقال طبق
شفيتك وقل (خد اى) قال فقلت واجتهدت حتى لا افتح الفم فأتى فمى وماد
الذكر الى السرف من ذلك اجد في سرى ان اقول (خد اى) فبعد ما جاوز الحاء
ولا يجاوزها صار ذكر امتدافنى الوقت اخذت عنى ففتت فلما عدت كان بعد
الصلاة فحملنى تلك الليلة الى تلك القرية ثم في تلك الليلة ردف الى البلد واخذت
في التحول حتى صرت مظاما لا لحم على البتة الا جلد في يوم وليلة ثم سكن عنى ذلك
وبى منه لم اعد الى حالتى من قوة النفس ولم يرد على شى يزهد في حالى او يفص
منه والله اعلم •

هذا ما قاله الشيخ رحمه الله لتعلم ما هم عليه من اولهم الى آخرهم
فمنوا لهم الحق الذى تدور عليه معالم الظاهر قوا الباطنة في الدنيا والآخرة العالم
والعدل على الصدق والاخلاص والعبور وسلطانهم الذى ينفذون به في الاقطار

(ومنها) على عامة الاطوار الذكرك على اختلاف ضروبه وكيفية سر اكان
او جهر او في كل منها انواع كثيرة مختلفة بحسب الذكركين و اضر جتهن و اوقاتهم
واحوالهم و بدايتهم و توسطهم و غايتهم ولكل منهم درجات بحسب ذلك مما عملوا
على وفق المنزل من قبل الله تعالى اليهم بعله فيهم حالا و مالا و الامر على ذلك
ابدا . (وعودية) الذكركه تعالى ابدية لا يقضى امدها ولا يرف تكليفها
حتى يلهمونه في الجنة كما يلهمون النفس فهو معنى انه مادة حياتهم و منشور ولا يتهمه
وسلطانه عندهم الذي به يترقون و يبقون فاذا ذكر الله عندهم اذكرا كثيرا .

فصل

ومن آداب طالب التلقين وما يستحسن له اولان يؤمر قبل ذلك ان
يبيت ثلاث ليل بالامر الشيخ على طهارة (و يصل) ستر كمات في كل ليلة من
الثلاث ركعتين يقرأ في (اولاهما) الفاتحة و انزلناه في ليلة القدر ستا (وفي الثانية)
كذلك الفاتحة و انزلناه مرتين و يسلم و يهدي ثواب ذلك الى روح النبي صلى الله
عليه و آله و سلم و يستمد من روضه الشريعة القبول و العون و الفتح (و يصل)
ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة و المكافرون خمساً و في الثانية الفاتحة و الكافرون
ثلاثاً و يهديه الى ارواح عامة الانبياء و المرسلين و آلهم و صحبهم و تابعيهم
و يستمد منهم ثم يصل ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة و الا خلاص ارباباً
و في (الثانية) الفاتحة و الا خلاص رتب و يهديه الى روح ملقنه و مشائخه
و مشائخهم و آلهم و صحبهم و تابعيهم و يستمد منهم اجمعين القبول و العون و العافية
و الفتح و يصل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم عشراً (و يقول) في الآخرة منها
و على جميع الانبياء و المرسلين و آل كل و صحبهم و عامة المؤمنين عدد خلق الله بدم و ام
ملك الله . (واختيار) هذه السور للقراءة ان كان يحسنها لما فيها من الفضل

الوارد بالسنة لان انا اترلناه وردانها تعدل ربع القرآن وفي رواية نصفه وسور
الكافرون تعدل ربع القرآن والاخلاص ثلثه فمن قرأ بذلك فكأنما قرأ القرآن اجمع
فبهذا الفضل اختص سائر العباد . كتابه وكل ثوابه وقد حض على ذلك الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم بالمعقول والمنقول . (فاذا كان) يحسنها فلا يمدل
عنها وان لم يحسنها جعل في الجميع سورة الاخلاص بمثل ذلك ولو يعلمها حفظ
ان لم يكن يحفظها الله فضل الوارد في ذات وان لم يقايسر ولو سورة الفاتحة وكفى
ثم يجلس متر بيا ويشرح في ذكره جزى الله صاحب دنلوبينا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ما هو اعلم الفجرة كل ليلة عند نومه ويكون ذلك آخر عمله في فراشه ويزاه
بعد تمام الذكرك حال كونه فيه مستحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأنه يراه متاديه
بين يديه بذلك الحضور والاحتضار كأنه ينظر موهو واضع جنبه على فراشه وهو
فيه يذكركه ليأخذه التوم على ذلك فاذا كان المريد السالك شريف الاستعداد
حصل له من لك وقايح حسنة وامدادات جميلة باول امره تبين عن حاله وترشد الى
بيان قدر همته واستعداده من قبل ثلثين ذكرا الام وان اراد الشيخ غير ذلك به
العدد او ازيدته او اقل على حسب نظره في المريد فعل كوارد (اللهم) يارب محمد
صل على محمد وآل محمد واجز محمداني ما هو اعلم الفقاو كما يرى يارزدوادون من
ذلك . او سبحان الله وبحمده اوسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم وبحمده
استغفر الله العظيم واتوب اليه . (وكل) هذه من مفعلي خزائن الله في قلوب عباد
المسترشدين به اليه فبعد ذلك يلقنه الذكرك صبح الثالث ان كن مقبلا اوليكه ان كز
مسافرا وان ضاق وقته امره بالوضوء لوقته ان وسع وصلاة ركعتين لله تعالى واهداه
لم ولقنه واوصاه بما يليق به ان كن متجردا او متسببا فيكون كما يراه له فان كان مسافرا
جمل له من ذكرا لام وردا معينا لا يخل به على قدر ما يراه لانه طيبه ومصاحبه في

طريقه وبه يصح اتسابه اليه والى الطريق واهله او يكون وارثا فيه امنه بقدر نسبه
وحياة نسبه هنا بعد التلقين الجد كما ورد من بطا به عمله لم يسرع به نسبه .

(فالعمل) يريد . والهمة مریده ووریده وان كان قابلا للانقطاع الى ذلك
والغزلة والخولة بالذكر ثلاثا وبعال وعشر وعشرين واربعين فحسن ان كان اهلا
بذلك ويريد وله من ذلك قدر قبوله كما به الورثة العالمين بذلك من انصباهم .

﴿واعلم﴾ ايها النبي ان هذا الذكر الذي هو ذكر الام هو اصل ائمة
الكتب السماوية وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام الى المكلفين وهو
تلقين الله لم . ونعم الى الامم اولاً و آخراً .

﴿قال تعالى﴾ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات ﴿وقال تعالى﴾ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴿وقال تعالى﴾
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله .

﴿فاول الذين﴾ ومبناه بتوحيد الله وتقواه واولها نبذ الشرك وراهظه
بلا اله الا الله محمد رسول الله وبه اكرم كل كريم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وبه اهين كل مهان مهين واخذ حقها من كل متعدها وكل ذلك

بتصويل حقها بعد اجلالها عند الناظرين بتوراثها فيها والقتال عليها وخصه بها .
فما الرفع والوضع وفي بيان ذلك ورد افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت
انها النبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له . (وورد) افضل العلم لا اله

الا الله وافضل الدعاء الاستغفار . وورد بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله الحديث . وورد افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد الحديث .
وورد ان صدقة السر تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع

المعروف تقى مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها سممة وتسعين

ثاباً من البلاء اذناها اللهم الحديث . (وقال) صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً . وقال صلى الله عليه وآله وسلم لان اقول سبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس . فافضل الذكرك هذا
الذكرك لانه به تظهر السعادة وتقبل العبادة وتنم الصالحات والسيادة لانه من
النعمة التي بها تتم في جميع الحركات والسكنات النعمة عند جميع الكائنات
والحمد لله عليها افضل حمد العبد وهو دعاء الى الله بالشكر على هذه النعمة وسؤال
فضله باستبقائها على عبده لفقر العبد الى نعمة سيده عليه بها وادامة فيها بفضله
ورحمته وعجز العبد عن تحصيلها الا بفضل الله عليه ورحمته له وهو الفنى الكريم .
يقول تعالى ﴿ على لسان اهل الجنة جملة لا اله الا الله وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . ﴾ (وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) (وقال) تعالى فمن شرح الله
صدره للاسلام وما والاها فتذكر .

﴿ والاستغفار ﴾ من التصبر في حق الشكر لله تعالى عليها من العبد افضل
الدعاء منه لله تعالى لانه من تمام الحمد المذكور في الوارد الثاني بقوله وافضل
الدعاء الحمد لله فلا تعارض وكونها في الوارد الاول افضل العلم لان علمها هو عين
عملها من علم ذلك اعتقده بقلبه وكل ذلك عمل القلب العلم والاعتقاد وان
كان الاعتقاد تابعاً له لانه مفرع عليه اذ هو عمل قلبي وما بنى عليه العمل هو
علم فصارت بهذا لا اله الا الله علماً وعملاً كما قال تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله فلي هذ هي العلم والعمل وبهذا العمل والمضي فيه دوام السعادة
والقوز وكمال القرب والتجاة ولول دار السعادة مع الذين انعم الله عليهم ولا شيء
افضل رباطاً من الذكرك لمعوم فرضه على الدوام ولزوم العمل به على كل حال

الاستغفار افضل الدعاء

من سائر الاحوال في جميع العوالم الظاهرة والباطنة وجعل الله محله من العبد
 قلبه ومنه ينتشر، ووزع على سائر اعضائه ومقاس ذلك من قلبه الواسع الجامع
 الذي هو بحر جميع تلك الجلد اول المنصبه الى كل عضو مضو ووقت وقت
 ورجوعها عنده الى الطر فيه كطى الازمان بتفاصيلها في الدهر على الدوام والبقاء .
 (فالقلب) اوسع الذاكرين لله ولا شيء كسئلته الحق ودونه كل شيء
 على الدوام واوسع صاداته العلم ودوام الذكركه على كل حال ولا تمنعه العوارض
 البشرية لدوام مراقبته وطهارته وتقائه من البشرية وحدتها لانه من العالم
 الاعلى ولا يحدث عنده الا بالافئدة فهي محدته فالعلم والحضور والمراقبة شانه
 وهو عمل القلب وهو اشارة الى بافضل العلم لا اله الا الله كما مر . (فانظر)
 الى سعته ودوامه في الاولى والاخرى والباطن والظاهر . (والعامل) به
 على الدوام والحضور افضل العاملين كما ورد افضل العباد درجة عنده الله يوم
 القيامة الذاكر ون الله كثيرا وورد افضلكم الذين اذكروا اذكركه تعالى لروايتهم
 الحمد يث . من انس فبما رثم بالذكرو ملازمتهم له واكثرهم منه صاروا
 ذكر اعد الناظرين لان ما جاور الشيء اعطي حكمه . (فالقلب) اوسع
 منشئات الحق في الخلق واجمعها ليس كئله في هذه النشأة شيء يسبق ولا يلحق
 من المنشئات على منواله وهو في كل ذي قلب بحسب حاله وهو مستودع الحق
 عنده بمشائنه المرادة به من آثاره الظاهرة والباطنة (فكل) قالب له قلب من سائر
 ذرات العالم العلوية والسفلية وبه تصريفه في جميع تكاليفه وبه عقل ربه
 ونفسه ومثله وبه عبادته وعبوديته وعبودية الابدية لله لا انقطاع له سرمدا
 بدوام الله تعالى وعلمه في سعة عين جهله عند التحلي به وجهله عين علمه .
 (وهو) بنسبة جهله يستفيد العلم من الله تعالى فيه يقع علمه بالتعليم من الله اليه

القلب اوسع الاشياء

كل قالب العالم

ذكر القالب لجميع العوالم ابدى

الروح المحفوظ قلب العبد المؤمن

فلا يكون في شيء من ذلك جهلا منه بحسب حاله و منزلته في أطواره الاباقه
 لانه من امره ولا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء فهو لوح التسطير وقلم التقدير
 بالمقادير عند كل تقدم وتأخير وعنوان ذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالنفس
 فجورها وتقواها قد افلح من ذكاهوا وقد خاب من دسا (اللهم) آت نفوسنا
 تقواها وزكها فان خير من زكاه انت وليها ومولاها برحمتك يا ارحم الراحمين
 فذكر القلب في جميع العوالم ابدى لاجل ان له الابلد كرمطة
 كان ما كان فاما يذكروا بالنور والحضور مع الامور الى آخر درجاته المحقة بتفاصيله
 وذلك هو المحمود والمجود واما بضدها عند الغفلة والازاعة عما ذكرنا والذكري
 لما ذكرنا وذلك هو الموزور (فهو) اي القلب مرتبة حضرة السعة والجمع
 للتضاد ات في وحدته بالذات وتعدد بحسب المنشآت وبنيتها ربنا لا ترخ
 قلوبنا بعد اذ هديتنا فالعمل كله على القلب ازاعة وتقويم عند الجميع دائما فذكره
 لا فترة فيه لعموم اشراقه وحياته وعرفانه سرمدى وكه الى اى الهى لدلى
 يضل به كبيرا ويهذى به كثيرا والاحاطة به وتفصيل اجالاته منعدرة
 انبراقه وانه من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (وقد)
 ورد عن ابن عباس ان اللوح المحفوظ قلب العبد المؤمن هذا من ترجمة القلب
 وايامه سته وكذا ورد ماوسنى ارضى ولاسماني ولكن وسنى قلب عدى
 المؤمن النقى النقى الوادع من توطئة مملكته و بيان سره وجهره في سيرته
 وصبر ورته فمن رآه به فقد رآه بما رآه الله ومن رآه بلا خبار او الاثار فانتاراي
 ظله وخياله فبالداله على مثاله لما ضرب الله امثاله فمن اقام الحق قلبه وفجر له انهاره
 وعمر بسقياء ذكره المرضي اقطاره ورفع بالذكري والحياة الابدية من حضيض
 الجسم الى حيث اطاره ليقضى اوطاره فقدر في الطور واقسم له به وبالكتاب

المنشور في رقه المنشور و بينه المعمور و سقفه الرفوح و بحره المسجوره بالواقع
 و ماله من دافع فارت لذلك على قواعد التقويم المجيد بالحيد سواواته و سارت
 جباله و ان حسبا الغافل جامدة في جارية تمر كرا السحاب (فكل) هذه
 الايماءات و التصريحات بمض شان القلب عند الناظر فيه حين جمعه عليه
 و حيث كان منتهى السير من كل سائر اليه فهو صاحب الفتيا في الدنيا و القضاة و هو
 المطاع باذن الله عند الطائعين و العاصين و الجاهلين و العالمين و المذاكرين
 و الماسين من الخلائق اجمعين مما كان و يكون من الكائنين (فعلم) بهذا
 البيان صفة جهله في الجاهلين و نفوذه في الغافلين لانه لم الامم الميين على
 وفق علم الله بهم اجمعين في الجانبين و اقسام لك على ذلك بطله و باسدين
 ان هذا الموحق اليقين من رب السماوات و الارضين و ما بينهما ان كنتم مؤقين
 فسبح باسم ربك العظيم . و تأيد بالله و استعن به على طاعته متيناً باسمه
 و مستغنياً خزائن كرمه و جوده بذكره في محمود امره فبه من فقهه و نصره
 و منشور و لايته على رؤس المقبلين به و المقبولين فيه و بالله المهدى .

فصل

و اعلم ان المريد السالك اذا قبل على طريق الله و اراد صلاح
 حاله بتوفيق الله فابتدأه كما قال كهراء الطريق رضي الله عنهم باحد الطريقين
 اما بالتعلق بالصوري و اما بالتعلق المعنوي .

فالصوري هو ان ياخذ المريد السالك البيعة او التلقين من المرشدا و كلاهما
 و يا تمر لما و صاه به بلا اخلال مقبلاً كان او مسافراً فان اتباعه للامر يجره
 و ان بعد في الحس لانصا له في المعنى و قرب به فان مرض له ما يخل به او صاه به
 جعل ما او صاه به وسيلة لتقطع المارض به لالتقطه بالارض مما يمكن حتى يكون

المريد السالك كيف يكون ابتداءه

ذلك له سبباً ونسباً لمحقا وان بقي على صورته المعتادة الاولى فله نصيب بذلك من الارادة والحق باهل الطريق وميراث يقدر ما ادلى به .

والتعلق بالمنوى هو ان ياخذ الية والتلقين اواحدهما مع الصعبة والخدمة اطلب معنى ذلك وثمرته والدخول به الى مستوى صلب الوراثة الحقيقية فان صدق انفراد وكان كولد الصلب اذا انفرد انفرد بالميراث وان شاركه مثله في ذلك كانا جميعا كالوراثة الخسبة واجراها مثل التفرع مع اعتبار الصغر والكبر بينهما وان ورثا فالكبير متصرف والصغير منتظر او كانوا جميعا فلا بد فيهم من المنازل للكبر الحسى او المنوى ور بما صار امرا حدهما الى الآخر ان تقدم احد الوارثين او الورثة فمن اى الطريق يقين دخل السالك محباً مطيعاً للامر بقدر وسعه وكلية مستوفى او مبعضا كان طريقه الى حصول الارادة والتعلق وصحة الاتساب مالم يفارق ذلك او يردعته ونموذ بالله من الازاعة بعد الهدى (قال دوام) على العزيمة داب اهل الورع والسيادة والتقى فاذا انقلب من هذه الحالة الكريمة الى الرغبة عنها بالرخس من غير موجب شرعى يوجب ذلك كان ارتدادا عند اهل البصيرة من حالة شريفة ناهية مجيدة مرغوب فيها الى مرغوب عنه لافيه على هذه الصورة المذكورة افعليه عند ذلك بالاقلاع وعليه بمعونة الله بنصح بية الارادة لان الاعمال بالنيات الظاهرة الصورية والباطنة المنوية بايها كان لان المنوية ترفع الصورية وهي اى الصورية طريق المنوية والمنوية منتهى الصورية فعلامتها الروح والجسد يقع التلخيص بينهما .

وفي ذلك يقول شيخ الكل واستاد الاكليم سيدنا و شيخ شيوخنا السيد محمد غوث قدس الله سره العزيز فى كتاب الدرجات له .

الشرط في حرق المريد السالك

اعلم ان اول الشرط في حق المريد السلك واول سبل حياته حياة المرشد وفي ذلك يكون بلوغ المريد واذا اختار المرشد السلوك والاتباع ثم اذاد الرجوع لا يمكنه عند ذلك الرجوع عنه على قاعدة الطريق واحلها فانه بعد الاجتماع والاخذ بالمرشد الصالح لذلك لو اخذ ابيمة والتقين من مائة شخص فلا يكون مريدا لاحد من لان رده ورجوعه من الاول يوجب رده ورجوعه عند الجميع متى ظهر امره لان البيمة من الاول ثابتة بحقيقة للذي ارشده او لا ويكون رده وقبوله على يد ذلك المرشد فان الحكم في الطريق لذلك المقد الاول لانه حقيق عند الكل ومن وان تعددت طرقهم واحد مستند ومابعد مجازي فان فعل ذلك للهوى فهو ردة في الطريق بحسبها كرد بيعة الخلافة بعد اخذها وان كان لسبب كوت او قننا وعارض (١)

(١) والعارض ان يسمع بالمرشد في محل غير محل من بلده مما قرأه ويقصده ويمدبره عمله في الله سيره بعد كونه طالبا لذلك اجمالا فهدرك احدا قيل وصوله الى الشيخ ممن يتسبب اليه بالتقين منه في اخذ التقين عنه مخافة ان يعرض له عارض بموت او مرض او عاذر قبل وصوله الى المرشد حرصا منه على الانتساب للطريق واهلها له بعد وصوله الى مطلوبه الذي هو مرشده ان ياخذ عنه وان اخذ عن المسوب منه لان هذا في الحكم نازل منزلة التيمم عند المحدث قبل وصوله الى الماء وان كان الماء مرثيا له فيفعل ذلك لحاجة قطع المسافة الى الماء على طهارة مخافة ادراك موت او عارض دونه وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم تيمم بعد قضاء الحاجة قبل وصوله الى الماء مراعاة لذلك وتعليلها وارشادها ما في كل ما يليق به ويكرن مقاسا عليه فان النازل منزلة التيمم حكمه حكم التراب يبيح الصلاة حيث يجب استعماله وقد ورد في الاخبار

فيحسب الحال قوله رضى الله عنه وان كان رجوعه لسبب فيحسب الحال يعني
فيؤثر له في الرجوع فليسبب الموجب ان كان كوت المرشد او فقد من المحل
الى ميره او عارض بالقدر واهراض القدر لا تحصى ونسأل الله اطفاه وعفوه .
ومن ذلك الحال ايضا انه اذا كان الطالب متعاقب توجه في طلب
المرشد لقطع المسافة الى لقاءه فوجد بعض الآخذين عنه التلاميذ قتلن منه
ليصل سنده اليه مخافة ان يعرض له عارض قبل وصوله الى المرشد الصالح
لذلك فله ذلك ثم اذا وجد المرشد وسلم الله من العوارض دونه واجتمع به
فله الاخذ عنه وهذا الاخذ عنه هو الاخذ الحقيقي المنتج باذن الله تعالى والاول
وسيلة اليه فحكمه حكم التيمم بعد الحدث في الوصول الى الماء كما كان يقطعه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب الى الحدث تيمم قبل وصوله الى الاداة
والنزة تليها لقطع المسافة على الطهارة والحذر من وقوع الفتور بالقدر فيكون
على طهر والتيمم هذا نافع في قطع المسافة وفي الموت على الطهارة غير مبيح
للصلاة ولا رافع للحدث لو جود الماء فكذلك وجود المرشد وما تقدمه من
لا يصلح سواء كان اخذ عنه او عن غيره لان حكمه حكم التيمم المذكور فهو
م شروع ومباح بقدر حاله والمرشد كالماء الرفع للحدث المبيح للأوامر الشرعية
الزبل ايمان التجاسات بقدره لازائته من الطالب التجاسات المغنوبة بعد الحسية
فعوماءه فتذكر بهذا المثل وهو قوله (وقوله) رضى الله عنه قبل ذلك واذا

 (رتبة حاشية صفحة ٣٣) عبادة معبودين في الشرع كفر وفي الطريقة الكريمة
روية موجود من كفر والبيعة الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق
اليقين ابتداء والمaintenance انتهاء او في الطريق ليس وراء ذلك الواحد الحقيقي
شيء حتى يرد اليه ويقبل على غيره ١٢ هامش الاصل

اختار المرشد السلوك ثم اراد الرجوع لا يمكنه ذلك على قاعدة الطريق .
 (مستند) في ذلك من السنة ما وقع لبعض الاصحاب انه جاء الى المدينة وباع
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالمدينة فاخذوه الوعك واشتد به فجاء الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد اقلني بيعش فلم يقله صلى الله عليه
 وآله وسلم فذهب ثم عاد وطلب الاقالة فلم يقله فذهب ثم عاد فطلب الاقالة
 فلم يقله فخرج الاعرابي فقال صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كالكبريتني خبثها
 كما ينفي الكبريت الخديدا وكما قال . وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مرتد
 لم لا وظاهر موافقه اعلم انه باق على الاسلام فاسق بالمخالفة اذ لو قاله لكان مرتدا
 ولو كان بالخروج مرتدا لنفي فيه موافقه اعلم (١) فلي هذا قياس المباح او المتأخر
 اذا طلب الاقالة للهوى فلذلك للاقالة المرشد غاية اوجه له على المخالفة وسكوته
 منه حتى يصلحه الله ابقائه له على طرف الامر مع المخالفة فيكون فاسقا لا مرتدا
 فلا يكون مرتدا لغيره وان كان فاسقا عن الامر وقد ورد الشيخ في قومه كالبي
 في امته او كما قل والله اعلم . (فهذا) مما يرشد الى ذلك ويدل له فكل امور
 اهل الطريق على السنة وقياسها باذن الله تعالى وان لم يعلم دليلهم الواقف على

(١) قال العلماء قوله انقلني بيعش ظاهره انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اقالة البيعة من الاسلام وبه جزم القاضى عياض وقال غيره انما استقال
 من الهجرة والالكان قتله على الردة ففيه تشبيه لما ذكره الشيخ فلا يرد المباح
 بل يبقى على مبايعته وان خالف لعل يصطلح فان فعل بنفسه جرى الحكم بحسبه
 فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الداعي الحقيقي بالوحدانية لا واحد الحقيقي
 فلا يقبل مستقيلا فان رجع بنفسه جرت عليه الاحكام وان بقي على حاله كان فاسقا
 والله - في اخف من الكفر فيبقى عليه ولا يقال لانه اخف لضرر ١٢٥ هاشم

قبلهم وبقاء التوفيق فيكون لذا عرض المارض بحسب الحال كما قال وما يروى به
وملي شذائيه .

وقد ورد في ان عبادة مسعود بن في الشرع كمر وسب في الطريق الكريمة
وويتم وجود بن كبر لانه ماتم موجود بذاته لقائه الا الله الاول الآخر الباطن
الظاهر وهو بكل شئ عليم عن الكائنات وغيره ووجود الكائنات به لا يهاوله
الا لحافلا موجودين على الدوام لنا تعاليل الوجود الخلق هو الله والنشأت افعال الله
تعالى كما قال تعالى الم نجمل الاوض . هادوا الجبال او تادا وخلقناكم ازواجا الايات
فروية وجود بن موجود بن بذاته لا وجود له ولا يظهر هذا الا في الطريق
ظهور او انحصار .

والبيعة الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق اليقين
احد ادوات العناية غايتها في الطريق ليس و رله ذلك الواحد الحقيقي شئ حتى
يرد . اليه . ويقبل على غيره . والواحد مشهود في كل واحد موجود بلا واجد .
وتنفي . للمرشد الصوري والمعنوي ان ينوي بعد التوبة والتصل
نسليم نفسه الى الشيخ الكامل المخلق بكامل تخلقوا باخلاق الله بحسب الوقت
واعلمه وان يدخل في طاعته باستعداد الارادة والانطراح تحت امره .
ان كان يريد التجريد ويسرمت له اسبابه وان كان في السبب فكذلك
الا انه يكون في سببه مع تسليمه لما يامر به وينهاه عنه ويخبر الشيخ بقصده
وانقطاعه ويلتزم على نفسه حرمة الشيخ وجوبا وطاعة امره فانها تركه مطلقا
وما امره لا يفضل غيره . وان بداله في الامر شئ يوجب تاخره ابانه للشيخ
كل الابانة بامر من امره عليه فما اقره عليه قرو ما قره عنه قرو وسيل الشيخ
ان يقبل على ذلك بفضل ولا يرى له حقاهلها واجبا ويرى حق الشيخ عليه

اجبالا انه اذا كان كذلك. نفتت هذه المقاصد واثمرت له هذه النيات اعلا
سالحة خلاصة قد تعالى يدحي فصيل نفعا اما تا جل باذن الله عليه فاذا قبل
لشيخ منه ذلك وارتضاه له يبابه •

وورد في البيعة

• وصورة البيعة **ب** ان يضع المريد يديه جميعا بين يدي الشيخ ان
كان ذكرا وان كانت انثى فلها حكم مستقل بالخطاب والمنصحة والامر شفاها
وبواسطة ثوب او مله يضع يده فيه وتشاركه ان لاقى (١) يهادون مسك يد امام مطلقا
وبلا حائل على التفصيل الا في ان شاء الله تعالى وبحيط الشيخ يديه تفاولا
نوله واذا شيعا بقبول كلتي يديه الظاهرة والباطنة وحضرتيه الدنيا
الآخرة او يضع الشيخ يديه بين يدي المريد اشعارا بالي محافظ لكل ملة مرفي
لا اترك منه شيئا باختيار والي وفاية لك بنفسى لا اسلك لمكروه حتى يبد أي
يا زول وهذا اما اختاره سيدنا محمد الفرت طالب الله ثمر له وما عليه اهل بلاده
ولا •

• وصيغة **ب** اخرى ان يضع المريد يديه مجموعتين والي اعلاها
يضع الشيخ يده عليهما من اعلاها اشعارا بالخلافة وامله اليه في بيان النيابة عن
الله الى منتهى الامر ثم يأمره بالتوبة فيقول تب الى الله توبة نصوحا بحسب
جهه ونيتة خلاصا قد تعالى من غير تردد حالا ولا حكم له على غيب الله وانما
كل من صحة عقده وتوجهه حالا ولا يخله ما يرد بعد جمالا ارادة له فيه
اختيار له وتجب عليه التوبة منه وهو تجديد هذه التوبة بينها ولذا يسمى
بدينا بقولهم فيجدد التوبة لما اعصيا من الزهن فيستغفر الله ويتوب
فيقبل الشيخ عندهم بلفظه الكلمة العلية ثلاثا ويسمى به ثلاثا ثم يلبسه
سورة اوشيثامن اللباس ان تيسر تفاولا تبديل حاله الاول الى حاله الثاني

كما في تحويل الرداء في السقياء ثم يوم بمصالحه الاخوان من حضر المجلس تنافوا بالدخول فيهم والقبول منهم اذ هم من الشيخ كالجوارح من الجسد ومنافاة له الخ والمنوبة ثم يامر الشيخ باجتناب المحرمات والمكروهات وملازمة الله ونوافل الخيرات والصلوات وينبه بان لا يخرج عن العهد والامروائه ان ذلك خرج من الارادة . (واذا اراد) الاجمال اضيق وقت اوسيبده ذلك اكتفى في وصيته له بتحليل الحلال وتحريم الحرام . هذا ما ذكره سيدنا الفتوح طاب ثراه وقرت بالله عيناه واولياه .

والليمة **ب**صورة اخرى وكيفية ثانية وهي ما تعمل في اوسط ج العرب او طولها كلها وكذا عرضها الا ما قل منه (وهي) ان يجعل طالب يده مبطونة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان شاركه احد جعل يده تحت يد طالب الليمة او لا وان تعددوا ويد الشيخ مبطونة فوق يده مع الجميع .

ثم يقول **ب**اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اني انا يا يعونك انما يا يعون الله يدا الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما . يتلو الآية نيبا وتفاوت لا يمتد المتابعة في الطريقة كالشريعة الى ان يدي الله لم اعلام الحقيقة ويقول عقباً للبائعين او المبائعين ان كانوا جماعة قل او قولوا بصيغة الجمع للجماعة او افراداً رخصت بالله وبابو الاسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً وبالله اماماً وبالكعبة قبله وبالفقراء اخواناً وبسيدى الشيخ شيخاً ومرياً ودليلاً وهم او هو في اللفظ كما يقول كلمة كلمة الى منتهى ذلك وبالفقراء التابعين اخواناً الى وعلى ما عليهم الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا فيقول كذلك اقرار بالطاعة في كل ووفاء بالليمة عليه بقدر الاستطاعة لان المقدب بالمبايعة له . كقول تعالى يا ايها

لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان
 فترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايمن معنى صلى ذلك
 واستغفر لمن الله مما فرط انت الله غفور رحيم . وقوله تعالى ولا يعصينك
 في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء له فيها كذلك وهو المراد بقولهم الطاعة
 تجمعها والمعصية تفرقها . ثم يقول الشيخ ولولا كل متايقول استغفر الله الذي لا له
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا جهر (ثم يقول) الشيخ وهم يقول به بعد الثلاث
 يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات مادابها صوته يقصد التلقين
 للذكر مع البيعة واعلانا بالتوحيد واشهادا عليه فاذا كملت الثلاثة منه قالوها
 ثلاثا تبعا له كما قال . ثم زاد وامننا بطريق الحذر والاسترسال فيها تنساجيدا مع
 تقييض العين واحضار القلب لجلال الوجودانية ومراعات المدة بهذه التفضلات
 الربانية الموصلة لصحة النسب باولياء الله على من ان التخصيص والكرامة لان هذا
 الفقير الصحيح النسب اليهم اذ اخذ عنه من لم يجد مرشدا صح به نسبة للطريق
 واهلها فان لازم الطاعة وتجنب المعصية نجيب باذن الله تعالى فله اثر كريم .
 (ثم بعد ذلك) يختم الشيخ كما يرى ويقول (اللهم) خذ منه وتقبل منه واقنع عليه باب
 كل خير كما فتحت على انبيائك واوليائك وعبادك الصالحين وان كانوا جماعة جمع
 في الدعاء ثم يقوم الفقير ويسلم على من حضر من اخوانه ثم يامر الشيخ بعد ذلك
 بما يرى فيه صلاح دينه ودنياه بقدر حاله متجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة
 والتضيعة والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير تفتيش عليه ولا تحكيم
 ولا تفهم بل طاعة محضة للامر وان شق عليه امر مرضه على الشيخ في نظر فيه بما يتيقنه
 على ما امره ولا يؤسع له بحسب نظره ويجعل له ورذا من التهايل على قدر حاله صبحا
 ومساء لا يخل بما اوصاه به ويقطع له مائة طاعة منه ولا يقطعها كيف اوصاه به

بمدة اودائما .

وعلى الجملة **يجب** ان لا يحدث الامار به ولا يصر فيه وان جرى له هذا انبا به ليكون على بينة من امره ان كان حاضرا عنده او قريبا منه والاراسط في ذلك وما حده له وقف عنده ليعود تقع ذلك عليه لان من تعدى الحد ظلم نفسه ومن وقف عنده رحما ودلي واقرب فلا يزال حتى نزال له الحبيب عنه بقدر حاله وتجا كما حبه .

والشيخ **في** الكامل كما ذكره سبذة محمد القوث ثلاث مراتب من الشرف فهي علامته الظاهرة عليه (احداها) القيام بظاهر الشريعة المحمدية من الاحكام وامثال الاوامر والنواهي فيتملى ظاهرها بمظاهرها (والثاني) رسم الولاية الخاصة والقيام باحوالها وطرائقها حتى يتمكن من التحلي بسلطان الولاية وبظهور له ثمره كان اقرب لاشيئ منه وكل شئ هالك الا وجهه مع الحق - فظ سلطان هو الاول والاخر وله بهذا السبق على غيره الذين لم يصلوا اليه (والثالث) رسم الولاية المطلقة بشهود ان جميع التقييدات نشأت من حضرة الاطلاق وكان منها ظهورها وهي فتاله تقريبا كنعين المنشآت المائية المقيدة مثلا على مطلق الماء وكنعين النواة اولها من آخرها وآخرها عين اولها وظاهرها هو باطنها وظاهرها اذ لا يحصل من النواة الا الرطوبة ولا من الرطوبة الا النواة وهلم جرا دائما وصمد اللاحدية ومنشآت المعروض والواحق بينهما من لواحقها وتوابعها وقشور ذاتها وزينة ظهورها زينة الكواكب وحفظا وكذا كل ذرة - قال فمن اجتمعت فيه هذه الثلاثة لمذكورة اولها واتصف بها فهو الواصل الى مرتبة الكمال (ويكون) وارث المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام (والجامع) بين الشريعة والحقيقة وهي الولاية ويكون قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بالاتباع مستمد منه ابدا انتهى .

فصل

قال الله تعالى ﴿ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتُقَدِّسُ أَسْمَاؤُهُ ﴾ (١) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون .

قال الامام ﴿ الجامع بين المعقول والمنقول الصالح المتعبد الزاهد القاضى
نصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر البضاوى رحمه الله تعالى في اوائل سورة البقرة
والمثني اسم فاعل من قولهم وقاه فأتى والوقاية فرط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم
لمن يبقى نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب : (الاولى) التوقي عن المذاب
المخالف بالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى والزهم كلمة التقوى (الثانية) التجنب عن
كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الماخائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع
والمعنى بقوله تعالى ولوان اعمل الترى آمنوا واتقوا (والثالثة) ان يتنزه عما يشغل
سره عن الحق ويتل إليه بشارته وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى
اتقوا الله حق تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى للتقين على الواجهة الثلاثة انتهى
وحيث ان الخطاب في الآية السابعة للذين آمنوا (فالمراد) ما بعد المرتبة
الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا بعد
قوله وابتغوا إليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تبيح لطلبها الا بالجهاد
في سبيل الله مع الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يندى إليه
على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء عظاما وحالا .

قال الله تعالى ﴿ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني ﴾ فمن اتبعه اتبعه احصا حصل على نهاية صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله

١ قوله قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ على قوله في الطريق ايضا وجملة تسم اوراق لا توجد

على بصيرة وورثة لان طريقها لما كان اجل الطرق واسماها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموحودات واعز الملوك لانه لا اله الا هو فلا يرسل سالكيها الا من كان على بصيرة نشئة من الباع خاص كامل قد ازال منزلة وورثة الانبياء علما وحالافين مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشريعة وحقه هو مقام الوراثة للرسول الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

في الحاصل فيه من الورثة يقر له الشيخ والوارث والاستاذ فلا بد ان يكون عارفاً بوجوه الجهاد مع لاعديه الظاهرة والباطنة ومن ههنا قال الامام محمد بن ابي اسحق بن عمار في صفة الاستاذ ان يكون عارفاً بالحوادث والنفسانية والشيطنانية والملكية والربانية عارفاً بالاصل الذي تبعث منه هذه الحوادث عارفاً بمجر كاتها الطاهرة عارفاً بما فيها من الملل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفاً بالادوية واعيانها عارفاً بالازمنة التي يحمل فيها المرید على استكمالها عارفاً بالامزجة عارفاً باللائق والعوائق الخارجية مثل الوالدین والا ولاد والاهل والسلطان عارفاً بسياساتهم ومجذبة المرید صاحب العلة من بيت ابيدهم (ثم قال) فلا بد ان يكون عندا شيخ دين الانبياء وتدير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له اسنة ذاتهم .

في واداسلت هذا اظهر ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة والوضع الالهي وذلك ان الوسيلة كما قال البيضاوي من وصل الى كذا اذا قرب اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلاً للرب في سلوك طريق جهاد كونه يمر به بالمعرف وينهاه عن المنكر في ملوكه على تفاوت درجاتها ازماً او مكنأً وشخصانية وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ما يقترب به المرید الى الله تعالى

كلني صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك الرشد على هذا الوجه الخاص
مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم هراشيخ باذن الله فصيح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق تبين ان معنى الوسيلة لا يفهم صرفا قيد به اليضاوى
رحمه الله تعالى حيث قال اي ما يتوسلون به الى ثوابه وازلفى منه من فعل الطاعات
وترك المنعاصى الى آخره على ان ترك المنعاصى قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذ لم يجب
الانحصار فيما ذكره وصح كون اشيع كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة
ظهران الا ابتغاء المطلوب بمد الايمان والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى
الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج
فلاحا خاصا كما يشير اليه اليضاوى رحمه الله تعالى في الآية حيث يقول
وجاهدوا في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة اعلمكم تفهعون بالوصول
الى الله وافرز كرامته انتهى كذلك يكثر بالنسبة الى غير الصحابة
في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثته اكل ابتغاء خاصا يتبعه
جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا باذن الله تعالى وذلك في الطائفتين بمحصول المرتبة
الثانية للتقوى وما يخصه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المبثثة
من تفاوت درجات استعداداتهم السابقة في علم الله الازلى .

ثم ان هذا الابتغاء الخاص للوسيلة الى الله تعالى يتضمن مباينة خاصة
غير مباينة الاولى التي هي المداينة على الاسلام فان الية تختلف باختلاف
الانعامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالانبياء ليهديهم الى
الاسلام . (ولما كان) يوم الحديبية مظنة لوقوع القتال بناء على ما بلغهم

من قبل عثمان ، وخرأذ منه لما ذهب بكتاب الصالح الى عسكر المشركين وكانت
بعض المشركين طعن فيهم بالقرار عند اللقاء بايموا على الصبر وعلى عدم الفرار
ولو وقع الموت .

ولما كانت بيعة العقبة في غرة الاسلام وبثها الهجرة اليهم وانتصاهم
الحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتلزل بايموا على السمع
والطاعة في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليشبع والله اعلم
(وحيث) ان المريد يقول للشيخ رخصت بك شيئا ومريياو دليلا قد نايه على
المنشط والمكره فان التبرية لا تتم الا بهذا فان حفظ المريد وكل موقن من
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا فيكم
غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحملها على المحذور والمكره
وتعدل به عن الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالعمى والاعداء اليه
واشد الاعداء شكيحة (١) واقواهم عنمية فجهادها والجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله
صلى الله عليه وآله وسلم قد متم خير مقدم وقد متتم من الجهاد الاصحرا الى الجهاد
الاكبر مجاهدة العبد هو اخرجها الخاطي من جوارب عبادته كما في الجامع
الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء بمجولة عند المريد فلا بد من التسليم
والانقياد وترك الاعتراض اذ التي في بحر الابتلاء حتى يفتح الله بطنه وكرمه .

ومن الاسرار التي يتضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط
والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد باندرج
ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة . (وقالوا) من شرط
المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريد الشيخ فهو مرید
لما يريد الشيخ وتارك لارادة ما سواه (مثاله) كما قال الكريم للاكرم

ذكر اسرار البيعة

فان اتبعتني فلا تسألني من شيء مطلقا حتى احدث لك منه ذكرا اى ابتداء
منى لا بسؤال منك . (فاذا حصل له التوحيد الارادى في التعدد العصورى
قد حصل على طرف من التوحيد في عين الكثرة في مبدأ امره والجهه المنتهى اذا سلمت
وتم له الامر باذن الله فنكشف له بتوحيد الافعال مع اثبات الكسب الذاتى من
توحيد الصفات فما فوقه في عين تعددها واذا حصل هذا التوحيد في الارادة
حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر
الحق ومعدن علومه وحضرة اسراره وخزانة انواره فعند اتحاد الارادة واندرج
ارادة المرید في ارادته يد اشيع برقيتها المتصلة به امدادا من القروض الواردة
عليه من الحق سبحانه وتعالى . ولذا كررها هنا بعض احاديث البيعة تبركا
وذكرى .

١٥
٢٠
٢٥
٣٠
٣٥
٤٠
٤٥
٥٠
٥٥
٦٠
٦٥
٧٠
٧٥
٨٠
٨٥
٩٠
٩٥
١٠٠

❦ اخبرني ❦ الامام احمد بن علي المامني الشناوي عن الشمس
محمد الرملي (ح) واخبرنا الرملي بالاجازة العامة عن شيخ الاسلام
زين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر المستقلاني
عن ابي الحسن الدمشقي عن ابي العباس الحجازي عن ابي عبد الله الزبيدي
عن ابي الوقت السجزي عن ابي الحسن الداودي عن ابي محمد الحموي عن ابي
عبد الله البربري عن الامام ابي عبد الله البخاري قول في باب كيف يدابح الامام
الناس . (حدثنا) اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عبادة
ابن الوليد اخبرني ابي عن عبادة بن الصامت قال بايما رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكروان لا تنازع الامر امله
وان تقوم او تقول بالحق حيثما كما لا تخاف في القلوة لاثم .
❦ قال الحافظ ❦ ابن حجر المستقلاني المراد بالكييفية الصيغ القولية لا الفعلية

بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى
 الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء
 وعلى الاموال وكل ذلك وقع مقدماً للبيعة بينهم فيه بانقول انتهى يعني اذا البخاري
 لم يذكر في هذا الباب حديثاً يدل على كيفية المبايعة الفعالية اعني كيفية المصافحة
 الواقعة بين المتبايعين ونما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان الذين
 يا ايها الذين آمنوا بالله يدان ايديهم دالة على احدي الكيفيات الفعلية وقد
 مررت في الثالثة (ويوضحه) ما في الدر المنثور في سورة البقرة من قوله •

(واخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
 يا ابا عبد الرحمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهينكم هذه قال نعم
 وكلمتموه بالمتكلم هذه قال نعم وبكلمتموه باهينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال
 ابن عمر الا اخبركم بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته
 يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرى ثلاث مرات انتهى
 (فدل) على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة لا يمان كما يصرح به ايضا
 قول النساء في حديث اسمية بنت رقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضى الله عنهما
 يا رسول الله اتصافحنا قال اني لا اصافح النساء اتفقوا لمساءلة امرأة كقول
 لامرأة واحدة اخرجها جماعة منهم الترمذي والنسائي وابن ماجه •

وحيث ان المرادين للملك متعرضون للجهاد الاكبر فشيخهم امامهم
 في ذلك نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتدين يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا
 صلى الله عليه وسلم بواسطة مشاء المسلمة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بواسطة فرق ايديهم • (كما يوضحه) قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان
 جاءه فقال الى اريد ان ابايعك قال او ما بايعت اميري قال بلى قال اذا بايعت

اميرهم فقد بايعتني الحديث . (و كذا) يشير اليه جواب نساء الانصار
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم
 ليبايعهم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكم فقلن مرحبا
 برسول الله ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحين برسول الله لتجلبى في رسوله
 بمقتضى ما في قلوبهم من الايمان به صلى الله عليه وسلم المنتهى الى مقام الاحسان
 الملائق بهذا المقام كانهم يرونه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في يعة
 المقبلة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نبيك على ذلك
 و نبيام الله ربنا وربك يدنا فوق ايدينا الحديث بطوله قاله قبل نزول آية يدا الله
 فوق ايديهم .

و لورده . ~~يخبر~~ كذا ذكرهم وبلا غافقوله . (اخبرني) شيخنا الامام
 احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره عن والده عن عبد الوهاب الشمراني عن
 الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع من باب ابي نعيم
 عن الزهري ان العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النعمان
 ويكلمه ففرق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل معه قلا راحته ثم قال لم يامش
 الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامتنعتم به
 واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان اخذ عليكم ميثقا تطمئن به نفسي ولا تخذلوه
 ولا تقروه فان جبر انكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقتل اسعد بن
 زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه اسعد وصحابه يا رسول الله ائذن لنا لتجيبه
 غير مخشيين لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصدقة لاجابتنا اليك واني نأ
 بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد
 ابن زرارة واقبل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ان لكل دعوة

سبيلنا ان اين وان شدة وقد دعوتنا اليوم الى دعوة متعجبة للناس منوعة
 ما بهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى
 ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب
 والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة
 في دار عز ومنعة لا يطعم فيها احد برأس عليل رجل من طهره وقد افردته قومه
 واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك وكل هذه الرتب مكر وهه
 صناديق الناس الامن عزم الله له على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتك
 الى ذلك بالمتساو صدورنا في ديننا جئت به وتصديقه بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك
 على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا ودماءنا دون دمك وايدينا
 دون يدك فنعلمك بما نعلم منه انفسنا وابنائنا ونساءنا فان نف بذلك فيا لله نفي
 ونحن به اسعدوان فقدر في الله نفدروا ونحن به اشقى هذا الصديق منا يا رسول الله
 والله المستعان (ثم اقبل) على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال
 واما انت ايها المتمرض فقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه اعلم
 ما اردت بذلك ذكرت نه ابن اخيك والله احب الناس اليك ففهم يد
 قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ارسله من عنده ليس يكذب وان ما جاء به لا يشبهه كلام البشر وامامنا ذكرت
 انك لا تطعن فينا في امره حتى نأخذ موثقتنا فهذه خصلة لا رد لها على احد
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به
 شيئاً ولنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واباءكم ونساءكم قالوا

فذلك لك يا رسول الله انتهى .

فبينما نحن في الشبهة الخيرة ان يتبين فقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان بآداب اقرحية الايمانية التي بها انتبهوا فتنبهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احابوا بما ذكرنا خصوصا قوله في صريح التوحيد ولا يمين بالله وما جاء به عنه اجمالا فل التفصيل من قوله للرسول نيايمك على ذلك وان ابع الله ربناوربك بمالله فوق ايدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قوله فان نف فبالله نفي . نحن به اسعدوان فقدر فبالله فقدر ونحن به اشقى فهذا هو التكليف كله وما في الايمان القدر لامل النظر وهذه العقبة التي من افتمها كان اول اصحاب اليمامة وما ادراك ما العقبة وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق منا و الله المستعان فكذلك هذه غايات الايمان وبها زالت عنهم صعوبات المكارمة المبدأ لان لم ينته ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال من عبادته في قوله كأنه يراه فيجب له ولرسوله ولنفسه ومثله فرفاه الله الى ذلك وقومه وبه استقاموا ونطقوا بنطقهم وتفصيل آيات القرآن وصحاح السنة من تدبره واستجلاه ولم يرقوا الى ما ذكرنا الا به وبرؤية الاستمانة بالله وان لا سعادته والاشقة منه فرالت عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها عنهم بتوحيد الله وهو كمال التوحيد له والايمان به بديهة .

ولا يخفى ان كل هذه المكارمة الصعاب قد تقع لبعض مرادي السلوك وان تكون بيسته مضمرة للهبة عايبا ولى وجه خاص اعنى من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المراد كثير الملائق والعوائق . وفي الحديث فيه على ان من وفق لهداية اليمامة بموافقة قلبه لسانه والافدام على اقتحام ودرجات تلك الرتب المكروحة الصعبة كان ذلك علامة كونه ممن حزم الله له

على رشده وبتسخر الخبر في موافقها فان الجنة حفت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي له ان يفتنه عزته ورياسته العرفية عن الاتقياء لتقريب مفرد من قومه بمد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فيظهر له مصداق قوله العزة ورسوله وللمؤمنين هذا الايمان الخاص فيعلم ان امر الحقيقة في هذا المذاق والاتقياء للدارث الكامل وفي قوله وايدينا دوزيدك اشارة الى الكيفية الثانية من عبودية المياسة فانها احد وجوه ذلك الكلام ولو بالاشارة وفيه تنبيه الى غير ذلك مما لا تطيل بذكره والله التوفيق .

فصل في بيعة النساء

(وبالاسناد) السابق الى البخاري وقل في باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حد ثنا اسحاق ثابته بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم .

قال عروة قال قالت عائشة ممن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قل لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بايعتكم كلاً اولاً والله ما عمت يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعن الا بقوله قد بايعتكم على ذلك . (وفيه) ما يقتضيان محل البيعة من غيرهن اليدوان مبايعة الرجال باليد كما وضع يده على يده عن عثمان رضي الله عنه فما كانت باليد بل باليد يداقه فوق ايديهم .

وقال في باب بيعة النساء حدثنا محمود بن عبد الرزاق ان اصبر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يابع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئاً قالت وما عمت يده

فصل في بيعة النساء

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدا امرأة الامراء بملكها .

وقال في باب **ع** اذا جاءك المؤمنات يدا منك (حد ثنا) ابو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايننا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقرا علينا ان لا يشرك بالله شيئا ونهاهنا عن الياحة فقبضت
امرأة يدها قلت اسعدتني فلا تة اريد ان اجزيها فقال لها النبي صلى الله عليه
وآله وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها . (قال الحفظ) ابن حجر في فتح الباري
في حديث عائشة ولا والله ما مست يدها امرأة الى آخره . القسم لنا كيدا الخبر
وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية . (فقد) ابن
خزيمة وابن حبان واليزار والطبراني وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن
عن جده ام عطية في قصة المباينة قال فمديده من خراج البيت ومعدنا يدنا
من داخل البيت ثم قال اللهم اشهدو كذا الحديث الذي بعده حيث قالت
فقبضت امرأة منا يدها فانه يشعر بانهم كن يبايعنه بايديهن .

و يكرر **ع** الجواب من الاول بان مد الايدي من وراء الحجاب
اشارة الى وقوع المباينة وان لم تقع مصالحة . (وعن الثاني) بان المراتب قبض
اليدين الاخر من القبول اذ كانت المباينة تقع بمجانل فقد روى ابو داود في المراسيل عن
الشعبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بايع النساء اثني ببرد قطري فوضعه
على رده وقال لا اصفح النساء . (وعند عبد الرزاق) من طريق ابراهيم التيمي
برسالة نحوه وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن ابي حازم كذلك .

و واخرج **ع** ابن اسحاق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن
ابن بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان يغمس يده في افاء و تغمس المرأة يدها
فيه ويحتمل التعدد (قلت) وهو الاقرب والاحسن كما سيأتي (وقد اخرج)

الطبراني انه بايعهن بواسطة (وروى النسائي) والطبري من طريق محمد بن
 الشكران اميمة بنت رقيقة (بقاين مصفرا) خبرته انها دخلت في نسوة قبا
 فقلن يا رسول الله ايسط يدك ناصفك فقال اني لا اصفح النساء ولكن صاخذ
 عليكم فاخذ ما ينالني بلع ولا يصيبك في معروف فقال فيما اطقن واستطعن
 فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا (وفي رواية الطبري) اقول لثمة امرأة
 الا كقولني لامرأة واحدة وقد جاء في اخبار اخرى انهن كن ياخذن بيده عند
 المبايعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي .

(وفي الغزوي) لابن اسحاق عن ابن بن صالح انه كان يفسر يده في اذنه
 فيغسّن ايديهن فيه انتهى (قلت واقرب ما يجمع بين الروايات
 احتمال التعدد . ثم انها تارة يا قول فقط من غير مصافحة لهن . وتارة بالمصافحة
 لهن بمائل ثوب . وتارة بواسطة غمس اليد في الماء فيصح قول عائشة رضي الله
 عنها كاي الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مست يده يد امرأة قط اي بلا محائل
 الامرأة كما لو يكون قولها ما بايعن الا بقوله قد بايعتك على ذات محمول الى
 ما فيها في ذلك .

❖ ويشهد للمبايعة بالكلام وعدم المصافحة (ما أخرجه الطبراني
 في الكبير عن أسماء بنت يزيد قالت انا من النسوة اللائي اخذ عليهن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنن جارية ناهد اجربة على مسائله فقلت
 يا رسول الله ايسط يدك حتى اصافك قال اني لا اصفح النساء ولكن اخذ عليهن
 ما اخذاقه عليهن .

❖ ويشهد لوقوع المصافحة بمائل ما أخرجه الطبراني عن معقل بن
 يسار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصفح النساء من تحت الثوب .

وهو يشهد **عمر بن الخطاب** الشعبي عن **داود** اخيه الطبراني في الكبير حدث
 محمد بن عبد الله الحضرمي فاجابة بن الفلاس فابداه بن حكيم عن حجاج عن
 داود بن ابي عاصم عن عروة بن مسعود الثقفي رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المائة ذابيع النساء غمسن ايديهن فيه وهذا
 يحتمل ان اكتفى بحجر الغمس من غير مصافحة اكفاء باتصال ايديهن بما
 اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ويحتمل انه صاحبه
 بعد الغمس من الطرفين اكفاء بحيلولة الماء كالتيميص (وربما) يشهد لصحة
 كون الماء حائلا بالمسبه الى بعض ما في الجامع الكبير معزو الابن سعيد الطبراني
 عن السواد عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انطاني فاغتصبني ثم ثمالني حتى اباعك
 والذي يوضح التمدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كما اشار اليه في الفتح فيما نقلناه عن الطبراني عن ام عطية قالت لما دخل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جمع الناس في بيت ثم بعث البنا عمر
 الى الخطاب فقام على الباب وسلم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك
 فقلن مرحبا يا رسول الله ورسول رسول الله قال بعثني اليك لا بايعكن على ان
 لا تسرقن الى آخره فاخرجنا يدنا من خارج الباب واخرج يده فبايئناه الحديث
 فان ام عطية قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة هذا البخاري
 كما مر وهنا كانت في الماي بايمن صرود وقعت المايمة متعددة من الرجال فالسواء
 اول بذلك كما سيتضح ثم هذا الاخراج يحتمل الاكفاء فيه بحجر د الاشارة كما
 سيحى عن ابن حجر ويحتمل المصافحة بمائل والله اعلم .

وهو الذي يظهر بناء على تعدد الية لمن ووقوع جميع الكيفيات المذكورة
 كل منها مرة او اكثر وكل منها الطائفة مخصوصة وتكرر بعض الكيفيات لا اكثر

من طائفة انه صلى الله عليه وسلم بايعهم بتلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة واحدة او اكثر بكيفية واحدة او اكثر مراعاة لاختلاف الاحوال ومنه تنضى طبائهم وتفاوت درجاتهم في كونهم مالكات للطبعم غير مملوكات له وتفاوت درجاتهم في احتياجهم الى مزيد امداد والله اعلم .

وقال الحافظ رحمه الله ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري في حديث عائشة المذكور في باب بيعة النساء (وقد ذكرت) في تفسير المتحنة ما خالف ظاهره قالت عائشة من اقتصاره في بياعته صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وماوردانه بايعهم بمائيل او بواسطة ما يفنى عن امدادته (وقد يؤخذ) من قول ام عطية في الحديث الذي بعده فقبضت امرأة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة من هذا الحصر (واجيب) بما ذكر من المائيل ويحتمل انهم كن يشرون بايديهم عند المبايعة بلا مماسة

وقد اخرج رحمه الله اسحاق بن راهويه بسند حسن عن اسماء بنت زيد مرفوعا اني لا اصالح النساء في الحديث ان كلام الاجنبية مباح سماعه وان صوتها ليس بصورة ومنع لمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كذا لكائنه . (قلت) الاشارة بايديهم عند المبايعة من غير مماسة محتمل كما قال ولكنه لا يتم كلما اذا كان امره ان يشترى بايديهم من تحت الثوب مثلا اخف مشونة واسترطن من ان يقول لواحدة منهم انطلقى فاخضني ثم لعلى حتى ابايعك او يقول لواحدة منهم لا ابايعك حتى نقبري كفيك كانهما كفاسع وهو عند ابي داود صلى الله عليه وسلم في جمع الجوامع .

فلما ظهر التعدد وان المبايعة قد وقعت بالكلام فقط وهو ما شهدته عائشة رضي الله عنها وقد وقعت مع المصارفة بمثل مع تفلوت مراتبه كثافة ولطافة حرث لم يتطعم كافي نكاحا رضي الله عنها الحديث السباطة ومثله مع ثبوته وصحة

حديثه ولا بعد والله اعلم . (وقد وقعت) المباشرة متعددة مع الرجال والنساء اخرج
الى ذلك وذلك ان كل يمة تحدث اتصالا معنويا بين المتبايعين ولكل اتصال اعداد
خاص من المتبوع ثابته والنساء اخرج الى مزيد الاعداد والتقوية لكونهن
اضعف والله اعلم . او بالاستناد السابق الى البخاري في باب من بايع مرتين (حدثنا)
ابو عاصم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة قال : يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا سلمة الاتابع فقلت يا رسول الله قد بايعت في الاولى قال : في الثانية انتهى .
❦ وقد ظهر ❦ بعض نتائج الاعداد في غزوة ذي فرد حيث استماد الذرد الذي
كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم القارس والراجل . وفي جمع الجوامع للعافظ السيوطي
منزوا الى البخاري وابي نعيم عن عتبة بن عبد السلامي رضي الله عنه قال : بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بيعات خمس على الطاعة واثنين على المحبة انتهى
❦ وهذه هي البيعات السبع كانها ابرزاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها
باطوار الصفات السبع الجامعة للباقي ولكل يمة اتصال ولكل اتصال اعداد والله اعلم
❦ ثم حديث ❦ غمس اليد في الماء عند المباشرة يظهر منه ان المباشرة لما كانت
اتصالا حسيبا بين المتبايعين ثورت اتصالا معنويا والماء اصل الموجودات كما يدل عليه
حديث ابي هريرة رضي الله عنه من فوقه كل شئ خلق من الماء والتوحيد
اصل الدين واول ما يبايع عليه المؤمن والمؤمننة جعل واسطة
الاتصال بالمباشرة هو اصل في الوجود ليقع الاتصال في اصل الدين بما هو اصل
في الوجود تنبها على ان هذه الية رجوع الى الفطرة التي ولد عليها كل مولود
ثم غيبت في بعض كما ان الماء اصل الطائفة والكثف ولم تق على لطافتها
في اكثر المسوسات واشارة الى ان الايمان المبايع عليه طهر من مري كما ان الماء

طهور حسبي ثم فيه اشارة الى تفاوت مراتب الايمان و درجات الاعمال كما كان
تفاوت درجات غمس اليد في الماء كالأوبعضاً على اختلاف درجاته وانه اعلم
بفصل في يمة الصغير

وبالاسناد السابق الى البخاري في باب يمة الصغير (حدثنا)
علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني اوعطي
زهره بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك ابي صلى الله عليه
والآله وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله يا امه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صغير فمسح رأسه
ودعاه وكان يسمى بالشاة الواحدة من جميع اهله .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري باب يمة الصغير اي هل
شرع اولاً . قال ابن المنير ان ترجمة موهمة والحديث بزيل ايها ما فهمو دال على
عدم انعقاد يمة الصغير انتهى . قلت . اظهر من مراده ان الصغير لا يبيع يمة
الكبير لانه يصنع مما يليق بحاله مما يحصل به نوع الاتصال فان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد مسح رأسه ودهله ومسح رأسه نوع من الاتصال الحسي
اللائق بحال الصغير كالمصافحة اللائقة بحال الكبير فله احدث اتصال معزى
يليق بحال الصبي فيقبل كقبوله للاجازة والرواية اذا وعى وسوف تظهر نتيجة
امداد كنيته د عائله بالبركة حتى ان مثل ابن عمرو ابن الزبير كذا في التمسان
بركته كما في البخاري في باب البركة بعد ايراد الحديث مانعه وعن زهره
ابن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام
فيأكله ابن عمرو ابن الزبير فيقولان له اشركنا في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد دعاه بالبركة فيشركه فربما اصاب الراحلة كما هي في بحثهم الى المنزل انتهى .

ذكر يمة الصغير

❦ وقال الحافظ ❦ ان حبر في قوله وكان اى عبدالله بن هشام بضمي
 لشاة الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبدالله بن هشام عاش بعد
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم زمانا يبركة دوائه له انتهى (لفصل) اثر ذلك
 السح والدعاء له عليه رظهر كما ظهر على المتابعين بالمصاحفة الاثر المراد بل عند
 الطبراني ما يدل على ان الصغير اذا كان مريضاً بئاع وهو ما (حدثنا به) شيخنا
 لا امام احمد بن علي الشناوي المباسي عن الشمس محمد الرملي من القاضي زكرياء
 من الحافظ ان حبر من الحافظ ابي الحسن الميثمي في كتابه البدر المنير في
 روائد المعجم الكبير للطبراني على لكتب السنة عن ابي الفتح الميذومي عن ابي
 الفرج الحراني عن محمد بن ابي زيد الكرائي قال اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل
 الصيرفي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن بادشاه قال اخبرنا
 ابو القاسم الطبراني قال ومن البدر المنير في باب بيعة من لم يحتلم بخط الحافظ
 بن حجر قلت حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير حدثنا احمد بن سليمان
 عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر وهم
 صغار لم يبنوا (١) ولم يبايعوا ولم يبايع صغير الامانة انتهى وهذا دليل صحة مبايعة
 الصغير الذي لم يحتلم فيكون كافياً لاتصال السند وحصول البركة في الطريق
 ايضا والله اعلم •

❦ فصل ❦

❦ ونذكر ❦ الآن سندنا بالاساس واليعة والثلاثين • (من طريق) سبدي
 والدي في السب والطريق شيخ الكمل وقدوة اهل الكمال في العلوم الظاهرة
 والباطنة سبدي الشيخ محمد بن يونس الملقب بعبير النبي بن احمد بن علي

سند الاساس والثلاثة والثلاثين ❦

الدجاني ثم المدني الانصاري فقد البسنى وباعني ولقني الذكر كما بايع وتلقني
 وابس من عدة مشايخ احدى و شاذلية وقامرية و اجازلي بكل ذلك كما اجازبه
 من الطريق الطهرية اليمنية والباس خرقتها كلها سيدي الشيخ الامين بن
 الصديق قدس سره وسيدي الشيخ الامين بن الصديق قدس سره . قال في
 كتابه المسمى بالكشف والبيان في معرفة حقيقة الايمان ومقام الاحسان في
 الفصل الثاني منه مانعه بعد بسط (ثم نرحم) الى بيان نسبة خرقه سيدي الشيخ
 سلطان العارفين وامام المحققين شجاع الدين عمر بن احمد بن جبريل قدس الله سره
 واعاد عليهن مركاته ونقضا بلومه امين . (قافول) وبالله التوفيق وهو محسبي
 ونعم الوكيل . (الي قد لبست) الخرقه الشريفة الفخرية من سيدي
 الشيخ العارف بالله تعالى قدوة السالكين وسلطان العارفين وامام المحققين سيدي
 الشيخ عمر بن احمد بن جبريل قدس الله سره وهو لبسها من شيخه الشيخ عبد القادر
 ابن الجنيد (وهو) لبسها من ابيه الجنيد بن احمد (وهو) لبسها من ابيه احمد بن موسى
 المشرع (وهو) لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتي (وهو) لبسها من شيخه
 محمد المزباني (وهو) لبسها من شيخه ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي
 (وهو) لبسها من شيخه سراج الدين ابي بكر المعروف بالسلام (وهو) لبسها من
 شيخه ابي بكر بن محمد المعروف بابن يغم (وهو) لبسها من شيخه ابي احمد محمد
 ابن احمد (وهو) لبسها من ابيه احمد بن عبد الله الاسدي (وهو) لبسها من شيخه
 عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن زريه وهما لبساها جميعا من
 شيخها ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسها من شيخه شيخ
 الشيوخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه (ثم ساق) سند المعروف الا في
 المتصل الى علي بن ابي طالب من طريق الحسن البصري ومن طريق الحسين

السرط رضي الله عنهم و قدس الله امرارهم اجمعين (وهكذا سلق) سيدي الشيخ
 الامين بن الصدوق سند الشيخ اسمعيل الجبرقي الى سيدي عبد القادر الجبلاي
 بست و سائط على ما في كتابه المذكور السمين بالكشف والبيان .
 واما الشيخ محمد شهاب الله بن احمد بن ابي بكر الرداد القرشي الصدوق المني
 الزيدي الجامع بين الفقه و المديث و الصوف الذي قال فيه شيخه اسمعيل
 الجبرقي للشيخ احمد ثلاثون سنة لا يرى لاله عز وجل و افعاله . فقد ساق سند
 شيخه في كتابه هدة المرشد بن وحمدة المسترشد بن نحو سباق سيدي
 الشيخ الامين الا انه زادوا حداه و الشيخ يحيى الدين احمد الاسدي بين السراج
 السلامي و بين ابن يغم فلنفسه لمزيدة رفق الانساب و زيادة الالقب
 و التراجم و التصريح بلفظ اليد .

و فنقول بحال نورا في ضريحه كتابه المذكور ليست الخرقه من يد
 شيخنا شيخ شيوخ العارفين و امام ائمة المحققين المرفقين شرف الملة و الله من
 قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن هيد الصدوق الجبرقي
 القرشي الهاشمي العقيلي المصوفي المني الزيدي قدس الله سره العزيز و هو ليس
 من يد الشيخ الكبير سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن
 ابراهيم بن غالب السلامي الشهير بسراج المصوفي رحمه الله تعالى (وهو) ليس من
 يد شيخ الشيخ محبي الدين احمد بن عبد الله بن يوسف الاسدي (وهو) ليس من يد
 شيخ الشيوخ نضر الدين ابي بكر محمد بن علي بن يغم (وهو) ليس من يد شيخ الشيوخ
 ابي احمد محمد بن احمد بن عبد الله بن يوسف (وهو) ليس من يد والده شيخ
 الشيوخ ابي محمد احمد بن عبد الله (وهو) ليس من والده شيخ الشيوخ عبد الله بن
 يوسف و من يد شيخه عبد الله بن قاسم بن ذريرة (وهو) ليس من يد شيخها شيخ الشيوخ

ابي محمد عبدالله بن علي الاسدي (وهو) لبس من يد سيدنا شيخ شيوخ العالم قطب
 الاقطاب القطب القوث الفرد الجامع محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي ما
 موسى بن عبدالله بن يحيى الراهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله
 صيد الله بن موسى الجرن ابن عبدالله المض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي
 ابي طالب رضي الله عنه و عندهم جميعين الجيلاني رضي الله عنه و اراد
 (وهو) قدس الله سره لبس من يد الشيخ ابي سعيد المبارك ابن علي المغربي (وهو)
 لبس من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف المنكاري القرشي (وهو)
 لبس من يدي الفرج محمد بن عبدالله لطر موسى (وهو) لبس من يدي الفاضل
 عبد الواحد بن عبد المزيّن التميمي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي بكر محمد
 دلف بن خلف بن محمد بن جعفر والسبلي (وهو) لبس من يد سيد الطائفة
 الامة ذابي القاسم (الجنيدي) بن محمد البغدادي (وهو) لبس من يد الاستاذ
 الحسن السري بن المفلس السعدي (وهو) خاله (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي محمد
 معروف بن فيروز الكرخي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داود
 نصير الطائي (وهو) لبس من يدي محمد حبيب بن محمد العجمي (وهو) لبس من
 سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري (وهو) لبس من يد امير المؤمنين علي
 ابي طالب كرم الله وجهه و رضي الله عنه (وهو) لبس من يد رسول رب العالمين
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و علي و آله و صحبه اجمعين (وهو) صلى الله عليه و
 لبس من رب العالمين بواسطة الروح الامين و اخذ الله رب العالمين .

قال الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد بمسوق هذا السند قل
 هذا اللفظ من هذه السببة المذكورة في تحرير ذكر اللبس و تحقيقه بذكر الود
 لفظ الشيخ اقطاب القوث الفرد الجامع شيخ مشايخ المنكوت و المنكوت محيي الدين

عبد القادر بن أبي صالح الجليلي بالغة ظه وحروفه أخبر به عنه الشيخ المحدث
الحفظ الصائغ أبو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله تعالى على ما أخبر به الفقيه
العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر رحمه الله تعالى قراءة عليه
في عام سبع وثمانين وسبعمائة (عن الفقيه) الإمام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوي (قال أنا) الإمام تقي الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقة
قال أخبرني شيعي القاصي الكبير المحدث فخر الدين اسحاق بن أبي بكر الطبري المكي
ولبس منه الخرقة قال أخبرني شيعي الشريف الإمام المحدث أبو محمد يونس بن
يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال أنه سمع من الشيخ الإمام قطب الاسلام غوث
الانام محيي الدين عبد القادر الجليلي نسبة خرفة التصوف هذه في سنة خمسين
وخمسمائة ولبسها من يده وفاق ذكر هذه السببة المباركة على ما قد مناسواه الى هذه
كلام الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد الصديقي الزيدي رحمه الله تعالى

تنبية

في الكات الاثرية على الاحاديث الجزرية تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن أبي بكر النمشي الشهير بابن ناصر الدين التي ألفها للتنبيه على ان الصواب عنده
في بعض ما ذكر في الجزء الذي أخرجه عصره الحافظ المقرئ شمس الدين ابن
الجزري رحمه الله تعالى المشتعل على امور (منها) اسناد لبس الخرقة غير ما
ذكره شيخه ابن الجزري قال ما صورته (ومنه) في اسناد لبس الخرقة ايضا بعد
ذكر السيد الجليل الشيخ عبد القادر الجليلي رحمه الله عليه قال المخرج وهو من
اشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المقرئ كذا قال أبو سعيد وانما هو يسكون الدين
يليه الدال فهو أبو سعيد المبارك بن علي بن الحسين بن بدار البغدادي المقرئ وبكيتته
كنى حافده أبو سعيد المبارك بن أبي الفضل يحيى بن أبي محمد المبارك المقرئ شيخ

الشيوخ برباط الحريم الظاهري بغداد توفي ستاربع وستين وستائة .
 وفي اسناد الخرقه ايضا قال المخرج عن ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي
 وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من استاذ
 ابي بكر محمد بن خلف بن جعفر الشبلي كذا ذكره وقد سقط بين التميمي
 والشبلي رجل فان ابا الفضل التميمي ابي الخرقه من والده عبد العزيز بن
 الحارث التميمي وعبد العزيز لبسها من استاذ ابي بكر الشبلي رحمه الله عليه
 وكذا ذكره الامام ابو المظفر يوسف السرمسي شيخ المخرج حين روى ابي الخرقه
 من طريق الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة عن
 الشيخ عبد القادر عن ابي محمد المخرج عن ابي الحسن علي بن احمد المنكاري عن
 ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وقال اليسني والدي
 عبد العزيز بن الحارث التميمي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى انه قال قلت
 يمكن الجمع بكون ابي الفضل لبس من والده ومن الشبلي جميعا اذا تحقق
 المعاصرة كما ان الفقيه حسن الشمشيري لبس من الجهم الاصمغاني ومن البدو
 الطوسي ثم لبس من البدر الطوسي بلا واسطة كما ينبغي انشاء الله تعالى وبطل
 هذا يجمع امثال هذا الاختلاف في كل ما سياتي وفيما سبق ايضا اذا تحقق
 المعاصرة .

فائدة بعائده

كنت فيما سبق من الزمان كتبت على هامش رسالة في فضائل تميم الداري
 رضي الله عنه ماصورته وهو اعني تميم الداري جدا لجدتنا اما يينا وخالد بن الوليد
 رضي الله عنه جدا لانا ونرجوا ان يبين من ذلك وان يكون بفضل كذا ذلك وما
 ذلك عليه بمنزلة اذ قل ان جدا لجد للاب كثر نسبه فاقطع بان نسبه وكان

يشسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتصل الي سند نسبهم لئلا تفصل
عن البلاد وعدم الاجتماع باحد من نسبه مدتنا هذه كلها ولم تتوجه الى ذلك
اقتداء به وعلما بان الكائن لا يفوت والثالث لا يرجي والله الرغبة في الدين والحمد لله
على الاسلام المصحح للنسب بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم النسب الحقيقي
ونسأل الله دوام نسبه به وشمول رحمته في عباده الصالحين آمين انتهى .

هو ثم للوقع في التمازف بالمراسلة بيني وبين حفيد عم والدي وابن عمي وهو
اعني ابن العم الاكرم القائم في القدس الشريف بالخلافة في ذرية جده صاحب
المقام الاقوم الشيخ ابو الفتح ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن السيد الاكرم
القطب الشيخ احمد الدجالي كتبت اليه طاب نسبة الجد فاجابني في اوائل شهر
محرم الحرام مفتتح هذه السنة تسع وستين بمدا لالف رزقنا الله خيرها ووقانا
خيرها والمسلمين واحسن ختامها ورقة منه بخطه الكريم وفيها بعد ذكر ما شأن يذكر
ما صورته وبالاخذ ذكرتم لنا في بعض مكاتيبكم ان نذكر لكم نسب الجد فاما
عندنا نسب منفرد به ذكره بل في الواقعية ووجدنا بخطه انها محمد بن السيد الحبيب
علي بن السيد الحبيب البدرى حسن بن السيد ياسين البدرى هذا الذي
رأى بناء مذكورا في الواقعية وبخطه وكتب بعد هذا ما صورته فنسبى اننا ابو الفتح
ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن القطب الشيخ احمد هذا من جهة الوالد واما من
جهة الوالدة رحمها الله تعالى فبنت الشيخ يونس الذي تنسبون اليه ابن ولي الله
تعالى الشيخ احمد الدجالي انتهى وقد علم ارباب الحق والصدق حم الله ان
هو لا القوم الكرماء الذين لا يشق بهم جلسهم اهل الوثافة والامانة والصدق
مع الله في اقوالهم وافعالهم فلا يقولون الاحقاد ولا يقررون الا صدقهم وباذن الله
كما قال وجل اعتمادهم على نسب التقوى الذي هو نسب الحق في هامة اهل

الاصمغاني وهو عن الشيخ بدرالد بن محمود العاوي وهو عن الشيخ نور الدين
 عبد الصمد الطازي وهو عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
 وهو عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وهو عن عمه
 ابو التيجيب خياه الدين عبد القادر السهروردي وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلاني
 قدس الله سرهما بسندهما المعروف الا في ان شاء الله تعالى وقد سبق احدهما وكذا
 سندنا من طريق سيدنا وشيخنا من انحصرت ذريته بكرم الله في صلبنا (١) قدوة الكامل
 وامام اهل الحق الشيخ احمد بن علي بن عبد الله وس بن سيدنا الشيخ الكبير
 محمد بن احمد بن علي القرشي الباسي الشناوي جامع الاسال الاهدية
 والشاذلية والرقاعية والقادرية والرقاعية والقشيرية والنقشبندية وسائر
 الخرق الجنيدية والحضرية والاليامية والرتبية والاوربية والجشثية
 والفردوسية باسائده الى جده سيدي الشيخ محمد الشناوي الكبير قدس سره
 على عدة طرق منها اذكريعة والباساكتافينا بالذكرك (رفس ذلك) مذكرو
 شيخنا ابو المواهب احمد بن علي الشناوي الباسي قدس سره في كتابه يعة لاطلاق
 وتلقين الذكر والمصافحة والمسابكة من صهري سيدي ابي المحامد يوسف
 جمال الدين ابن سيدي علي داغر الرقاعي سبط سيدي محمد الشناوي
 وقد اجاز جده لاه سيدي الشيخ محمد الشناوي اجازة عامة على رؤس
 الاشهاد في الروضة المشرفة وقال ذلك عني اذن نبوي وكان والده سيدي علي
 داغر رحمه الله موسوي المشهد من حدق فيه ذهب بصره (واخذت)
 ايضا ذلك من والدي ابي الحسن علي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
 والشيخ عمر قال البسنا الشيخ صالح قال البسني الفتى احمد بن ابراهيم بن بهادر
 قال البسني الشيخ علي الباتيسي قال البسني الشيخ عبد العال قال البسني سيدي

احمد البدوي قدس سره . (وقال) بعد ذكر هوذو وصايا ذكرها في بيعة
 الاطلاق قبل هذا مانعه هذا . اعاهدني عليه من اعيان المحققين ونور ابصار
 العارفين والدي ابي الحسن علي (وهو) عن والده سيدي عبد القدوس . عن
 سيدي عبد الوهاب الشيرازي كلاهما عن قطب الاقطاب ونظام دوائر الاحباب
 صرح احتواء المشاهد وعرش استواء الموارد وفرش اجتناء الهامد سيدي
 محمد الشناوي (وهو) عن والده عين ايمان اهل المرقد وعرش استواء الرحمن
 سيدي احمد البطل الشناوي الشهير بلعبة صمته بالخرم (وهو) من والده زمزم
 الاسرار ومعدن الانوار سيدي علي (وهو) عن ناطقة الوجود ودائرة الشهود
 سيدي صادق الشناوي (وهو) عن جده لاه سيدي همر الشناوي الشطوشي الشهير
 بالاشعث وهو عن جده الفرد المجاج والكوكب الدرر الوضاح الثوث النيث
 النور العلوي المبرمج القطب النهوي سيدي ابي العباس احمد البدوي قدس الله
 روحه الى هنا كلامه قدس سره في بيعة الاطلاق وساق فيه اغرب ذلك من الاسانيد
 ثم قال ولولا الملالة من الاحالة لاوردنا اسانيد يعنى به جده الشيخ محمد الشناوي
 رحمه الله الفاخرة بما جيمها الزاهر وآياتها الباهرة انتهى . (وكذا) سند قائم
 طريق شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره بسنده الى سيدينا الشيخ
 محمد الثوث بذلك وبكتاب الجواهر الخمس باسانيد المذكورة في كتاب
 الدرجات له والاتصال بالثوث من طريق شيخه سلطان العارفين بالله السيد
 السند صبغة الله بن روح الله الموسوي الحسيني وهي اربعة عشر سنداً تذكرها
 فيما لا اختصار هاو ذكرهم وباسمائهم الكريمة وما ينلونها ونظم الرسالة لانهم من
 كلمات الله التمام المستباض بهم امن كل مكره عند اولي الابواب ولا عبرة بغيرهم
 كما هم عند الله كذلك .

سند السادة الشطارية واتصالها به

هو **١** تلقن الفقير احمد المذكور وصافح ولبس وصحب واخذ الجواهر
 الخمس والمعلوم الظاهرة والباطنة من والده ونقط دائرة مشاهدة العالم الرباني
 لتفردني او انه بلا ثاني مدد الكبراء عند النوازل سيدنا ابي المواهب احمد بن
 الفرسى العباسي الشاوي طالب ثراء (هو) تلقن ذلك عن سلطان العارفين
 ابي سيدنا السيد صفة الله بن السيد روح الله وهو تلقن ذلك من الامام المقدم
 دوة العلماء الاعلام ومفيد الطالبين في العلم الخاص والعام سيدنا ووجه الدين الهادي
 (هو) اخذ عن الفوت الجامع للجوامع سيدنا السيد محمد الفوت بن السيد خطير
 لدين (هو) اخذ عن سيدنا قطب المدار وقدوة المقربين والابرار المبرور الشيخ
 حاج حضور طالب ثراء (هو) اخذ عن سيدنا الشيخ هدية الله سر مست (هو)
 تلقن من سيدنا الامام قاضن الشطاري (هو) تلقن من الشيخ عبد الله الشطاري
 (هو) تلقن من سيدي محمد عارف (هو) تلقن من سيدي محمد عاشق وهو تلقن
 من الشيخ خداقلي الماوراء النهرى (هو) تلقن من القطب ابي الحسين الخرفاني
 (هو) تلقن من الشيخ ابي المظفر مولا ترك الطوسي (هو) تلقن من الشيخ
 لاعرابي يزبد العشي (هو) تلقن من الشيخ محمد المغربي (هو) تلقن من زوجانية (١)
 سلطان العارفين ابي يزبد البسطامي (هو) تلقن من زوجانية الامام جعفر
 صادق (هو) تلقن من الامام محمد الباقر وهو تلقن من الامام زين العابدين (هو)
 تلقن من الامام حسين الشهيد (هو) تلقن من الامام المرتضى علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه (هو) تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة السادة الجشتية قدس الله اسرارهم وخاعف من بدائواهم **٢**
 هو **٣** كما سبق تلقن الفقير الحقير احمد من الولي التمجيد والنفاد الخبير

سند السادة الشطارية

ولى الفتح ورواهب التصح سيدنا شيخ الامام الاوحد احمد بن علي القرشي البزاز
 الشاذلي (وهو) تلقن من واحد الجمع وفريد الصنع السيد صبغة الله (وهو)
 من الامام المقدم وبعيه الدين الملوحي (وهو) من صاحب الآيات اليتيم
 وجامع الكلمات الثمات سيدنا السيد محمد غوث اقل العالم (وهو) من سيد
 نبراس النورى الباطون والظهور الحاج حضور ومن مولانا الشيخ محمد
 غياث (وهو) من مولانا الشيخ معين الدين وهو تلقن من الشيخ حسام الدين
 المالكورى (وهو) تلقن من الشيخ نور قطب العالم (وهو) تلقن
 الشيخ عبد الطيف اللاهورى (وهو) تلقن من الشيخ اخي سراج الدين عثمان
 الاودى (وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الخايدى الدهلوى المعروف بشيخ
 نظام الاولياء (وهو) تلقن من الشيخ فرید الدین شکر کج (وهو) تلقن
 الشيخ قطب الدين بختيار الدهلوى (وهو) تلقن من الشيخ معين الدين الجلب
 (وهو) تلقن من الشيخ عثمان المارولى (وهو) تلقن من الشيخ حاج شريف
 الزندى (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف بن محمد
 سمان الحبشى (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الحبشى (وهو)
 تلقن من خاله الشيخ محمد بن احمد ابدال الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ
 الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ ابي اسحاق الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ
 محمد علوالدين (وهو) تلقن من الشيخ ابي هبيرة البصرى (وهو) تلقن
 من الشيخ حذيفة المرعشى (وهو) تلقن من الشيخ السلطان ابراهيم بن ادم
 (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن صاى (وهو) تلقن من الشيخ عبدالواحد
 زيد (وهو) تلقن من الشيخ ابي سعيد الحسن بن يسار البصرى (وهو) تلقن
 الامام المرتضى على بن ابي طالب كرم الله وجهه (وهو) تلقن من رسول الله

عليه وآله وسلم .

وأيضا سند ثلث شجرة خلافة السادة الجشتية من طريق أن

وهو كما سبق تلقن الفقير أحمد من سيده والده أحمد بن علي طاب ثراها
وهو عن السيد صبغة الله (وهو) عن المولى رجب الدين وهو عن الفرد الا واحد السيد
محمد الثوث وهو عن نبراس الدور الحاج حضور وهو عن سيد قاهدية الله سرمدت
(وهو) عن الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن الشطاري . (وهو) تلقن من
السيد زاهد (وهو) تلقن من الشيخ محمد عيسى الجوزبوري (وهو) تلقن
من الشيخ فتح الله الجشتي . (وهو) تلقن من الشيخ صدر الدين شهاب الناكوري
(وهو) تلقن من الشيخ نصير الدين محمود الاودي المعروف بجراغ دهل .
(وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الدهلوي . (وهو) تلقن من الشيخ فريد الدين شكر
كج . (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين الدهلوي . (وهو) تلقن من الشيخ
مبين الدين الجشتي . وهو تلقن من الشيخ عثمان المارولي . وهو تلقن من الشيخ
حاجي شريف الزندي (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف
الجشتي . (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الجشتي . (وهو) تلقن
من خاله الشيخ محمد بن أبي أحمد ابدال الجشتي . (وهو) تلقن من أبيه الشيخ
أبي أحمد الجشتي (وهو) تلقن من الشيخ أبي اسحاق الجشتي (وهو) تلقن من
الشيخ علومشاد الدينوري العلوي . (وهو) تلقن من الشيخ خواجة أبي هيرة
البصري . (وهو) تلقن من الشيخ حذيفة الراعي . (وهو) تلقن من السلطان
ابراهيم بن آدم . (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن عياض . (وهو) تلقن من
الشيخ عبد الواحد بن زيد . (وهو) تلقن من الشيخ الامام أبي سعيد الحسن بن
يسار البصري . (وهو) تلقن من الامام علي المرتضى كرم الله وجهه . (وهو)

تلقن من الحبيب المجتبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

سند خلافة شجرة السادة . الفردوسية وسند المشايخ الكبروية .
 وهو اخذ الفقير احمد عن والده وسيد ابي المواب عبد الله
 احمد بن علي القرشي العباسي الشناوي وهو اخذ عن السيد السند المعتمد صبغة الله
 ابن روح الله . (وهو) عن واسطة المقدوجيه الدين العلوي . (وهو) عن الامام
 الاعظم السيد محمد الفوت ابن السيد خطير الدين . (وهو) عن السلطان المبرور
 ونبراس النور مولانا الحاج حضور . (وهو) من سيدنا هدية الله سرمت . (وهو) عن
 الشيخ محمد ملاء الدين . (وهو) عن الشيخ ايوب اليكافي . (وهو) عن الشيخ محمد
 بهرام البهاري . (وهو) عن الشيخ حسن بن حسين بن مرشمس البلخي (وهو) عن
 الشيخ حسين بن مرشمس الخشي (وهو) عن الشيخ مظفر شمس البلخي (وهو)
 عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري (وهو) عن الشيخ الامام ركن الدين
 الفردوسي . (وهو) عن الشيخ نجيب الدين الفردوسي . (وهو) عن الشيخ
 بدر الدين السمرقندي (وهو) تلقن من الشيخ شمس لدين البخارزي . (وهو)
 تلقن من الشيخ الامام ابي الجناح احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمي
 الحيفي الشهير بنجم الدين الكبرى . وهو من الشيخ ابي باسرعار بن ياسر الدليسي
 وهو اخذ من الشيخ ضياء الدين ابي النجيب (وهو) من عمه الشيخ وجيه الدين
 ابي حفص عمر . (وهو) تلقن من الشيخ نجيب الدين محمد بن عبد الله المعروف
 بممويه . وهو تلقن من الشيخ احمد الاسود الدينوري . وهو تلقن من الشيخ
 محمدا علوان دينوري . (وهو) تلقن من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد
 الغدادي ولبس واستوصى واوصى الى آخرهم وهو من الشيخ سريه
 السقطي (وهو) من الشيخ معروف الكرخي وهو من الامام علي بن موسى الرضي

سند شجرة السادة الفردوسية والكبروية

(وهو) من الامام موسى الكاظم (وهو) من الامام جعفر الصادق (وهو) من الامام
 محمد الباقر (وهو) من الامام زين العابدين (وهو) من الامام الحسين الشهيد
 (وهو) من الامام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه (وهو) من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم

سند خلافة شجرة المشايخ السهروردية

تلقن الفقير احمد ولبس واستوصى من الامام القدوة احمد بن علي
 (وهو) من ولي الله سيدنا السيد صبغة الله ومن قدوة الكبرياء وجهه الدين العلوي
 (وهو) من مفيض الكمالات الربانية علي الطلاب السيد محمد الفتوح
 (وهو) من سلطان الموحدين الحاج حضور (وهو) من الامام هدية الله سرست
 (وهو) من الجامع الشيخ محمد علاء الدين قاضن الشطاري (وهو) من الشيخ
 ركن الدين الجوينوري (وهو) من الشيخ تاج الدين (وهو) من الشيخ جلال الدين
 البخاري مخدوم جهانبا (وهو) من الشيخ ركن الدين ابي الفتح (وهو) تلقن من
 والده الشيخ صدر الدين ابي الفضل (وهو) تلقن من والده الشيخ ابي البركات
 بهاء الدين زكرياء الملقب (وهو) تلقن من شيخ الشيوخ السيد شهاب الدين عمر
 السهروردي (وهو) تلقن من عمه الشيخ الامام ابي النجيب عبد القاهر
 السهروردي (وهو) اخذ من عمه الشيخ رجب الدين ابي حفص عمر
 السهروردي (وهو) اخذ من والده الشيخ محمد المروف بمحبته (وهو) من
 الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو) من الشيخ محمد علو الدينوري (وهو)
 تلقن من الامام سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من الشيخ السري
 السقطي (وهو) من معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي (وهو) من
 الشيخ حبيب العجمي (وهو) من الشيخ حسن البصري (وهو) من الامام علي

سند شجرة المشايخ السهروردية

المرتضى كرم الله وجهه . وهو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
 سند شجرة خلافة الباس المرقمة من السادة السهروردية .
 اخذ من الفقير احمد ذلك كذلك وليس الخرقه من والده احمد والبسه
 قميصه وجبته السوداء وولى الفقير كوفية ايه سيدى على التى البسه اياها وشبها
 من لباسه ايضا وعامته الشاه السوداء العباسية ثم الخلوتية وغير ذلك واخص منه
 (وهو) اخذ وليس من واحد العين السيد صبغة الله (وهو) عن السابق المسابق
 المولى وجيه الدين (وهو) عن الفرد الا واحد السيد محمد الفوت (وهو) من قدوة
 الكبراء في البطون والظهور الحاج حضور . (وهو) من الشيخ ابي القتيح هدية الله
 سرمست . (وهو) اخذ من الشيخ علاء الدين قاضى . (وهو) من الشيخ رحمة الله
 (وهو) من الشيخ عمر . (وهو) من الشيخ مروان (وهو) من الشيخ فخر الدين
 (وهو) من الشيخ الاجل حسين دهمكر بوش (وهو) من الشيخ سليمان دهمكر بوش .
 معناه لابس المرقمة (وهو) اخذ من الشيخ تقي الدين (وهو) تلقن من الشيخ احمد
 الدمشقى (وهو) تلقن من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى (وهو) من صبه
 الشيخ ضياء الدين ابي التيجيب عبد القاهر السهروردى (وهو) من صبه الشيخ
 وجيه الدين ابي حفص عمر وهو اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بصمويه وهو من
 الشيخ احمد الاسود الدينورى . (وهو) من الشيخ ممشاد الدينورى (وهو) من سيد
 الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادى (وهو) من خاله السرى السقلى . (وهو) من
 الامام معروف الكرخي . (وهو) من الامام داود الطائي (وهو) من الشيخ حبيب
 المعجبي (وهو) من الشيخ حسن البصري رضيع ام المؤمنين ام سلمة زوج رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وريب اسرار النبوة وهو من الامام على بن ابي طالب
 رضى الله عنه . وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة المشايخ القادريين

سند شجرة خلافة مشايخ الطبقات اعني القادريين قدس الله
اسرارهم ثلثيناً والباساً

وهو اخذ من العقب احمد ذلك عن والده المذكور في كل السطور الامام ابي
المواهب احمد بن علي الشناوي . (وهو) عن السيد السند صبغة الله . وهو من الشيخ
المعتمد جيه الدين الملو . (وهو) من السيد محمد القوث . (وهو) من الامام
مظهر النور الحاج حضور . (وهو) عن الشيخ هديته سمرست . (وهو) عن الامام
الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاض القادري . (وهو) من الشيخ عبد الوهاب
القادري . (وهو) من الشيخ عبد الرؤف القادري . (وهو) من الشيخ محمود
القادري . (وهو) من الشيخ عبد الغفار الصديقي . (وهو) من الشيخ محمد القادري
(وهو) من الشيخ علي الحسيني . (وهو) من الشيخ جعفر بن احمد الحسيني . (وهو) من الشيخ
ابراهيم الحسيني . (وهو) من الشيخ عبد الله القادري . (وهو) من الشيخ عبد الرزاق
القادري . (وهو) من والده قطب الاقطاب وسلطان الاولياء سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره . (وهو) من الامام ابي سعيد
البارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي الخرمي . (وهو) من الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف النكاردي القرشي . (وهو) من ابي انفرح محمد
ابن عبد الله الطرسوسي . (وهو) من ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
(وهو) من والده السيد عبد العزيز بن الحارث التميمي . (وهو) من الشيخ الجليل
ابي بكر الشبلي . (وهو) من الشيخ ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي . (وهو) من
السري السقطي . (وهو) من معروف الكرخي . (وهو) من الامام علي بن موسى الرضي
(وهو) من الامام موسى الكاظم . (وهو) من الامام جعفر الصادق . (وهو) من
الامام محمد الباقر . (وهو) من الامام زين العابدين . (وهو) من الامام حسين الشهيد

(وهو) من آية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . (وهو) من سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعالمهم اجمعين وآلهم وصحبهم والتابعين لهم ابدا ائمتي .

سند شجرة خلافة السادة الطيبة ودية المعروفة بشاه مدارية اخي الصديقية
نسبها الى الصديق رضي الله عنهم و قدس اسرارهم

وهو اخذ الفقير الحقير احمد التلقين والوصية بذلك من استاذ احمد الشناري . (وهو) من السيد صبغة الله الحسيني (وهو) من المولى سلطان العلماء وجيه الدين الملوي (وهو) من القطب السيد محمد الفوشاري (وهو) من سلطان الطريقة الحاج حضور . (وهو) من الشيخ هدية الله صر مست (وهو) من الشيخ الكبير محمد علاء الدين قاصن الشام مداري (وهو) من الشيخ حسام الدين الشاه مداري (وهو) تلقن من الشيخ بديع الدين الشاه مدار (وهو) من الشيخ طيفور الشامي (١) (وهو) من الشيخ يمين الدين الشامي . (وهو) من الشيخ الاجل عبداق حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (وهو) من خليفة رسول الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه . وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الاويسية نفع الله بهم اجمعين
وهو اخذ الفقير احمد من وليه احمد الشناري (وهو) من وليه صبغة الله (وهو) من وليه وجيه الدين الملوي (وهو) من وليه السيد محمد الفوشاري (وهو) من وليه الحاج حضور (وهو) من الشيخ علي الشيرازي (وهو) من الشيخ عبد الله المصري . (وهو) من الشيخ هرم بن حيات (وهو) من الشيخ ابي عمران بن زيدان (وهو) من الشيخ اويس القرني طاب ثراه (وهو) من النبي محمد صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا وفي بعض الاسانيد بمحمد طيفور الشامي اسم ابن الدين الشامي ١٢

وقد نقل عن ابي القرفي انه حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم واقعة احد وانه قال
واقسم انه ما وطي ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وطي ظهري وما كسرت
رباعيته حتى كسرت رباعيتي وهذا وان كان في ثبوته مقال عند النقال لكن
اجتماعه بعمر بن الخطاب وولي بن ابي طالب رضي الله عنهما الا كلام فيه كما ينبغي نقله
عن المواهب اللدنية ان هذه صحبة لا مطمئن فيها

وقال الحافظ رحمه الله نور الدين ابوالفتح احمد بن عبد الله بن ابي الفتح
الطائوسي في رسالته جمع الفرق لرفع الحرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
خليفته امير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما بلقائه والتبرك بدعائه وتباع السلام
منه اليه واعطاهما خرقة ليلبساها اياها فوافياه بوادي اراك بمرقات وتقربا اليه
واللبساها اياها انتهى وسبجي بعض اسانيدنا الى ابي القرفي من غير طريق الفوت
فدس سره في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى

وسند شجرة خلافة المشايخ الفردوسية رضي الله عن جميعهم والمشايخ الكبروية ايضا
(نلقن) الفقير احمد لذلك كذلك من وليه في الله جده احمد بن علي العباسي
(وهو) من السيد صبغة الله (وهو) من المولى وحيه الله بن الملوي (وهو) من السيد
الاوحد محمد غوث العالم (وهو) من استاذة ظهور الحاج حضور (وهو) من الشيخ
هذية الله زمست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاضن (وهو) من الشيخ
علي البداوني (وهو) من الشيخ كريم الدين الاوده (وهو) من الشيخ جمال الدين
الاوده (وهو) من الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنبري (وهو) من الشيخ
نجيب الدين الفردوس (وهو) من الشيخ ركن الدين الفردوس (وهو) من الشيخ
بدر الدين السمرقندي (وهو) من الشيخ سيف الدين الباخري (وهو) من الله طلب
الاجل نجم الدين الكبرى (وهو) من الشيخ عمار بن ياسر (وهو) من ابي النجيب

سند شجرة خلافة المشايخ الكبروية ايضا

خيار الدين عبد القاهر السهروردي (وهو) من ٤٠٠ شيخ وجيه الدين أبي حنيفة
 عمر (وهو) من والده الشيخ محمد بن عبدالله المشهور بهوية (وهو) من الشيخ
 أحمد الامود والد ينوري (وهو) من الشيخ مشاد علود ينوري (وهو) .
 أبي القاسم الجيد البغدادي (وهو) من الشيخ السري السعدي (وهو) من والده
 معروف الكرخي (وهو) من الامام علي بن موسى الرضي (وهو) من الامام
 موسى الكاظم (وهو) من الامام جعفر الصادق (وهو) من الامام محمد الباقر
 (وهو) من الامام زين العابدين (وهو) من ابيه الامام الحسين الشهيد رضي
 عنهم (وهو) من ابيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (وهو) من رسول رب العالمين
 محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الخلوتية قدس الله اسرارهم
 تأتي ذلك القبر أحمد بن محمد بن يونس الملقب بعبد النبي الله جاني الله
 الانصاري من والده أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي القرشي (وهو)
 من السيد السيد نجيب صبغة الله (وهو) من مشايخ العلماء الاعلام وجيه الله
 العلوي (وهو) من السيد محمد الخوشتا (وهو) من الشيخ حضور (وهو) .
 الشيخ أبي الفتح هداية الله سر مست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاض
 الخلوتي (وهو) من الشيخ عبد الله الشطاري (وهو) من الشيخ مخفر الكركاني (وهو)
 من الشيخ إبراهيم العشقبادي (وهو) تلقن من السيد نظام الدين الحسبي
 (وهو) تلقن من الشيخ محمد الخلوتي (وهو) من الشيخ نجم الدين الكبر
 الخوارزمي الحيوفي (وهو) من الشيخ عماد بن ياسر الاندلسي (وهو) .
 الشيخ خيار الدين أبي النجيب عبد القاهر السهروردي (وهو) من الامام
 انزالي (وهو) من الشيخ أبي بكر النساج (وهو) من الشيخ أبي القاسم علي الكركا

سند شجرة خلافة المشايخ الخلوتية

(وهو) من الشيخ ابي عثمان المغربي . (وهو) من الشيخ ابي علي الكاتب . (وهو) من الشيخ ابي علي الرودباري . (وهو) من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي . (وهو) من خاله سري السقلي . (وهو) من الشيخ معروف الكرخي . (وهو) من الشيخ داود الطائي . (وهو) من الشيخ حبيب المعجمي . (وهو) من الامام حسن البصري . (وهو) من الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه . (وهو) من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ المحدث اية ائباع سيدى الشيخ على الحمد ابي
الموحد الفرداني قدس الله امره

تَلَقَّنَ بِحَقِّ الْفَقِيرِ الْمَسْكِينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلِيِّهِ وَنَقْطَةُ دَائِرَتِهِ الْوَاحِدُ
 سَيِّدُ قَاضِيَيْنِ عَلَى الشَّائِلِ . (وَهُوَ) مِنْ السَّيِّدِ الْأَمَّامِ صِبْغَةَ اللَّهِ . (وَهُوَ) مِنْ
 الْعَالَمِ الرَّبَّانِيِّ وَجِيهِ الدِّينِ . (وَهُوَ) مِنْ جِهَالِ الْمَمْلُوكَةِ الْقَوِيَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ غَوْثِ
 (وَهُوَ) مِنْ سُلْطَانِ الْمَوْحِدِينَ الْحَاجِّ حُضُورِ . (وَهُوَ) مِنْ أَبِي الْمَعَالِي هَدِيَّةِ اللَّهِ
 مَرْمُوتِ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ قَاضِيِ الْمَهْدَانِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ هَبْدَاةِ
 الشُّطَارِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ السَّيِّدِ عَلَى الْمَهْدَانِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ
 زَيْنِ الدِّينِ الْخَوَاجِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ
 جِهَالِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُورَانِيِّ الْعَجْمِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ
 مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّظَنْزَرِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ
 نَجِيبِ الدِّينِ عَلَى بْنِ بَزْغَشِ الشُّيرَازِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ مُقْتَدِي
 الْأَكْبَرَاءِ شَهَابِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو الْبَكْرِيِّ السَّهْرُورِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ عَمِّهِ
 الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي النَّجِيبِ ضِيَاءِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ السَّهْرُورِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ عَمِّهِ
 الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ عَمْرِو السَّهْرُورِيِّ . (وَهُوَ) مِنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَمْرِيَّةِ . (وَهُوَ) مِنْ

مستشرق: خلافت الخلفاء الراشدين

الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو) من الشيخ محمد بن محمد بن داود بن يثوري (وهو) من
 الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من السري السقطي (وهو) من الشيخ
 معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي (وهو) من قدوة الاكابر حبيب
 المحمدي (وهو) من سيد التابعين ربيع ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن
 ابي بصير (وهو) من يسوب الموحدين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (وهو) من
 سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
 سند شجرة خلافة المشايخ النقشبندية

اخذ الفقير الذليل احمد بن محمد من وارث الكالات الالهية والاخلاق
 المحمدية صهره ابي المصطفى احمد بن علي الشناوي رحمه الله (وهو) اخذ عن السيد
 الاوحد صفة الله (وهو) عن الوجيه عبد مولا سيدنا ووجيه الدين العلوي (وهو)
 من السيد الاوحد قطب العالم السيد محمد الموث (وهو) من شيخه الحاج حضور
 (وهو) من شيخه هدية الله سر مست (وهو) من شيخه الشيخ محمد هلاء الدين
 المعروف بقاض الشطاري (وهو) من الخواجه سيد الله احرار (وهو) من مولا
 يعقوب الجرخي (وهو) من قطب العارفين الخواجه بهاء الحق والد بن محمد بن
 محمد البخاري المعروف بالنقشبند (وهو) من شيخه السيد امير كلال

(وهو) من الخواجه محمد بابا الساماني (وهو) من الخواجه علي الراميتي (وهو) من
 الخواجه محمود الانجيرفغوني (وهو) من الخواجه عارف الربو كرى (وهو)
 من الخواجه عبد الخالق النجد والي (وهو) من الخواجه يوسف الحمدي (وهو)
 من الشيخ ابي علي القارمدي (وهو) من الشيخ ابي القاسم الكركاني الطوسي (وهو)
 من الشيخ ابي الحسن الخرقاني (وهو) من روحانية سلطان العارفين ابي يز
 البسطامي (وهو) من روحانية الامام جعفر الصادق (وهو) من الشيخ قاسم بن محمد

سند شجرة المشايخ النقشبندية

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم (وهو) من سلمان الفارسي (وهو) من خاتمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه . (وهو) من النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والهم
ومحبهم وتابعهم الى يوم الدين عدد خلقه آمين . وبهذا انتهى ذكر
السلاسل المذكورة وفيها مع ما يأتي مجتمع غالب سلاسل اهل طريق الله تعالى
قال شيخنا الشيخ الامام احمد بن علي الشناري رحمه الله تعالى ومن
خطه الشريف نقلت مائته لقيت بمكة المشرفة الشيخ محمود . (وهو) اخذ
عن الشيخ الاكل علاء الدين شاه قاض ولقي ولده الشيخ طيغور . (وهو) اخذ عن
والده الشيخ عبدالرحمن . (وهو) اخذ عن الشيخ علاء الدين شاه قاض . (وهو) انتسب
الى الشرف المنيري ابن القطب سيدي يحيى المنيري الانصاري الى ابي الدرداء
رضي الله عنهم وكان بيت علم وولاية ودين ورعاية وكل منهم آية واية مصممة الله
بجهم وجعلنا من حوزتهم انتهى (وهذا) رفعة له في السند الى مكان شيخ شيخ
سيدنا محمد غوث الله به يصل سندنا هذا اليه والحمد لله على آلاء الله الكريمة
بالصلة في شجرة خلفائه الراشدين وكلماته النامات المستعاذ بهم من المكروه الحسي
والمعنوي والحمد لله لا نخص الشاء له وهو الرلى الجيد ورضي الله عن جميعهم آمين
واحبي الله بهم من ايماننا الله وثلقن ذكر الله محبي ذكرهم وظهر شام حمد الله وشكرا
ولا يؤثر في الحياة الدنيا بل الآخرة خير وابقى ان هذا في الصحف الاولى .
وقد جاءتنا من الله بشري برؤيا صالحة من راء صالح منذ اعوام
سابقة بان من تلقن من الذكريات الله ايمانه والحمد لله الممدود بكل لسان
والمعبود بكل مكان وقبل الاكوان ونسأل الله بكرمه الماضي واحسانه التقديم
ان يجعل ذلك كذا لك في كل من تلقن منا ولقن جارا بفضله وما ذلك

من تلقن منا الذكر شيئا

على كرمه بميز كما يعلمه كل عزيز .

❦ واما سند الخلافة الباطنية ❦ المتصلة بسيدنا السيد محمد الغوث من اكابر اولياء الله اهل البرزخ كابي يزيد البسطامي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهم من ذكر اجتماعهم في كتاب الدرجات له فكذلك هي متصلة بنا على السند المذكور اليه اولافان السيد الغوث ذكر في كتاب الدرجات له انه اجتمع بهم والبسوه الخرقه اعاد الله علينا من بركاته وبركاتهم اجمعين في الدارين آمين .

❦ وقد اجزت ❦ بهذه الاسانيد الشريفة السابقة منها واللاحقة الصحيحة ان ينسب اليها كل اخذ منها وخصوصا اخس اولادنا ابراهيم بن حسن وعيسى بن محمد الجعفري العلوي ومن بارك الله لنا فيهم اجمعين من والاهما كالسيد عبد الله بن احمد وغيره من السادة ومحمد بن ابراهيم وصالح وغيرهم بالتلقين او البيعة او الالباس او كل ذلك او غلبه على قاعدتهم في ذلك ورابطتهم الموصلة الى ذلك باذن الله تعالى . (وشرطه) في ذلك اجمالا ان محتجب المنهيات نهى تزويه او تحريم وان يأتى المأمورات امر ايجاب او ندب بما استطاع بها للطريقة والشريعة بقدر وسعه لا بقدرهما مستعينا بالله في ذلك فاذا اتى ذلك صح انتسابه وانتساب من اخذ عنه الى السلاسل المذكورة وربما كان الاخذ عنه اوسع دائرة في القابلية منه كما ورد في السنة رب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه فلا تنساب اليه في ذلك صحيح كيف كان انتسابه تلقينا للذكر او الالباس للخرقة ما كانت من اللباس او اعطاه للبيعة على المحافظة على الطاعة واجتناب المعاصي باذن الله تعالى كما قال تعالى هل ان لا يشر كن بالله شيئا ولا يسرقن

اجازة المؤلف لخلق مع ذكر الشروط

ولا يزني ولا يقتل اولاد هن ولا ياتين بهتان الاية .

فصل في

وإذا كان المتلقى للتلقين والصحة متجرداً أو منقطعاً بالله بذلك ويريد رحمه احتياج إلى العزلة فإن كان قروياً فلا بد له من محل يليق به للانقطاع والذي ذكره في بيته أو غيره مما يساهل على ذلك حين انقطاعه وحين خروجه لقضاء حاجته لتلا يكون هرباً ولا مشاركاله فيما يخصه بل يكون محله محل منزلة لا يدخل فيه غيره إلا هو أو شيخه إن كان حاضراً . وإن يكون ضيقاً مظلماً بعيداً من الناس قريباً منه وإن يكون له خادم ما يخدمه لأموره إذا أراد الخلوة أو العزلة بين يديه ياتقرب إلى الله تعالى تحبباً إن كان له ذلك احتياجاً وإلا إن يكنى نفسه فهو أتم له فإن أراد إنشاء محل له فيكون بابه قصيراً ويكون طوله في العلو طول قامته ومد يده للفوق لا فيرو وعرضه بما يسع حر كته عند قيامه وقعوده للصلاة وغيرها ويكون طول أسفله طول قامته إذا نام حيث يصير لا ضيق به عليه وإن يدبم الذكرو ولا زمة تذكر إلا أو غيره ويكون على طهارة ولا ينال إلا من غلبة أو عذر ملجئ لذلك لا ترفها ولا عادة وإن يكون صائماً لأنه أهون له على ما يريد من رياضة نفسه وتهديب أخلاقه وحصول اليقين والطاينة إلى الله لما ورد أن الصيام مفتاح العبادة لاخذها الفضلات وإزهايه الفضلات فإذا حسنت بذلك سبرته وتطهرت من لوث الاعتماد على الأغيار سرير تهو دام ذكره غفر بطلوبه بإذن الله تعالى فلا يفارق ذلك متى سهل عليه بإذن الله تعالى طريقه وذهب أو قل تعويقه فإن ذلك مؤن له من هداية تعالى إمداده تعالى بهود هاهنا إلى حفرته فليشكر الله بدوام العمل مخلصاً له به فإنه قبله الموجهين فلا يصرف وجهه لوجهه عنه إلى

فصل في فوائد الخلوة وما يتعلق بها

غيره فربما فتح الله عليه بنوره في اقل الزمن وربما توسط او طال الى الاربعين
او اكثر وقتله اخلص الله فيه العبد متواليا وانقلب خائفا كما ورد من اخلصه
اربعين صباحا ظهرت بناييع الحكمة من قلبه على لسانه . وقد يكون بعض الاربعين
له قنما مقام الاربعين عند غيره او الاربعين متى توفر الاستعداد والقبول
وجمع المهم على الله بلا تفرقة ولا تشويش وقد تكون الاربعين المتعدد
بعض الاربعين المذكورة عند التفرقة والشتات وعدم جمع المهم . وقد يلاب
عائق لا يشعر به فيمنعه النعم بذلك لو قوفه معه وهو لا يشعر به فذلك عليه
ان لم يكن تحت نصريته فعل المأمور به وعدم ترقب حصول الموعد عليه فعبارة
بالاشارة اليه كمن سافر للحج وقطع القياقي وبذل النفس والمال وحضر الموقف
ولم يرتفع عن بطن عرنة او وادي مصر يجمع فضرب الله ذلك مثالا لاهل
السبيل المضوي بالسير الحسي ومازله فليحذر الناصح نفسه ذلك وليكن هاديا
بينه من دينه وسيره فانه معاملته ودين الله في مزينة الشريعة المسماة طريقة من
خواص السائرين الى الله عليها ولا يسرق السالك من دينه شيئا كما ورد امرؤ
الناس الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ويخجل الناس
من بغل بالسلام الحد يشو الالامة من المخالفات من السلام ولا يزي بشي
من اباحه ولا من خواطره لان التعرض باباحه مواجعة مع الامور كواجبة ان
بقلبه وبضعه ولا يقبل فعله بالافساده فانه ولده كوله الحس من فعله وكب
كما ورد ولا يأتي يبهتان يفتر به بادعاه ما ليس له او ما ليس عنده او ما لم يصل اليه
قل او جل بين يديه حالا ولا بين يديه مسيره الى حيث المنقلب مالا ولا بعم
ولادة امره في معروف اجمالا ولوراء مخالفا عنده لظاهر الامر فانه موافق لباطن
نكر في السفينة وتل الغلام واقامة الجدار وقس به ما والا فان هذه المذكورة

دفتر الطريق لمن سلكها و علمه الله من لدنه علما فطريق اهل الله طريق
المحضر وواقمهم واقمه لمن ايقن و ابصروا الله اهلهم .

فصل في

اعلم ان الدخول في الطريقة الكريمة المنسوبة الى اهل الله بالتلقيب المذكور
والصحة والدين والديب والوصية والمباينة والالباس والانتفاع بعزائمها هو كالدخول
في الشريعة اولا بذكر لاله الا الله فكما يفرس الاسلام في قلب المؤمن القابل
بمجرد قوله لاله الا الله محمد رسول الله اذا تطابق لسانه مع قلبه ويستقل بمجرد
القول من الكفر الى الاسلام ويمر بالنفس والمال والعرض والولد ويتوكل بها
من جهة الاعمال الصالحة حالا حيث يشاء من قليل ذلك وكثيره فلم يكفره
بها كذالك المتطرق سبيله التلقين بلاله الا الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الصحيح المتواتر عنه لمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله والي رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله الحديث . فمجرد القول اذا قال ذلك لقوله صلى الله عليه
والله وسلم فاذا قالوها عصموا وبقي عليهم حقوقها قصاصا بقدر الحق كذلك سالك
الطريقة اذا قال ذلك بالتلقين مع اهله او عن الاخذين عنهم كالشريعة حذوا
بمذوحح انتسابه اليهم وان كان قاصرا وعصم بالتلقين من الانقطاع الى الله
انشاء وقوصص بالحق على قدره مادام ملتزما لا مرفاذا تبرأ منه كالردة
لهوردة عنه فليحذر ذلك . فالتقود الشرعية كلها اقوال عن اعتقادات وتبعها
الافعال دائما والطريقة كذلك لا غير فتنبه له واحتصم بالله فالصلاة تدخلها
بالنية ومفتاحها التكبير وتحليلها التسليم وقس به فالدخول في الخير والشر بالنية
والقول قبول لا اوراد دليلها فكذلك الطريق فلا تستقله والاقبال على ذلك فانه من

الدخول في الطريقة بالتلقين والصحة وغيرها كالدخول في الشريعة بذكر لاله الا الله

مهمات الدين عند اهله والذين اوتوا العلم درجات فالدخول بالنية والخروج
وان لم يتكلم فله من ذلك نصيب والكلام في بعض الاماكن شرط وفي بعض
شطر المناوي فاعرف حدود الله عند الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة لتتق
عندها اذا بصرت بها كما تقف بقدميك عند المانع لك عن السلوك الى
ما وراءه . (وذوق) العلم كذوق الطعام الذي تنفذي به فان العلم غذاء وروحك
ومراجها في حضرات القرب في الاولى والاخرى فيزله من معتدله وتنف
كما تميز اللقمة من الطعام كذلك ان كنت من طلاب هذا الشأن ومن الله الاعانة
وله العبادة وهو المستعان وعليه التكلان . (وقد ادليت) لك على متن الطريق
وذلك لك صواباً فزيد لها كثير من اهل التحقيق في الطريق ورجوت
تفك في الله وان تكون ايها الاخ على بصيرة في دين الله فان من جهل شيئاً
هاداه ومن علمه والاه فادم الاقبال بذلك على الله مستجيباً لدعوة بلاغ قوله تعالى
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة لئلا نؤخذ من اتبعني . وقوله تعالى قل متاع الدنيا
قليل . والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلاً .

فصل في

واذا هزم الامر للطالب وصدق الله في توجيهه اليه واراد النزلة والخلة
الاربعية او مادونها من السبعة او العشرة او العشرين او الثلاثين او دون
ذلك او فوقه واحب معانات الغذاء نظر الى ما كان اصلح له في تناوله بحسب
ما يعتاده من ملايمته لمزاجه وما هو مانع من الرياح وكثرة الحاجة الى البراز
والوهو قبل ذلك فان اسفه والاخذ من القوز والبندق والحصى المقل والسم
من كل بالسوبة قدر المدة والحاجة ويقشر اللوز والسم ويحسب فيلاديدق
الجميع ناعماً وجريشامع السكر فان نعم قرص اقراصا بدر الحاجة وان كان

اداب الطهارة وزيين القضا فيها

جريشاً سفه منه بقدر الحاجة وان لم يكن ثم سكر فزيب بمثل ذلك او بمثليه
ويكون استعماله بالوزن اما تحديد الوقت فبأيده ارباعهون يستكفي به كزبدية
صغيرة او مثل ذلك ويكون على حسب معرفته بمزاجه فان كان يكميه في اليوم
والليلة مثلاً ثلاثة اواق جمل اوقية في المغرب عند القطر واوقيتين عند السحور
وان كان اقل او ازيد منه فكذلك الثلث والثلاثين وبتدرج الى التقليل اذا
شاء قليلاً قليلاً دخلاً وخروجاً الى العادة اذا اراد العود فهذا القدر المذكور
يبقى في المعتدل المزاج اليوم والليلة والتخرف بشدة الحرارة ياخذ بقدر حاله فان
زاد فهو كالمعتدل وان قل كان به صلاح امره لان الحرارة تذيب القلب بسرعة
فاذا زاد ما يصايرها حصل الاعتدال وعدم الانحراف عن الاشتغال بالتذكر
والطاعة والحلاوة والنشاط فيها ولها والبارد المزاج دونها وكذلك ان يستعمل
الحلبة غذاءً اقتبل الحلبة بعد ما تنسل وتفسر ويوشد سويق الشمير المتقاونصفه
ونصفه غير محمس (١) ويطحن ويدق الحلبة والحمى ويخلط بالتمد والزيت الطيب
او السليط بقدر ما يبلته ويصير مقدار اربعة رما يقطر ويخرج جزء معدود ويكون
الاقل لاول الليل والاكثر لآخره هذا هو الغالب وقد يندر من يمكس ويراعي
مثل ذلك او ما يقوم مقامه اذا كان في محل لا يجد فيه ما ذكر من الغذاء المذكور
فيراعي مثله بدله بما يقرب منه في المزاج والمناقع المذكورة (وليحافظ) على الذكر
والسهر ولا ينام الا عن غلبة ولا يطيّل النوم الا بقدر ما يدفع الضرورة الشاغلة عن
الذكر والعمل وان يكون على طهارة دائمة مستقبلاً مستعمللاً لئلا يكره لافاقله بعد
الفرائض والوتر ونوافلها ليلا ونهاراً الا هــ (وليكن) بالقلب دون اللسان مهما امكن
فان لم يتمكن من ذلك ذكر باللسان حتى يصل الى ذلك (وليغرض) عيشه عند الذكر
وينظر الى قلبه كانه يرى الله تعالى لئلا ان يفتح لافاقله ويصاح به احواله انه

هو الفتح العليم فدابه وهجيره الذكربالقوة والاتقطاع له لاشغلي له الا هو فان لازم ذلك باذن الله تعالى فتح عليه بقدر حاله وقد جعل الله لكل شي قدرا ولكل درجات مما عملوا قل ذلك او كثر طال او قصر - (وكن) كما قال تعالى مصابرا مثارا امام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم - فكن متابعا لذلك مطيعا له صابرا نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا يريدون منه غير ذلك فتذكر وتبصر وقد كراه الله اكبروا الله يمام ما تصنعون يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون -

فصل

واذا كان غالب السكامل متصلة بالامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه الى سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه - وقد تكلم في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فتذكر ما ينزل لبس ذلك ويحقق اجماعه به - (فتقول) وبالله التوفيق (اخبرني) شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي رحمه الله عن والده سيدي علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ دبدب الوهاب بن احمد الشتراني عن الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن اكل الدين ابي بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله انه قال في جامع فتاواه المسمى بالحاوي للفتاوى في الفتاوى الحديثية منه في المسئلة المترجمة باتحاف الفرق برفع الحرقه ما نصه **مسئلة** انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخذش في طريق لبس الحرقه والتلقين واثبت جماعة وهو الراجع عندي لوجوه - وقد رجعه ايضا الضياء المقدسي في المختارة فانه قال قال

ذكر اجتماع الحسن البصري بسيدنا علي كرم الله وجهه

الحسن بن أبي الحسن البصري رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة ولكنه
بعد رجح سماعه وصححه . (الوجه الاول) ان العلماء ذكروا في الاصول في
وجوه الترجيح ان المثلث مقدم على الثاني لان معه زيادة علم (الوجه الثاني) ان
الحسن ولد لستين بقباشم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق وكانت
امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصعابة
بيار كوت عليه واخرجه الى عمر فداءه الله فقعه في الدين وحببه الى الناس
ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب
المواعظ بسنده وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة . ومن المعلوم
انه من حين بلغ سبع سنين امر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه عنه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين
نهر الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ولا شك ان ما يراى رضي الله عنه
كان يروى من اهل المؤمنين رضي الله عنهم ومنهم ام سلمة والحسن في بيتها
هو واهله (الوجه الثالث) انه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه اورد
المزي في التهذيب من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
العباس بن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي
حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمانية بن عبيدة حدثنا عطية بن مهاب
عن موسى بن عبيدة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شيئا ما سألتني
عنه احد قبلك ولولا انزلت مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل

الحجاج كل شيء سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا .
ثم قال رحمه الله تعالى ايضا ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري
عن الامام علي رضي الله تعالى عنه .

وقال الامام محمد بن احمد في مسنده . حدثنا هشيم (اخبرنا) يونس
عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رفع القام عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه . أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم
وصححه والضياء المقدسي في المختارة . قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأى عليا
بالمدينة . وهو غلام وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع ليلي
ابن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة . ثم خرج الى البصرة والكوفة ولم يلقه
الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير يبيع عليا رضي الله تعالى عنه اذهي
وقال الشيخ جلال الدين رحمه الله قلت وفي هذا القدر كفاية . ويحصل قول
الناس في اي للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من المدينة .

وقال محمد بن النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن قياض
عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم .
وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مزوق حدثنا الخطيب حدثنا احمد بن
سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بها فيه الحديث .

يسيدنا علي وبالحسن حسنا في كونها من اكابر هذا الشأن كان وجه حفا .
 شأنها في اللبس والتلقين على اكثر رواية الاخبار الذين ليس لهم اعتناء بهذا الشأن
 مكشوقا غير مشهور عند من عرف فانصف وليس عدم العلم بالشئ^{٢٠} لما بعدم ذلك
 انشئ وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق .

❦ وصل ❦

❦ قال الشيخ الشهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني (في المواهب
 اللدنية) بعد نقل خدش الحادشين ١١٠ في اتصال لبس الخرقه من طريق الحسن

(او) واول عبارته هكذا والله امرأة يبردة فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاحذها
 صلى الله عليه وآله وسلم محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة فقال
 يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام صلى الله عليه وآله وسلم لأمه
 اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذها محتاجا اليها
 فلبسها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لا يسئل شيئا فيمنعه رواه البخاري من حديث
 سهل بن سعد وفي رواية ابن ماجة والطبراني قال نعم فلما دخل طواها وارسل بها اليه
 وافاد الطبراني في رواية زهدة بن صالح انه صلى الله عليه وآله وسلم امر ان يصنع له
 ثوب هاتفت قبل ان يفرغ منها وفي هذا الحديث من القوامد حسن خلقه صلى الله
 عليه وآله وسلم وسعة جوده واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء المرید
 خرقه التصوف من المشايخ تبركا بلباسهم كما استدلو الالباس الشيخ المرید بمحدث
 انه صلى الله عليه وآله وسلم لبس ام خالد قيصه سوداء ذات عنق لكن قال
 شيخنا ما يذكرونه من ان الحسن البصري لبسها صلى بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه فقال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر
 ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرو في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه

البصري مانعه نعم ورد ليسهم طامع الصعبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو وصي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلاف في صحبته بين أئمة الجرح والتعديل
وفي بعض الطرق اتصالها بابي القري وهو اجتمع بعد بن الخطاب و علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما وهذه صعبة لا مطمئن فيها وكثير من السادة يكتبون بمجرد
الصعبة كالشاذلية وشيخنا ابي اسحاق ابراهيم المتبولي وكان الشيخ يوسف العجمي
يجمع بين ثلثين الذكر واخذ العهد واللبس وله في ذلك رسالة (ريحان القلوب)
قرأتها على ولد ولد العارف المملك سيدي علي مع الباسة الى الخرقه والتلقين
والعهد انتهى بلفظه والقسطلاني هذا احد مشايخ عبد الوهاب الشمراني شيخ
والد شيخنا فانه قال في (لمن الكبرى) وقرأت على الشيخ العالم الصالح المحدث المقرئ
الشيخ شهاب الدين القسطلاني شارح البحارى غالب شرحه على البخارى وقطعة
من المواهب اللدنية انتهى بلفظه رحمه الله قلت: لنا اتصال بطريق كميل بن زياد
من جهة الشيخ نجم الدين الكبري من طريق شيخه اسمعيل التهرى لا من طريق
عمار بن ياسر وقدم بعض اسانيدنا الى النجم الكبري ولنورد غيره تبركا وقائدا
فانقول بولست الخرقه من شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوى قدس سره
(وهو) من والده علي بن عبد القدوس الشناوى (وهو) من الشيخ عبد الوهاب بن

(تتمة حاشية صفحة ٩٧) صلى الله عليه واله وسلم البس الخرقه على الصورة
المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعلها وكل
ما يروى صريحا في ذلك فباطل وقال ثم ان من الكذب المفتري قول من قال ان
عليا البس الخرقه الحسن البصري فدائمة الحديث لم يتوا للسنن من علي سماعا
فضلا من ان لبسه الخرقه وكذا قاله الديباطي والذهبي والملائى ومنططاني
والمراقى والحلي وغيرهم مع كون جماعة منهم لبسوها والبسوها تشبها بالقوم

حمد الشمراني (وهو من شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى زكرياء بن محمد الانصاري
 سبكي الفهرى (وهو) من اشخاص ابي عبد الله محمد بن عمر الواسطي الاصل
 عمري (وهو) من الشيخ ابي العباس احمد الزاهد (وهو) من الشيخ الشهاب
 لدمشقي (وهو) من عبد الرحمن الشرفي (وهو) من احمد الرودباري (وهو) من الشيخ
 ضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل العزني المعروف بلالا (وهو) من المجد
 اعدادي (وهو) من الشيخ نعم الدين ابي الجناح احمد بن عمر بن محمد الخوارزمي
 الحيويني المشهور بالكبرى (وهو) من الشيخ اسمعيل القصري (وهو) من الشيخ محمد
 المالكيل (وهو) من الشيخ داود بن محمد المعروف بخادم الفقهاء (وهو) من
 الشيخ ابي العباس بن ادريس (وهو) من الشيخ بي القاسم بن رمضان (وهو)
 من الشيخ ابي يعقوب الطبراني (وهو) من الشيخ ابي عبد الله بن عثمان (وهو) من
 الشيخ ابي يعقوب الهرجوري (وهو) من الشيخ ابي يعقوب السوسي (وهو) من
 مبداء الواحد بن زيد (وهو) من كميل بن زياد (وهو) من علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه وفدس اسرارهم اجمعين و علي رضي الله عنه لبسها من يداليبي
 على الله عليه وسلم فقد روينا بالسند السابق الى الحافظ جلال الدين السيوطي
 نفعنا في حقه انكره مزوا الى ابن ابي شيبة والطيالسي وابن منيع والبيهقي
 انصه عن علي رضي الله عنه قال عمري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم
 مائة فسد لها خافي وفي لفظ فسد ل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم
 بدر وحنين بملائكة يعمون هذه العمة وقال ان العامة حاضرة بين الكفر
 والايان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين الحديث . (وقال) معزوا الى ابن
 ناذ ان في شيعته عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عصمه
 يده فذهب العامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اد بر فاد بر ثم قال اقبل فاقبل واقبل على اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا تكون نيمان الملائكة انتهى (١) وقال في فتاواه الفقهية من كتابه الخاوي للآلة وفي باب اللباس قال الطبراني حد ثنا بكر بن سهيل نا عبد الله بن يونس نا يحيى ابن حمزة نا ابو عبيد قالحمي عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من وراءه او قال علي كتفه اليسرى انتهى واورد في فتاواه التفسيرية في آل عمران وقال رواه في الكبير واسناده حسن (٢) انتهى وقدم اسنادنا الى المجمع الكبير من طريق الدور الهيثمي صاحب البدرايم

❦ تأييد ❦

❦ وبالسند السابق ❦ الى الحافظ جلال الدين السيوطي قال (في زاد المسير) قال ابن الصلاح من القرب ليس الخرقه وقد استخرج لها بعض المشايخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ام خلد فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في الموارد وهو من مخرج في الصحيحين ❦ ثم قال ❦ السيوطي رحمه الله وقد استنبطت للخرقة اصلا اوضح مما تقدم وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان من طريق عطية الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فآله عن ارجاء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن بن عوف وعنه لواء وعلي عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخل عمامته ثم عممه يده وفضل موضع اربع اصابع ارنجوه ذلك وقال هكذا فاعتم فانه احسن

(١) قال القاري في رسالته في العمامة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان له عمامة نسي السحاب فالبسها اباه وارنخى طرفها ١٢ حسن الزمان محمد (٢) وكذا

قال السخاوي كما نقله القاري في رسالته ١٢ حسن الزمان محمد واجمل

واجمل (١) وفي الجامع الصغير كان لا يولي واليا حتى يعمه ويرخي لها عذبة
من جانب الايمن نحو الاذن (طب) من ابي امامة قال الفريرى باسناد
ضعيف انتهى (واخرج) ابو داود (١٢) والبيهقي من عبد الرحمن بن عوف
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسد لها بين يدي ومن خلفي
فلاستدل لال بهذا الالباس للخرقة انساب واقه اعلم انتهى قلت هو كذلك اي
ان الاستدلال بمحدث ابن عوف لالباس الخرقة ولا ثبات الكيفية وايضا
للا رسال من خلفه وبين يديه ولعله ذلك بيده وفي على عمه وارسلها من
بين كتفيه فهذا الاستدلال انساب من الاستدلال بمحدث ام خالد ولكن
الاستدلال بانقائاه من جامعه الكبير وقتاواه اعني حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انساب من الاستدلال بمحدث ابن عوف لو ضوح ان
السلاسل لا تنهي الى ابن عوف وانه متصل بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومن سائر العجبة اجمعين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس
وانه سنة مشروعة لمن تبعهم من الكبراء من تابعيه مطابقة الاخر هو الاخص لما
ذكرناه اعلم .



❦ قال في الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر الميمني المكي في اشرف الوسائل

(١) ومن عائشة رضي الله عنها قلت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف وارخى موضع اربع اصابع رواه الطبراني في الاوسط وشيخه مقدم بن
داود ضعيف وقد وثق . وعنها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف بفناء بيتي هذا وترك من هاتمه مثل ورق العشر ثم قال رأيت
الملائكة معتمين هكذا رواه ابن صاكر (١٢) والترمذي كما قاله

الى فهم الشائل) في باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اعلم) انه
صلى الله عليه وآله وسلم كان له عمامة تسمى السحاب وكان يلبس تحت القلانس جمع
قلنسوة وهي غشاء مبطن يستر به الرأس قاله الثراء وقال غيره هي التي تسمى العمامة
الشاشية - وروى الطبراني وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة يضاء مصرية وقلنسوة ذات
أذان يلبسها في السفر وربما وضعها بين يديه اذا خلا واستناده ضعيف ولا يابى داود
والمصنف يعني الترمذي فرق ما بينا وبين المشركون العمام على القلانس - قال
المصنف غريب وليس استناده بالقائم - وقال في الكلام على قوله سوداء في صفته
عمامة صلى الله عليه وآله وسلم قيل لم يكن - وادها صليبا بل الحكاية اما تحت اسم المغفر
وهذا تكلف لادليل له ولا معنى يعضده بل في مسلم رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد اخرج طرفها بين كتفيه وهو صلى الله عليه
وسلم لم يخطب في مكة على منبر بل على باب الكعبة - (قال) واذكر انه من خبر
مسلم يندفع قول بعضهم في الخبر الآتي الذي اطلق فيه انه رآه وعليه عمامة
سوداء هذا خاص بفتح مكة وروى ابن أبي شيبة انه دخل مكة يوم الفتح وعليه
شفة سوداء وان عمامته كانت سوداء قال وقد ليس السواد جماعة كل يوم قتل
عثمان وغيره وكان من كان يخطب بثياب سوداء عمامة سوداء وابن الزبير كان
يخطب بعمامة سوداء وداوية فانه ليس عمامة سوداء وجبة سوداء وعصابة سوداء
الى ان قال وابن عباس كان يسميها - (ثم) بعد ما ساق حديثه بوط جبريل
وعلي قباء سوداء وعمامة سوداء - قال والخلفاء العباسيون باقون على لبس السواد وهو
الذكور اولاد لانه كان من لباس شيخنا احمد بن علي القرشي العباسي ومالبسائه
منه واللبسائه عنه كما سلف واللبسائه من يدا بن اخيه سيدي جمال الدين بن

عبد القدوس بن علي والد شيخنا احمد رحمه الله ونفعهم آمين وكثير من الخطباء
على المنابر ومعتمد مامر من د خوله صلى الله عليه وآله وسلم بكعبة بعامة سوداء
او خي طرفها بين كتفيه وخطبهم التناول الحلفاء بذلك لانه نصر وعز وسود
ثم قال في قول الشائل سدل صامته اي ارخى طرفها وفي رواية عندابي محمد
ابن حبان من ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه قيل له كيف كان يتم صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يد يدي كور العمامة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخي
لها ذوابة بين كتفيه وارخاء طرفها بين كتفيه رواه مسلم كما مر وروى ان ابي شيبة
عن علي انه صلى الله عليه وآله وسلم عمامة بعامة وسدل طرفها على منكبيه وابوداود
انه عم ابن عوف وسدلها بين يديه ومن خلفه ولا تنا في لان السدل يحصل
بكل لكن الافضل ان يكون بين الكتفين لانه الذي صح من فعله صلى الله
عليه وآله وسلم بنفسه ويحتمل ان السدل من وراء وامام انما يس لمن اراد ارخاء
طرفها وامام من اقتصر على طرف فالافضل له بين الكتفين ثم المكب انتهى

تبصرة في تذييب العمامة واورخاء العدة اشارة الى استئصال الامداد
الالهى للابس من بين يديه ومن خلفه في تقابلات افعاله كالاقبال والادبار
والكرو والفر والامر والنهي والاثمار والانتها في الظاهر والباطن والغيب والشهادة
فان المريد السالك من المجاهدين معنى كما ان الملائكة يوم بدرو كذا امراء
السرية من المجاهدين مما يفتقر السالك الى الامداد الهى كافتقارهم
اواشد

فصل

ولنا ايضا اتصال بابيس القرقي من غير طريق القوث قدم سره فلهذا ذكره هاهنا تذكرا
وقائدا وذلك من طريق الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وطريق الشيخ

و لنا ايضا اتصال بابيس القرقي من غير طريق القوث قدم سره فلهذا ذكره هاهنا تذكرا

معي الدين محمد بن علي بن العربي قدس الله سرهما.

فاما طريق السهروردي فهو اني لست الخرقه من يد شيخنا
ابي المواب احمد بن علي القرشي المباسي الشناوي قدس سره (وهو) من والده
علي بن عبد القدوس الشناوي (وهو) من الشيخ عبدالوهاب بن احمد الشمراني
(وهو) لبسام بن يد شيخ الاسلام القاضي زين الدين ابي يحيى زكرياه بن محمد
الانصاري وارخى له المذبة وذلك في محرم الحرام سنة اربع عشرة وتسعمائة
(وهو) لبسام بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير
بالدلفاني (وهو) من الشيخ زين الدين ابي بكر بن محمد الخوافي (وهو) من الشيخ
زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالسلام القرشي الشيرازي
ثم القاهري (وهو) من الشيخ ابي الحسن جمال الدين يوسف بن عباد الكوراني
العجبي الذي قال فيه الشمراني هو اذى احبى طريق الجنييد بمصر بعد اندراسها
(وهو) من الفقيه حسن الشمشيري و الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله
الاصفهاني بلباس اولها عن ثنيها وكذا عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي (وهو)
لبسام بن الشيخ نور الدين عبد الصمد الطنزي (وهو) من الشيخ نجيب الدين علي
ابن بزغش الشيرازي (وهو) من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عباد الله
السهروردي (وهو) من عمه الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عباد القاهري
عباد الله بن محمد بن عباد الله بن سعد السهروردي (وهو) من عمه الشيخ وجيه الدين
عمر بن محمد المعروف بعمويه السهروردي (وهو) من والده الشيخ المهر محمد عمويه
ابن عباد الله بن سعد السهروردي ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما يدا حدهما
مشاركة ليد الآخر فاما ابو عمويه فمن الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو)
من الشيخ محمد علو الدينودي واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي المباس النهاوندي

(وهو) من شيخ شائخ وقته واعلمهم بالعلوم الظاهرة القائل فيما اسنده عنه الحافظ ابن
 مساك ما سمعت شيئا من من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا استعملته حتى
 الصلاة على اطراف الاصابع الشيخ ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي
 (وهو) من الشيخ ابي محمد روم بن احمد البغدادي (وهما) ابي مشاد وروم لبسا
 من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي القائل ما اخرج الله
 الى ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظلو نصيبا. نقله عنه
 التاج السبكي في الطبقات الكبرى. قال وكان ورده في سوقه كل يوم ثلاثمائة
 ركة و ثلاثين ألف تسبيحة وقال ما نزلت ثوبي للفراش منذ اربعين سنة
 وكان عشرين سنة لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل ليلة اربعمائة
 ركة انتهى. (وهو) من جعفر الحذاء. (وهو) من ابي عمرو الاصطخري (وهو)
 من ابي تراب صكر بن الحصين النخشي (وهو) من ابي علي شقيق بن علي بن ابراهيم
 البلخي (وهو) من ابي اسحاق ابراهيم بن ادم بن منصور العجلي وقيل التميمي
 البلخي. وهو من موسى بن يزيد الراعي (وهو) من ابي عمرو اويس بن عامر القرقي
 (وهو) من عمر بن الخطاب وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنها وقدم
 اسرارهم اجمعين.

واما طريق الشيخ محي الدين بن العربي فهو الى ليست الخرقه من
 شيخنا ابي المراهب احمد بن علي الشاوي قدس سره (وهو) من والده علي بن
 عبد القدوس (وهو) من الشيخ عبد الوهاب الشمراني (وهو) من يد الحافظ ابي
 الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السبوطي في روضة مصر في ثاني عشر
 ربيع الاول سنة (٩١١) (وهو) لبسا من يد الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن
 عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن امام الكاملية تجاه الكعبة المشرفة في شوال سنة

(٨٦٩) (وهو) لبسها من الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (وهو)
لبسها من الشيخ زين الدين أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن أميلة المراغي
(وهو) لبسها من الامام عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروقي (وهو) لبسها من
الامام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العربي الحاتمي الطائي
الاندلسي قال في (رسالة الخرقه) مانعه اني لبست الخرقه ايضا بمدينة فاس بالمعبر
الازهر بين الخليل سنة ثلاث وتسعين وخمسة (من يد) زكي الدين أبي عبد الله
محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي العدل (و من يد)
نقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن أبي التوزري المصري بمسجد
ابن الحدياب بالحد يد من اثبيلية حماة سنة ست وثمانين وخمسة (وكلاهما)
لبسها من يداي الفتح محمود بن أحمد بن علي العمودي (ولبس) المحمودي من يد
أبي الحسن علي بن محمد البصري (ولبس) البصري من يد أبي الفتح ابن شيخ
الشيوخ (ولبس) أبو الفتح من يداي اسحاق بن شهر يار المرشد (ولبس) المرشد من
يد حسين الكار (ولبس) الكار من يداي عبد الله بن خفيف (و ابن خفيف)
صاحب جعفر الخذاء (والخذاء) صاحب اباهر والاصطخري والاصطخري صاحب
اباثراب النخشي (واباثراب) صاحب شقيقا الباني وشقيق) صاحب ابراهيم بن ادم
(و ابن ادم) صاحب موسى بن يزيد الراعي (رمسى) صاحب اويس القرني (واويس)
صاحب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (وكلاهما) صاحب محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واخذاعنه وادبا دابة انتهى ما قال رضي الله تعالى عنهم و قدس
اسرارهم اجمعين .

❦ ❦ ❦

❦ لم يصرح ❦ الشيخ قدس سره من ابن الخفيف الى منتهى السند باللبس

وتما ذكر الصعبة بناء على عدم ثبوت الاتصال عنه كما دل عليه كلامه في الفتوحات
 المكتبة في الباب الخامس والعشرين فإنه بعد ما حكم ما جرى له مع سيدنا الخضر
 عليه السلام قال مانعه واجتمع معه رجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن جامع
 من اصحاب دلي المتوكل والي عبدة قضيب البان كان يسكن بالمقلى خارج
 الرضل في بستان له وكان الخضر عليه السلام قد البسه الخرقه بحضور قضيب
 البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال
 التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت لبست خرقه الخضر بطريق
 ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن أبي التورزي
 وهو لبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو محمد بن حمويه
 وكان جده قد لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت لباس
 الخرقه والبسنيها الناس لما رأيت الخضر قد اذنت بها وكنت قبل ذلك لا اقول
 بالخرقه المعروفة الآن فان الخرقه عندنا تسمى عبارة عن الصعبة والادب والتخلق
 ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن يوجد
 صعبة وادباً وهو المعبر عنه بلباس التقوى فخرت عادة اصحاب الاحوال اذا
 رأوا احداً من اصحابهم عنده نقص في امره او ارادوا ان يكملوا له حاله يتعبد به
 هذا الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الثوب النسبي عليه في حاله ذلك الحال
 ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله ونضمه فيسرى فيه ذلك
 الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن
 المحققين من شيوخنا انتهى **فصرح** **بأنه** لم يتحقق عنده لباسها متصلا
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما اقتدى في ذلك بسيدنا الخضر عليه السلام
 وكذلك كلامه في (رسالة الخرقه) يدل على انه إنما اقتدى في ذلك بالمشايخ

حيث قال بعقيد سيجي* نقله انشاء الله تعالى مانعه فظاهر الجمع بين البسيتين
من زمان الشيلي وابن خفيف الى هلم جرافجرنا على مذهبي ذلك فلبسناها
من ايدى مشايخ جمة سادات بعد ان صبرناهم وقاد بنا با دابهم ليصبح اللباس
ظاهرا وباطنا انتهى ~~وواجب~~ ان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق
تخلاف اهلها معتبر وقد اثبت جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف
ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي وقد قال الشيخ محي الدين
قدس سره في الباب التاسع والستين من الفتوحات المكية مانعه ولا يعتبر عندنا
ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها تساوي الجميع
ويعتبر فيها المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما
في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس وهذا سار في كل صنف من العلماء بعلوم
خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين - ولكن
ينبغي ان يقر بما ذكره في كتابه (عقلة المستوفى) حيث قال مانعه ثم تقول
انا ما اوردنا شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واسناد قافيه الى خبر
نبوي بصحة الكشف ولو كان ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه
الا على ما ينهيه رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى - فالحاصل ان كل
حديث تكلم في طريقه اثمة الجرح والتمذيل فان حكمه معتبر الا ما صححه
الكشف فان الحكم للكشف وان ضعفه اثمة النقل وروى حديث يورده في
الفتوحات يقول فيه ما مناه صحيح كشفا غير ثابت نقله في قوله في الباب
الثاني والثلاثمائة مانعه ولقد ورد في حديث نبوي صحيح عند اهل الكشف
ولم تجب طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزيدي في حديثكم وتمزيج في قلوبكم لرايتهم ما راى

واسمعتهم السمع انتهى وسيجي النقل عنه في شرح (الرسالة الوصفية) انه قال وقال
في الخبر الصحيح قللا وكشفا الخ فاتفقا على التصحيح . ومن هنا قالوا في اصول
الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك
الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه . مطلقا بناء على ضعف ذلك الطريق
اذ لم له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث والله اعلم والله التوفيق •

ومن ثبت اللباس من طريق اويس القرني قدس سره الحافظ الصوفي
الشيخ نور الدين ابو الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح الطائوسي قدس الله روحه
واعلى في اعلى غرف الجمان فتوحه في رسالته (جمع الفرق) وكذلك الشيخ جمال الدين
ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الكوراني المعصي في رسالته (ريحان القلوب) صرح
باللباس من ابن خفيف الى اويس الى عمرو بن علي رضي الله عنهما كما صرح به منه الى
ابن خفيف •

﴿ نكلمة ﴾

ذكر الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة) مانعه حديث لباس الخرقه الصوفية
وكرن الحسن البصري ليساهن على قلل ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال
شيخنا انه ليس في شيء من طرقه ما ثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف
ان النبي صلى الله عليه وسلم البس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من
اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريح باطل
قال ثم ان من الكذب المغترى قول من قال ان هبة البس الخرقه الحسن البصري فان
ائمة الحديث لم يشبهوا الحسن من على سبيل افضلا عن ان يلبسه الخرقه انتهى . قلت
امامنا له من القدح في سماع الحسن البصري من على فقد مر ما فيه الكفاية لرده
من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي في (الاتحاف) بل مر ان الحافظ ابن حجر

نفسه رجع سماعه وصححه فالتبأته لسماعه (في اطراف المختارة) كما نقله عنه السيوطي
فيما مر مقدم على نفيه فيما نقله عنه السخاوي اذ قدم ان المثبت مقدم على الثاني
لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقيق زيادة علم اذ قدم في حديث مثل
امني مثل المطر الحديث ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو قناع الصيرفي
انه نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان
قالوا انه كان بدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب الحسن بن
ابي الحسن البصري واسم ابيه يسار بالتعنانية والمحلة الانصاري مولاهم ثقة فقيه
فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس وهو رأس الطبقة الثالثة مات سنة
عشر ومائة وقد قارب التسعين انتهى (ومن المقرر) ان المدلس الثقة اذا عبر
في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايتيه
مقبولة واسناده متصل فرواية الحسن في الحديث المذكور مقبولة واسناده متصل
لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكما صرح السماع اتفق خدش الحادشين في وصل
الخرقة وقدم انه اذا اتفق سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول ظهر ان
ما حكم باعطامه مرفوع موصول وباقة التوفيق والله اعلم ~~بجو~~ واما قوله ~~بجو~~
ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية
لاحد من اصحابه الخ فليس فيه الاتي ورود الكيفية المخصوصة لهم (ولما الكيفية)
المخصوصة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فعلها بعل من ابي طالب
وعبدالرحمن بن عوف في الباس العامة وبالباس وولده فحصل عند كل احد
من هؤلاء كيفية فعل على الاطلاق وجولز الكيفيات بد ثبوت الالباس
ايضا بالعامية والانيحية وغير هاتفي الكيفية كما ذكر غير قادح اذ لا يلزم من ذلك
نفي اصل الالباس بنفي تلك الكيفية وهو ظاهر ولا ترى ان الشيخ شهاب الدين

السهروردي قدس سره قد قال في العوارف ولا خفاء بان ليس الخرقه على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحصان الشيوخ انتهى مع انه لم يذكر هذا الكلام الا بعد ما روى حديث ام خالد بسنده المثبت لاصل اللبس بكيفية مامع انه مخرج في الصحيح فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس ممهورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا مختص بالذكر ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه اللبس مليا وابن عوف العامة وارضى الاول طرفه والثاني طرفها وكلاهما كيفية وثبت في حديث ام خالد انه البس خيصة سوداء صغيرة بيده وقال لها ابلي واخاقي وثبت في حديث ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه وآله وسلم البس عباسا وولده كسار د عالم وهو ما اخبرني به شيخنا ابو المواهب اجازة عن الشمس محمد بن احمد الرمي (ح) و(اخبرني) الشمس محمد بن احمد الرمي بالاجازة العامة (عن) شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري (عن) العلامة الشمس في عبادة محمد بن علي القاياتي (قال) انا الحافظ الحجة ابو زهرة احمد بن حنبل الوقت الزين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المراقي (قال) انا به ابو حفص عمر بن حسن ابن اميلة المرائي (قال) انا الفخر ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي عرف بابن البخاري (انا) ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد (انا) ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي (انا) القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (انا) ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي (انا) ابو العباس محمد

ابن احمد المحبوبي (الثاني) الحافظ الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
 (قال) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور
 ابن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لله جاس اذا كان غداة الاثنين فأتى انت وولدك حتى ادعولهم بدعوة ينفعلك الله
 بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر لعماس وولده مغفرة
 ظاهرة وباطية لا تغادر ذنباً اللهم احفظه في ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن
 غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى بلفظه رحمه الله (واذا ثبت الباطنة)
 صلى الله عليه وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة
 دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان يفعل بما رآه الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال
 والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث له يفعل ما رآه الله بنور الولاية لا تقا
 بمجال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص
 والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ بنور الولاية المورد وثله بالاتباع للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو
 في كل ذلك منبج للسلما صرفت من عدم الحصر في كيفية وانه اعلم.

وحيث ان الحرفة كما قال السهروردي في العوارف عتبة
 الدخول في الصعبة والمقصود اكل هو الصعبة وبالصعبة يرعى كل خير للمريد
 انتهى كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد
 في ما هو المقصود منه من التخلق باخلاقهم والتأديب بادابهم وكل ما يكون
 وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن واما بخصوصه عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم :

وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من من سنة حسنة

حيث حصل به ما هو احسن وان كان حدثا فقد قررته السنة القولية وان لم يرد في
الفعل ولم يرد بذلك مخالفة ولا تكبر ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنه فانما
الاعمال بالنيات وانما اكل امرئ ما نوى.

من الضلال
ان سائرهم احسن السير وان
طريقهم اصوب الطرق و اخلاقهم
ازكى الاخلاق بل ولو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على
اسرار الشرع من العلماء ايفير واشيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خيره منه
لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم متبسة
من مشكاة النبوة ونبس وراء نور النبوة نور يستضاء به اهل اي واقتباسهم
من مشكاة النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه ما لم يعطه كثير من خلقه فيجني على
بعض الناس بعض ما اسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها الاصل لها بل باع
علمه سوا الامر بخلاف ذلك اذا حقق - ومن هنا قال الشيخ محي الدين قدس
سره في الباب التاسع عشر من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند
حدودها ولم يتجاوزها واتواها ما تجاوزناه ما تجاوزناه لكن اعطانا الله تعالى من الفهم عنه
تعالى ما لم يعطه كثير من خلقه فدهو تعالى الله على بصيرة من امر ما ذكرنا على بينة من
ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام مما لا ينزع فيه.

(وفي البخاري) في باب فكالك لا سير عن ابي جعفر قال قلت لابي هل عندكم شيء
من الوحي الا في كتاب الله نال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا فيها
يسطيه الله رجلا في القرآن الحديث - (وفي باب كتابة العلم عنه) قال قلت لابي
هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل مسلم الحديث

ويشهد له قوله تعالى وفيها لها ليمان وكلا آتيناها حكما وعلماً . فثبت ان الله هم حكماو علما على اختلافه . **فيديو** ووضح **فيديو** ذلك ما في (الرياض النضرة) المحصب الطبري رحمه الله مانصه من ممر رضي الله تعالى عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابو بكر يكتلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كاني زمني لا اعلم ما يقولون اخرجه الملاح في سيرته انتهى هذا وهو عمر الذي يقول فيه مثل ابن مسعود لما ماتت تسعة اشعار العلم وهذا وما في منناه فيه الكناية لحسن الطن باهل الله والوقوف عن الموقف فيهم باول احتمالات الكلام ان انصف وتصح نفسه فانهم من اشد الناس احتراماً للشرعية المطهرة . (قال) الشيخ عبي الدين طاب ثراه في كتابه (مواقع التجوم) في بعض المنازل المذكورة في الفلك القابلي بعد الذكر الاجمالي لما يعطيه الله تعالى عبده من الاسرار مانصه وهذا كله مما اعطتنا حلة الاستقامة كالاسرار التي صدرت عن رابعة المدوية والجنيد وابي يزيد وفي زمانا كابي العباس بن العريف وابي مدين وابي صيدان المراك . واما ان كان الناطق بما غير محترم للشرع صفقا فقامو خسر بنا وجهه بدعواه عصمنا الله من الآفات وفضلنا بالعلم والحيات انتهى بلفظه رحمه الله تعالى وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

في فصل

في قال **في** الشيخ عبي الدين قدس سره في رسالة الخرقه مما جاء به الرسول الكريم من البلى الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو انقراآت العظم يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا هو اري سوا تكوم وارشاد لباس التقوى ذلك خير (فالضرودي) من لباس الظاهر ما يستر السوءة وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ايزيد على ذلك مما تنفع به الزينة التي في زينة الله التي اخرج لعباد من خزان غيوبه وجعلها خالصا للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة فلا يحاسبوا

بيان لباس التقوى

عليها واذ البسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها
 نفرا وخيلاء تلك زينة الحياة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه
 باختلاف المقاصد (ثم) انزل في قلوب العباد الاخير لباس التقوى
 وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سواء فنه لباس ضروري يوارى
 سوءة الباطن وهو تقوى المعارف مطلقاً ومنه ظاهر مثل الريش في الظاهر وهو
 لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل العبادات كالصنع والاصلاح وان كان
 الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يتزين الرجل في باطنه فهي
 زينة الله في الباطن وهو كل لباس تدبك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن
 انه على صورة الظاهر شرماً وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف
 لباس الباطن بالنيات والمقاصد **والثوب** والمتقرر هذا في تقوى اهل الله ارادوا
 ان يجمعوا بين اللبستين ويتزوا بالزيتين ليجمعوا بين الحسنين فيثابوا من الطرفين
 فسن لباس هذه الخرقاة على الهيئة المعلومة عندكم ليكون تبسها على ما يريد وانه
 من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صفة وادباً (ثم قال) فظهر الجمع بين اللبستين
 من زمان الشيلي وابن خفيف الى هلم جرا فجزينا على مذهبهم في ذلك فلبسناهم من
 ايدي شيخنا سادات بعدان صحنهم وتأدبتا بادابهم ليصح اللباس ظاهراً وباطناً
 ومذهبنا في لباس مريد التربية هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ
 المربي ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص
 فان الشيخ يلبس بذلك الحال حتى يتحقق به وينمعه فيسري قوة ذلك الحال في
 الثوب الذي يكون على الشيخ فيمده في الحال ويكسوه ذلك المريد فيسري فيه
 سره في الحمر في اعضائه فينمعه ويتم له الحال وهذا اليوم عزيز فلما قصرت همم
 الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة لكنهم شرطوا فيها شروطاً

بشرط هذه الخرقه المعروفة على صورة ما ظهرها الحق من ستر السوءه (فتستر)
 سوءه الكذب بلباس الصدق وقستر سوءه الحياه بلباس الامانة وسوءه القدر
 بلباس الوفاء وسوءه الرياء بخرقه الاخلاص وسوءه سفاه الاخلاق بخرقه
 مكارم الاخلاق وسوءه المدام بخرقه المحامد وكل خلق دني بخرقه كل خلق
 سفي وترك الاسباب بتوحيد التجريد والتوكل على الاكوان بالتوكل على الله
 وكفر النعمه بشكر المنعم (ثم تزين) بزينه الله من ملابس الاخلاق
 المحموده مثل الصمت عما لا يضيئك وغض البصر عما لا يجلب النظر اليه
 وتقصد الجوارح بالورع وترك سوء الظن بالناس وتصنع ما مضت به الايام
 من افعالك وما سطرته اقلام الكتبة الكرام عليك والقاعه بالموجود وعدم
 التشوق الى طلب المزيد الا من افعال الخير وتفقد اخلاق النفس ومعاودة
 الاستغفار وقراءة القرآن والوقوف مع الآداب النبويه وتعرف اخلاق
 الصالحين والمنافسه في الدين وصلة الرحم وتماهد الجيران بالرفق وبذل المرض
 وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك بقوله لا يستطيع
 احدكم ان يكون كايي ضمضم كان اذا اصبح يقول اللهم الى نصدقت بعرضي
 على عبادك ومغافرة لنفس وهوان يذللني لقضاء حوائج الخلق وصنائع المعروف
 مع الصديق والمدو والتواضع ولين الجانب واحتمال الاذى والتغافل عن ذل
 الاخوان وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة ومن تقدم من الاكابر وترك
 بمباله الغافلين الا ان تذكركم او تذكراهم فيهم والكف عن الخوض سب في
 الاعتراض في آيات الله وترك الطعن على الملوك والذنين من امة محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم وترك الغضب الا عند اثمك محارم الله وترك الحقد
 والغل من الصدور والصفح عن المسي وهوان لا تغضب لنفسك واقله عثرات

اهل المروات ذوى الهيئات والابقاء على اهل السر وتظيم العلماء واهل الدين
واكرام ذى الشبهة واکرام كريم القوم كانوا من كانوا من مسلم او كافر كل ذلك
على الحد المشروع مما يجوز لك ان تكرم به ذلك الشخص وحسن الادب مع الله
ومع كل احد من حي وميت وحاضر وغائب ورد الغيبة عن عرض المسلم واياك
والتصنع والتشدد فان كثرة الكلام يودي الى سقطه وتوقير الكبير والرفق
بالضعيف والرحمة بالصغير وتفقد المحتاجين ومواساتهم بالبر والعلة وميسور
القول والهداية وقرى الضيف وافشاء السلام والتعجب الى الناس على الحد المشروع
ولا تكن لعانوا ولا طعانوا ولا عيانا ولا صخابا ولا تجزى احد بالسيئة في حقك الا
احسانا والنصيحة لله تعالى ورسوله ولائة المؤمنين وعانتهم ولا تتنظر الدوائر
باحد ولا تسب احدا من عباد الله على التمييز من حي ولا ميت فان الحي لا يعرف
ان كان كافرا بما يختم له وان كان مؤمنا بما يختم له ولا تعير احدا من اهل الشهوات
بشهواتهم ولا ترد الرياسة على احد ولا توطى عقبك خدمة عن امرك واياك ان
تترك الناس ان يقولوا في ذاتك بنقل ما يسهوك منك وعن غيرك واتحب المؤمنين
كلهم مسيئهم اليك ومحسنهم لحبهم الله ورسوله ولا تبغضهم لبغضهم اياك
او من كان من غير الله ورسوله **فبهذا** او صاتي **رسول الله صلى الله عليه**
والله وسلم في المنام في رؤيا رآته في حق شخص وقع في بعض شيوخه فابغضته
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال لي لم ابغضت فلانا فقلت له
لبغضه ووقوعه في شيعتي فقال عليه الصلاة والسلام الست تعلم انه يحب الله
ويحبني قلت له بلى قال فلم لا تحبه بحبه اياي و ابغضته لبغضه شيئا فقلت له
يا رسول الله من الساعة فما احسنك من معلم لقد نيتني على امر كنت عن مثله غافلا
ولا تفرح بما ينتشر في العامة من ذكرك بما تحمدون كنت عليه فانك لا تدري

هل يبقى عليك أو يسلب منك ولا تميز بين المؤمنين بخلق غرب محمد
يعرف منك إلا أن كنت ممن يقتدى به ولا تظهر الخشوع في ظاهرك يجمع
اكتنافك وأطرافك إلى الأرض إلا أن تكون في باطنك كذلك ولا تحب التكاثر
من الدنيا ولا تبالي بمجهل من جهل قدرك بل لا ينبغي أن يكون لنفسك عندك
قدرة ولا ترغب لأنصاف الناس لكلامك ولا تجزع من الجواب بما لا يسرك في حقك
وأصبر للحق ومع الحق وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تدعيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا
قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر . وأنصف من نفسك ولا تطلب الانصاف من أحد في حقك
وسلم على المؤمنين ابتداء ورد السلام على من سلم عليك وإياك والطعن على
الأغنياء إذا بخلوا وعلى أبناء الدنيا إذا اتنافسوا فيها ولا تطعم في أيديهم موائد الملوك
ولا قالا مرو ولا تدع عليهم وإن جاروا وجاهد نفسك ومالك فإنه أكبر أعداءك ولا تكثر
الجلوس في الأسواق ولا المشي فيها وكف ضررك عن أئمة الدين وأترك الشهادة على
أهل القبلة بما يؤذي عند السامعين إلى الخروج عنهم وإليك بالإحسان من الخوض
في الأموات فإنهم قد أقضوا إلى ما قدموا وترك المراءى في القرآن وأندروا ترك مجالسة
أهل الأهواء والبدع والقادة في الدين . **وعليك** بإخراج الخرص
والحسد والعجب من قلبك بأن تصرف هذه الصفات في غير مواطنها المشروعة
وعليك بالدخول في الجماعة فإن الذب لا يأكل إلا القاصية وإياك والعجلة في أمرك
إلا في خمس في الصلاة لأول وقتها والحج عند وجود الاستطاعة وتقديم الطعام
للضيف قبل الكلام وتجهيز البيت وتجهيز البكر إذا أدركت وبذل المجهود في نصع

مباد الله من مسلم وكافر ومشرک وقطع اسباب الغفلة والمحافظة على اقامة الصلوات
 وتحسين نشأتهم والقيام على النفس بالحسبة والخروج من الجهل بطلب العلم وان تستوصي
 بطالب العلم خبر او الندم على التفریط في استمهال الخير والمتجافي عن الشهوات ودار
 الضرور واعتقاد مقت النفس فان النفس في اعتقاد اهل الله كل خاطر مذموم ورد
 المظالم واصلاح الطعمة والسعي في اصلاح ذات البين فان الله تعالى يصلح بين عباده
 يوم القيامة واسقاط الريب والمذر الدائم والخشية والم في الله والحب والبغض
 في الله والمودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة الصالحين وكثرة
 البكاء والنصرع الى الله تعالى والابتهال ليلا ونهارا والهرب من طريق الراحة
 والتذلل في كل حال الى الله تعالى ومراقبة الكمد وتنقيص العيش بالفكر فيما يدين
 عليك من شكر المنعم على ما انعم به عليك والقصد الى الله تعالى في كل حال والتماون
 على البر والتقوى واجابة الداعي ونصرة المظلوم واجابة الصارخ واغاثة الملهوف
 وتفرج الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وان كان بالتجديف واولى
 وذكر الموت وتماهد زيارة القبور وان لا تقول وانت فيها مبر او الصلاة على الجنائز
 واتباعها ان كنت ماشيا فامامها وان كنت راكبا فمن خلفها ومسح رؤس الينامى
 وعيادة المرضى وبذل الصدقات ومحبة اهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحاسبة
 النفس على افعالها الظاهرة والباطية والانس بكلام الله واخذ الحكمة من كلام كل
 متكلم بل من نظرك في كل منظر والصبر على احكام الله فانك بعينه كما قال لك
 واصبر لحكم ربك فانك باعيننا والا يثارا لمراد التمرض لكل سبب يقرب الى الله
 تعالى واستفراغ الطاقة في محاب الله ومراضيه والرضا بالقضاء لا بكل مقتضى بل
 بالقضاء به وثلق ما يرد من الله تعالى بالفرح وموالاة الحق بان تكون معه فان الله مع
 عباده انما كانوا ودر مع الحق حبيبا دار والنبرسي من الباطل والصبر في موطن

الامتحان والزهد في الحلال والاشتغال بالاعم في الوقت وطلب الجنة بالشوق اليها
 لكونها محل روية الحق تعالى ومجالسة اهل البلاء بالاعتبار ومعادثة المساكين والفقير
 معهم في محال فقرهم ومعونته من بطلبك حاله باعائته وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين
 بظهر الغيب وخدمة الفقراء وان تكون مع الناس على نفسك فانك اذا كنت عليها
 فانت لها والسرو وبصلاح الامة وانتم بفسادها وتقدم من قدمه الله ورسوله وتأخير
 من اخره الله ورسوله فيما قدمه وفيما اخره **فانما لبست** هذه الملابس
 صانع لك ان تقدم في صدور المجالس عند الله تعالى وتكون من اهل الصفوف
 الاول انتهى كلامه في رسالة الحرقه •

وقال الشيخ محمد بن محمد الدين قدس سره في شرح (الرسالة اليوسفية) عند قول
 الماتن وان دفع اليك ملبوسا فلا تناوله اصلا انتهى مانصه • (اعلم) ان الملبوس
 ملبوسان لباس تقوى ولباس زينة (فلباس التقوى) هو الفرض وهو ما يتق به ضرر
 جسمك او روحك هذا معنى لباس التقوى وتقي به ظهور عورتك وهو خير لباس
 لانه لباس فرض (واللباس) الزينة هو الريش وهو لباس التجميل وله من الله محبة
 خاصة ولباس الزينة على اقسام • **فمن ذلك** ما هو فرض بالنص
 وله موطن خاص مع كونه زينة وموطنه حال مناجاة الحق والوقوف بين يديه
 وتلك زينة الله والامر بها اخذوازيتكم فامروا امره واجب عند كل مسجد وذكر
 الحال والموطن الذي يقتضى التجميل فيه لله تعالى زينته فان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لنافى الحق اما حق من تجميل له وقال في الخبر الصحيح نقل
 وكشف الرجل الذي قال له يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا
 فاخاف ان يكون ذلك من البطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 جميل يحب الجمال فعمل للجمال حبا اليلا يحصل له الامن اخذ زينة الله عند كل مسجد

ان كان على صلاته دائماً في عموم احواله فتكون الزينة عليه لا تبرح وهو من الذين
 هم على صلاتهم دائرون في عموم احوالهم بخلاف من ليس له هذه الحالة ويحمل
 ذلك في حال الصلاة المشروعة خاصة فهم في وقت دون وقت وهو لاء في
 عموم الاحوال يناجون الله فعم في صلاة دائماً وان اختلفت مشاربهم فيها فان
 اختلاف المشارب ايضا موجود في الصلاة الممهودة المعلومة فذوق الوقوف فيها
 غير ذوق الركوع غير ذوق الرفع من الركوع غير ذوق القيام بين الركوع
 والسجود غير ذوق السجود الاول غير ذوق الرفع من السجود غير ذوق
 الجلوس بين السجدين غير ذوق السجود الثاني غير ذوق الجلوس الاستراحة
 غير ذوق جلوس التشهد (فهذه) مشارب مختلفة في الصلاة الممهودة
 والمصلي يناجي ربه من حضرة الشركة والقسمة فيكون كل صاحب قسم على
 قسم معين وكذلك الكمال في جميع احواله على قسمه يعطى الله قسمه من حاله فان الله
 في كل حال قسمنا ومقاراجياً ولذلك كان له في كل حال وحركة وسكون
 حكم شرعي بفعل او ترك على وجوب او نهي او حظر او كراهة او اباحة فاعلم
 ذلك . (وهذه الاحكام) للمعرفة بمنزلة صور الاجسام للارواح المدبرة
 لها او للقوى القائمة بها فاعلم ذلك . (فلا ترد) ان كنت في هذا المقام لباساً يمرض
 عليك فانه دين وكذا فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبره في الروايات
 فجعل الثوب للدين وبه ضرب المثل في الطول والتقص فان لم تكن لك
 هذه الحالة وتفرق بين الامور باحوالك تغذ زينة الله في مواطنها ورد من
 اللباس زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها وما ثم زينة سوى هذه
 الثلاثة زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا وزينة الله التي هي زينتك فاضاف
 زينة الله لك دون غيرهما فقال خذوا زينتكم فاضافها اليك وقال عقيب ذلك

قل من حرم زينة الله . فاضافها اليه ثم قال قل (يا محمد) هي للذين آمنوا . فميت صاحبها بصفته في الحياة الدنيا ذات الروح خالصة لكثير يوم القيامة من الشوب بزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها ثم قال كذلك تفصل الآيات . وكذا فصل كل زينة من غيرها لقوم يعلمون . فنبه على شرف العلم انتهى الغرض منه والله الموفق للتخاطب والتحقيق والحمد لله رب العالمين .

﴿فصل﴾

﴿ولبت الخرقه﴾ من شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده السابق الى الشيخ محي الدين (وهو) لبسها من يد جمال الدين يونس بن يحيى الباسي بمكة تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة بالسجدة الحرام سنة (٥٩٩) (وهو) لبسها من يد شيخ الوقت عبد القادر الجيلي قدس سره بسنده المعروف من طريق اهل البيت من معروف الكرخي قدس الله اسرارهم اجمعين .

﴿فصل﴾

﴿ولبت الخرقه﴾ من والدي محمد بن يونس عبد الباق (١) بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرقي (ح) ومن شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده الى ابن الجزري (وهو) صاحب المولى الكبير الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرقي الهاشمي الثقفي الزيدي بواسطة وبلا واسطة (وهو) لبس الخرقه من جمال الدين محمد بن ابي بكر الضجاعي الزيدي (وهو) لبسها من الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي الطوسي الزيدي (وهو) من الامام جمال الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كرمي الاشكافي (وهو) من نجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني (وهو) من عز الدين احمد الفاروقي الواسطي (وهو) من الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده (ح) ومن الشيخ شهاب الدين

(١) يونس علم وعبد النبي لقب كما مر في شجرة المشايخ الخلوئية ١٢ السهروردي

سهرودي بإسناده عن طريق عمه أبي النجيب و من طريق الشيخ عبد القادر
 لبلى قدس الله أسرارهم اجمعين (ح) ومن والده ابراهيم بن عمر بن الفرج (وابوه)
 سها من ابيه أبي حفص عمر بن الفرج (وعمر) المذكور لسها من الشيخ أبي العباس
 مد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرافعي (وهو) على ما ذكره المولى نور الدين
 مد الرحمن بن أحمد الجامي قدس سره في حاشية النسخات ليس من على القادري
 هو (من أبي الفضل بن كاتخ (وهو) من أبي علي غلام ابن تركان (وهو) من الشيخ علي
 از يادى (وهو) من مولى المعجى بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح اللام بضم
 بد الجاني عبد القادر اللارى في حاشيته (وهو) من الشبلى بسند م وعلى ما في
 اذ المسير) للجلال السيوطي رحمه الله ان الرافعي لبسها (من) الشيخ أحمد الواسطي
 هو) من أبي الفضل بن كاتخ (وهو) من الشيخ علي بن غلام (١) (وهو) من الشيخ علي بن
 ز يادى (وهو) من الشيخ مولى المعجى (وهو) من أبي بكر الشبلى (وهو) من الجنيدي
 سنده المعروف والله اعلم .

فصل

هو ميت بحرقه (من) شيخنا أبي المواهب بسند مالى التميم عبد الله بن محمد الاصمغاني
 وهو) على ما في النسخات من تلامذة أبي العباس المرسى توفي سنة احدى وعشرين
 ببعائة بمكة و دفن قريب قبر فضيل بن عياض وكان انتقاله الى مكة بعد
 بقات شيخه أبي العباس وابو الهيثم تلميذ الشيخ قطب الزمان أبي الحسن علي بن
 محمد الشاذلي الشريفي الحسيني (وهو) على ما في القهرست الصغير الشيخ ابن حجر
 لمكي رحمه الله تعالى تلى الذكر وتلقه بالهدو والصحة من السيد الشريف
 بهد السلام بن مشيش (وهو) من الشريف الزيات المدني (وهو) من الصوفي الثني
 لعروف بالفقيه الصغير (وهو) من الشيخ نضر الدين (وهو) من الشيخ أبي الحسن

(١) هكذا في الاصل هنا وقد مر قريبا بلفظ (أبي علي غلام ابن تركان) ١٢

على (وهو) من الشيخ تاج الدين محمد (وهو) من الشيخ محمد شمس الدين بارض التمر
 (وهو) من الشيخ القطب المغوث الفردزين الدين محمود القزويني (وهو) من الشيخ
 ابي اسحاق ابراهيم (وهو) من الشيخ ابي القاسم الرواني (وهو) من الشيخ فتح المسعودي
 (وهو) من الشيخ سعيد القبرواني (وهو) من الشيخ ابي محمد جابر (وهو) من الام
 المرتضى والحبيب المجتبي الحسين بن ابي الموه من بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 (وهو) من ابيه رضي الله عنه (وهو) من اكل الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى اله وصحبه واثابهم عدد خلق الله بدوام الله آمين (وهو) من جبريل
 عليه السلام انتهى .

فصل

ولبستها بالسند الى الشيخ الشعراني (وهو) صاحب الشيخ محمد المغربي (وهو)
 صاحب ابا العباس المرسى (وهو) صاحب الشيخ شمس الدين محمد الحنفي الشاذلي
 (وهو) اخذ الطريقة الشاذلية من ناصر الدين سبطا بن المياقي (وهو) عن جد
 الشهاب بن الميلى (وهو) عن تاج بن عطاء الله وياقوت القرشي (وهو) عن
 ابي العباس المرسى (وهو) عن ابي الحسن الشاذلي بسند .

فصل

ولبستها من يد شيخنا ابي المواهب قدس سره (وهو) كما قل في بعض رسائله من
 صاحب الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري قدس سره قال وفيها عندي اسانيد
 الزاهرة وسلاسله الباهرة لكنها بعيدة على الآن واذا ذكر لكم ما حفظه فان اسانيد
 سيدي الشيخ الكبير كثيرة جدا وساق بعض اسانيده الى ان قال وطريقته اعظم
 الى سيدي ابي الحسن الشاذلي فقد اخذ من طرق كثيرة (منها) من ابيه ابي الحسن
 عن ابيه جلال الدين عن ابيه جمال الدين عن ابيه عبد الرحمن عن سيدي الامام

الحق محمد وقاعن سيدى تاج الدين بن عطاء الله عن سيدى ابي العباس الرسى (١)
عن سيدى ابي الحسين الشاذلى وسنده الباهر مذكور في (شمس الآفاق)
للبيضاى انتهى

فصل

المعروف المكتوب في بعض الاسانيد عبد السلام بن شيش بالميم ومن الشيخ
محي الدين عبد القادر بن الحسين بن علي الشاذلى المعروف بابن مغيزل في كتابه
(الكواكب الزاهرة في اجتماع الاولياء بقطة بسيد الدنيا والاخرة) عبد السلام بن
بشيش بالبلاء حيث قال ابو الحسن الشاذلى قدس سره طرئته في الصعبة والافتداه
بالقطب سيدى عبد السلام بن شيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة والمثناة التبعية
ومعجمة ابن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي بن ولد ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين (وهو) كذلك من
القطب الشريف عبد الرحمن الحسيني المدني المطار المعروف بالزيات (وهو) كذلك
من القطب الرباني الشيخ تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقى الدين
الفقير بالتصغير فيها وذلك بارض العراق (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
نور الدين ابي الحسن هلي (وهو) كذلك عن القطب الشيخ تاج الدين (وهو) كذلك
من القطب الشيخ شمس الدين بارض الترك (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
ابي اسحاق ابراهيم البصري (وهو) كذلك من القطب ابي القاسم احمد المرواني
(وهو) كذلك عن القطب ابي محمد فتح المسعودي (وهو) كذلك من القطب
الشيخ سعيد القيرواني (وهو) كذلك عن القطب الشيخ جابر (وهو) كذلك عن
اول الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد المسجوم ابن علي بن ابي طالب (وهو)
كذلك من سيد الكونين وسند الثقلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم اي بلا واسطة انتهى والله اعلم .

❦ فصل ❦

❦ ولستها ❦ من والذي محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب
 قدس سرهما بسندهما السابق من طريق الشيخ اسمعيل الجبرتي الى الامام الحافظ
 برهان الدين ابراهيم بن عمر الملوذي الزبيدي (وهو) من تقي الدين الشيباني (وهو)
 من احمد بن موسى الحموي (وهو) من امين الدين ابي اليمين ابن عساكر (وهو) من
 الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهر زوري المعروف بابن الصلاح
 (قال) الحافظ جلال الدين السيوطي في (زاد المسير) قال ابن الصلاح ولي في الحرقة
 اسناد عال جدا اليسني الحرقة ابو الحسن المؤيد محمد الطوسي (قال) اخذت الحرقة
 من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري (قال) اخذت
 الحرقة من جدي الاستاذ ابي القاسم القشيري (وهو) اخذها من ابي علي الدقاق
 (وهو) اخذها من ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن حمويه الصراباذي (وهو) اخذها
 من ابي بكر الشبلي (وهو) اخذها من الجنيد سابق سنده الى الحسن البصري قال
 (هو) اخذها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه (وهو) اخذها من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم . قال قال ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون لبس الحرقة
 ليس متصلا الى انتهاء على شرط اصحاب الحديث في الاستيفان المراد ما تحصل به
 البركة والفائدة بانها لها بجماعة من السادات الصالحين انتهى . قلت . هو مبني على
 ما مر من قبل السخاوي من عدم ثبوت الاتصال عند موقد مرافقه من بيان الاتصال
 والله اعلم . ثم قال السيوطي . قلت . اخبرني بهذا الطريق العالي محمد بن مقبل اجازة
 عن ابن الصلاح ابي عمرو عن القفري البخاري عن المؤيد الطوسي به . قلت . وروينا
 هذا الطريق الذي (عن) شيخنا ابي المواهب (عن) ابيه علي (عن) عبد الوهاب

الشعرائ من الحافظ جلال الدين السيوطي به مع اتصال اللبس ايضا منا الى
السيوطي رحمه الله .

فصل

ولبتها من والده محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب
بسندنا السابق الى البرهان العلوي الزيدي (وهو) من الشهابيين المباس احمد
ابن موفق الدين منصور الشاخي السعدي (وهو) من ابيه موفق الدين (وهو)
من الحافظ جمال الدين بن مسدي (وهو) من ابي احمد جعفر بن عبد الله بن
صديب بولة الخزاعي (وهو) من شيخ الشيوخ سيدي احمد بن ابي الحسن علي بن
احمد الرقاعي (وهو) من القطب الكبير الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي
الاشبيلي ثم البجائي (وهو) من الشيخ ابي الحسن علي بن حرزيم وهو من فخر المغرب
الامام القاضي الشهير ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المافري الاندلسي (وهو)
من حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي وقد اتيه بغداد
(وهو) من امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن ركن الاسلام ابي محمد عبد الله بن
يوسف الجويني (وهو) من جمال الاسلام ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري بسندنا السابق .

فصل

ولبتها بالسند الى الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره (وهو)
صاحب الشيخ ابي يعقوب يوسف بن بخلاف الكوفي القيسي والشيخ ابا محمد عبد الله
ابن الاستاذ المورودي والشيخ موسى ابا عمران السدراقي والشيخ الثلاثة كما ذكره
الشيخ محي الدين (في روح القدس) صاحبوا الشيخ ابا مدين وابومدين علي ماسفي
المهرست الصغير للشيخ ابن حجر المكي لبها من الشيخ ابي يعزى بن نور مناه
الزناينة امة لبعض المغاربة ذوا النور (وهو) من ابي شبيب السارية الصنهاجي هو

من الشيخ عبد الجليل (وهو) من ابي الفضل الجوهري (وهو) من والده الحسين الجوهري (وهو) من ابي الحسن النوري المعروف بابن البقري صاحب الجنييد (وهو) من الجنييد بسنده السابق من طريق اهل البيت .

نذكرة

اخبرني محمد شينخا ابو المواهب عن (والده) عن (الشمراني) عن (الحافظ جلال الدين السيوطي) عن (الحافظ تقي الدين بن فهدا) عن (عبد الوهاب بن عباد) عن (اسعد اليافعي) عن (ايه الولي الكبير) عن (ابن عباد) عن (اسعد اليافعي) ثم المكي انه قال في كتابه (نشر المحاسن الملقب بكفاية الفتقد) مانعه قلت ومما حكي واشتهر ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بهي موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه وقال افي انتكما حبر كهذا قال لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس الرضي رضي الله عنه لما ذكر الغزالي ان الشهد له بالصديقية المظني .

وفي السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله ابي العباس احمد بن ابي الخير ابي المعروف بالصادق رضي الله عنه بالامانة اليه انه رأى في بعض الايام ومقاعد ابواب السماء مفتحة وادنا بمصبة من الملائكة قد نزحوا الى الارض ومعهم خلع غصير ودابة من الدواب فوق قواعل رأس قبر من القبور واخرجوا شخصاً من قبره واليه والجمع وادركوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع كلها ونخرق بعدها سبعين حجراً قال فتعجبت من ذلك وارتدت معرفة ذلك الراكب قليل لي هذا الغزالي ولا علم لي به اين بلغ انتهاؤه قلت واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن بن حرزم بكسر الحاء الميم انه توسكون الرء بعد هاراي بالقبض

لم يلق والمعروف بين الناس ابن حرازم انه لما وقف ابو الحسن المذكور على كتاب
 الاحياء بطرفيه وقام له ثم قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان مطاعاً في جميع بلاد
 لقرب قاصر احضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم
 الناس ذلك فارسل السلطان الى جميع النواحي وشهد عليهم فاحضر الناس
 ما عندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة
 وكان اجتماعهم يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى ابو الحسن المذكور في
 الامام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فرأى في ركن المسجد
 نوراً واذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم راى بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام
 ابو حامد الترمذي قائم يده كتاب الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصي ثم حشا
 على ركبتيه وزحف عليها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاوله
 (كتاب الاحياء) وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفة لسنتك كما
 زعمت ثبت الى الله وان كان شيئاً تستحسنه حصل لي من بركتك فانهضني من
 خصي فنظر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ورقة الى آخره ثم قل والله ان هذا
 شيء حسن ثم ناوله ابا بكر فظفر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بيمك بالحق
 يا رسول الله انه حسن ثم ناوله عمر فظفر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر
 صلى الله عليه وآله وسلم بتجريد ابي الحسن من ثيابه وضربه حد المقرئ فجرد
 وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة ايام فقال يا رسول الله انما فعل هذا جهلاداً
 في سنتك وتعظيماً فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح
 اعلم اصحابه بما جرى له ومكث فرياً من شهر وجما من ذلك الضرب ثم نظر بعد
 ذلك في الاحياء راى امرأى آخر وفهمه فها خلافت الفهم الاولى فوافقه للكتاب
 والسنة ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة

فشق جسده وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً ثم فتح عليه بعد ذلك وقال من المرقا
 بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحبه الشيخ ابو محمد بن فرباء ثم قال
 له قد فتمت لك سنة اقبال وبقى السابع يفتح لك الشيخ ابو يعزى بفتح الياء
 المثناة من تحت والعين المهمله والزاى المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه
 الشيخ ابو يعزى قال له قال لك الشيخ ابو الحسن الى افتح لك القفل السابع ها انا
 افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدني وعظم شأنه
 ما كان رضى الله عن الجميع وتغنناهم **وقال اليافى** قلت وقدره ينادلك ممتصرا
 اخبرني الشيخ شهاب الدين بن الملق الشاذلي قال اخبرني به الشيخ يافوت
 الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس المرسى الشاذلي قال اخبرني به الشيخ
 ابو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال ولتقدمات يوم مات واثر السياط على جسده انتهى
 قلت والحكاية اوردتها التاج السكي في الطبقات الكبرى ايضا واما اوردته فيها
 ايضا قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام
 الفزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توفى اخى ابو حامد وصلى وقال لي بالكفن
 فاختمو قبله ووضعوه على جنبه وقال سمعوا وطاعة للدخول على الملك ثم مد
 رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفلار قدس الله روحه انتهى

وقال الشيخ مكي الدين قدس سره في مواقع النجوم وبلغ الي بعض
 الروحاين عند اجتماعي به ان شيخنا ابا النجم امينى ابامدين ما مات حتى كان
 قطبا قبل موته بساعة او ساعتين ولقد انباني بذلك ابو يزيد البسطامي في رؤيا
 رأيتها انتهى وقال قدس سره في كتاب (منزلة القطب) بعد ما ذكر مقام الامام
 الاكل الذي على يسار القطب مانعه وفي هذا المقام عاش الشيخ ابو محمد بن يعقوب
 الى ان قرب موته بساعة او ساعتين وخلصت عليه خلعة القبطية ونزعته خلعة

في ليلة وفاة الامام الفزالي

به الامامة وصار اسمه جبالا له وانتقلت خلعتة باسمه عبد الرب الى رجل
 يداد اسمه عبد الوهاب وكانت الشيخ ابو مدين قد تطاول له بها رجل من بلاد
 اساق ومات الشيخ قطبا كبيرا انتهى بلفظه **وقال** **طاب ثراه في الباب (١٣٨)**
 الفتوحات المكية مانعه وكان شيخنا ابو يعزى بالغرب موسى الورث فاعطاه الله
 له الكرامة وكان يليرى احد وجهه الاعمى فيمسح الرأى اليه وجهه بشوب مما هو
 به فيبردا الله عليه بصره وعن رآه فعمى شيخنا ابو مدين رحمة الله عليهما حين دخل
 به فمسح عينيه بالشوب الذي على ابي يعزى فرد الله عليه بصره وخرق عوائده
 قرب مشهورة وكان في زماننا ومارأيت له لما كنت عليه من الشغل انتهى وقال
الباب (٥٥٦) في حال قطب كان منزله تبارك الذي يده الملك كان هذا
 جبير والمقام لشيخنا ابي مدين وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي يده
 لك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائما في الدنيا والآخرة
 لها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكما كورت تضاعف على التذكر
 بنعم الله به على عبده الى آخر ما قال رحمه الله تعالى ومن بدائع الحكم انه قال
الباب (٤٦٣) واما القطب الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه الصلاة والسلام
 سورته من القرآن تبارك الذي يده الملك الى آخر بيانته رحمه الله فحصل
 في مدين شعيب اتفاق حسن غريب والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين

فصل

ابو لبث الحرقه من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده (وهو) من الشيخ
 بد الوهاب النعماني (وهو) صاحب الشيخ ابراهيم الكاشاني المصري (وهو) اخذ
 بالولي الكبير دده عن الابد بني ثم التبهرى الخلق المعروف بالروشنى
 في جبريز سنة احدى واثنين وتسعين وثمانمائة (رايد بن) بحزة ممدودة ومثناة

تحتية ساكنة بعد هائل نظدين فاحية في بلاد الروم وروشنى تخلصه في اشهر
فانه كان له شمار بالتركية (وهو) عن السيد جلال الدين يحيى الشرواني الشماخي
ثم البالوى (وهو) عن صدر الدين الحياوى الشرواني (وهو) عن الحاج عز الدين
الشرواني (وهو) عن اخي مرم الشرواني (وهو) عن الشيخ عمر الخلوقي وهو عن
اخي محمد الشرواني (وهو) عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني رئيس الخلوقة
(وهو) عن الشيخ جمال الدين التبريزي (وهو) عن الشيخ شهاب الدين محمد
التبريزي (وهو) عن الشيخ ركن الدين محمد السنجاني (وهو) عن الشيخ
قطب الدين محمد الابرقي (وهو) عن الشيخ ابي العجيب ضياء الدين عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردي بسند .

فصل في

ولبستها من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده وهو من
الشعراي (وهو) صاحب الشيخ علي الكازروني (وهو) اخذ عن السيد علي بن
ميمون المغربي الاندلسي الحسني الادريسي (وهو) علي ما في طبقت بعض
المتأخرين اخذ الطريقة عن قطب العارفين ابي العباس احمد بن محمد الثبائي
التونسي (وهو) اخذ عن احمد بن مخلوف الشافعي القيرواني (وهو) اخذ ولا عن الشيخ
الاديب علي بن المحبوب القيرواني وثبأ عن عبد الوهاب الهندي (وهو) اخذ
عن ابي موسى السدراني (وهو) عن ابي محمد عبادة الموروري وعن ابي يعقوب
يوسف بن يخلف الكومي القيسي (وهو) اخذوا من القطب الكبير
ابي مد بن شعيب المغربي الاشبيلي ثم اليحماني بسند قدس الله اراحم اجمعين .

في تذكرة

يقول في القبر الى الله تعالى احمد بن محمد بن يونس عبد النبي بن ولي الله

احمد بن علي الدجاني ان الشيخ بد الرزوف الماوي رحمه الله لما ترجم جدوا الى اعي
السيد احمد الدجاني في طبقة الصغرى ذكر انه تلميذ ابن عراق وهو شيخ لامام
الزاهد القندوزي المامد محمد بن علي الكاظمي الشافعي الصالح تزيل الحرم الشريفين
وابن عراق ذكر في بعض رسائله انه اخذ الطريقة من السيد علي بن ميمون المعروف
المذكور وعسى الله ان يبين باظهار الوصل من هذه الطريقة قلت قد من الله الوصل
وجاءنا بالاباس بالاباس من ابن العم الكريم العاضل الكامل سيدي الشيخ ابي الفتح
(وهو) عن ابيه الشيخ صالح (وهو) عن ابيه الشيخ محمد (وهو) عن سيدي الشيخ احمد
الدجاني (وهو) عن الشيخ الاكل سيدي محمد بن علي المعروف بابن عراق والحمد لله
وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

فصل في

من شيوخنا ابي المواهب بسنده المار الى شيخ الاسلام القاضي زكريا
ابن محمد الانصاري رحمه الله وهو اخذ من ابي العباس احمد الملقبه (وهو) عن
سيدي محمد بن مخلص (وهو) عن الشرف العادلي (وهو) عن ابي عبد الله محمد بن
يحيى بن علي التلمساني (وهو) عن محمد بن موسى (وهو) عن والده موسى (وهو)
عن الولي الكبير الشيخ الشهيد النقط الرباني العالم الصمد في المرشد للصواب
المقطع عن الخاق في السرداب الصائم في المهدي القائم بوفاء العهد سيدي
برهان الدين ابراهيم بن ابي الجود الدسوقي (وهو) اخذ عن السيد الشريف
عبد السلام بن شيش (وهو) عن القطب الكبير ابي مدين شعيب النحوي (وهو)
عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزم (وهو) عن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد
بن عبد الله بن العربي المافري (وهو) عن الامام حجة الاسلام زين الدين ابي حامد
محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (وهو) عن امام الحرمين ابي الممالي عبد الملك

ابن ركن الاسلام ابي محمد جده ابي يوسف الجويني (وهو) عن ابي طالب محمد
ابن عطية المكي (وهو) اخذ عن ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي (وهو) عن ابي
عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري ثم المكي (وهو) عن ابي القاسم الجنيد
البغدادي بسنده قدس الله اسرارهم اجمعين .

❦ فصل ❦

❦ وليستها ❦ من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده سيدي علي
(وهو) من الشرابي (وهو) صاحب الشيخ علي الخواص (وهو) اخذ عن الشيخ ابراهيم
المتبولي (وهو) اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ثم يقظة كما ذكره
الشرابي رحمه الله وقد من اسرارهم اجمعين ثم رأيت في بعض مجاميع شيخنا
ابي المواهب قدس سره بخطه انه قال - ❦ واخذت ❦ عن عمي عبد الرهاب
هو الشاوي والشيخ حسن الدنجيبي والشيخ احمد بن قاسم من سيدي علي الخواص عن
سيدي ابراهيم المتبولي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكيفية اليهودية بين القوم
ولم يمت الخواص حتى اخذ ذلك روحه ذلك بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم خمسين الف صلاة كل يوم انتهى ولكتف بما يبرم الله تعالى فان استيفاه
جميع شعب الاساتيد التي اتصلت لتسلول وبقائه التوفيق والحمد لله رب العالمين .

❦ تذكرة ❦

❦ اذا كان ❦ بين شيخنا وبين الشيخ علي الخواص رجل واحد وقد ذكر
شيخنا الله رضي الله عنه لم يمت حتى اخذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقظة
كالمتبولي دخل في حديث طويل لمن رأى من رأى من رأيت فاحسبت ايراد
هذا الحديث مسنداً نبر كامع كونه من اعلى ما يقع لنا من بعض طرقه وقد اوردته
الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جزئه الذي سماه النادر يات من

المشاريات) **فقال** أخبرني شيخنا أبو المواب أحمد بن علي قدس سره عن والده سيدي علي عن الامام عبد الوهاب الشمراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله انه قال في جزئه النادر يات بعد تهديد وقدم الله علي بالاسناد العالي مع تاخر اشتغالي بالحديث وكون زمامي من وقع لهم المشاريات ببدا غير حديث فكان اكثر ما يقع لي مالياً احد عشر ولا شك في ارتخائه وعلوه فانه اذا لم يقع للحافظ العراقي الا في المشاري يكون لنا اثني عشر ياكذيكون هو الحادي عشر والراوي لنا منه اثنا عشر وقد فحمت بعون الله تعالى فوق لي احاديث بسيرة عشارية فوقت منى موقع الزلال من العادي بل ثبت بها اللج الضال في المهمة يزدغ الحادي يخرجتها في هذا الجزء وسميته (النادر يات من المشاريات) ثم ساقها باسائده وهي ثلاثة احاديث ومقصودنا هنا الثاني منها فنقول قال السيوطي رحمه الله اخبرني مسند الدنيا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي كتابة الي منه في رجب سنة تسع وستين وثمانمائة عن محمد بن ابراهيم بن ابي عمر قال اخبرنا علي بن احمد المقدسي عن ابي القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني قال ثنا امير ابيهم فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية وابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي سماعا عليها قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن ردة قالا انا ابو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب الطبراني قال انا ابو جعفر احمد بن يزيد القصاص قال ثاديتار بن عبد الله مولى انس قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رأى وأمن بي ومن رأى من رأاني ومن رأى من رأى من رأاني (ح) واعني منه بدرجتي اخبرني الشمس محمد الرمي بالاجازة الطمة من شيخ الاسلام القاضي ذكره عن محمد بن مقبل به والحمد رب العالمين

قال **الحافظ جلال الدين السيوطي** رحمه الله تعالى سيق في جمع الجوامع قال
 الحافظ أبو بكر بن مسدي في مسلاته صاغت ابنة الله محمد بن عبد الله بن
 عيشوي القراذي بها قال صاغت ابنة الحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية
 ح وصاغت ايضاً ابنة القاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل المالكي بالاسكندرية قال
 صاغت شبلي بن أحمد بن شبلي قدم علينا قال كل واحد منها صاغت ابنة محمد بن عبد الله
 ابن مقل بن محمد العجبي قال صاغت محمد بن أبي الفرج بن الحجاج السككي
 قال صاغت ابنة مروان عبد الملك بن أبي مبصرة قال صاغت أحمد بن محمد القرني
 به قال صاغت أحمد الأسود قال صاغت عمشاد الدينوري قال صاغت علي بن
 رزين الخراساني قال صاغت عيسى القصار قال صاغت الحسن البصري قال
 صاغت علي بن أبي طالب قال صاغت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 صاغت كفي هذه سرادقات عرش ربي عز وجل قال ابن مسدي غريب لانه
 الامن هذا الوجه وهذا استاد صوفي انتهى **قال الحافظ السيوطي** اخبرني
 بهذا الحديث نشواتي جمال عبد الله الكسائي اجازة عن أحمد بن أبي بكر بن
 عبد الحميد بن قدامة المقدسي عن عثمان بن محمد النورزي عن ابن مسدي انتهى
 قلت وقد اخبرني بهذا الحديث في عموم اجازته شيخنا الامام أحمد بن علي
 الشناوي عن ابيه علي بن عبد الوهاب السراي عن الحافظ السيوطي رحمه الله
 بسنده المذكور وهذا وان كان استاداً صوفياً كما قال ابن مسدي ولكن لاني
 الحسن علياً واهد صحيحة كما مر بعضها فاذا في المانع من هذا الوجه من وقوعها
 والله اعلم

تنبيه

قال **الشيخ محي الدين** (في الامر المحكم المروط فيما يلزم اهل طريقتنا الله

من الشروط مانعه ومن احوال النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعاسي عن
عيوب الناس ولا يتقدون في احد الا خيرا ثم قال ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع
الخلق والدعاء للمسلمين ظهرا ونهبا مع قوله فيما بعد الحب في الله والبغض في الله .
ثم قال **ثم قال** ومن اوصافهم نشر محاسن الخلق وستر مساوئهم الا المبتدعين
فيحب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب
الرحمة بالمسلمين فانه اذى في طريق الدين توجب اطعته انتهى ولا يخفى ان الجرح
والتعديل من اهل داخل في باب الرحمة بالمسلمين ولهذا قال الشيخ رحمه الدين
رحمه الله في (لامر المحكم) ومن شرطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلمون على حسن ظنهم بالناس في الحديث من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل في الحديث من كل احد وليسوا حالهم على
العلم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء كذا بان يحدث بكل ما سمع
ذكر هذا الحديث مسلم في صدر صحيحه فالورع في المنطق واجب عليهم وعلى
كل مسلم وكذلك في النظر والطعمة وغير ذلك انتهى . ولما كان من احوال
اهل القلوب والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ما ذكرنا من التعاسي
عن عيوب الناس وسلامة الصدر لم يكونوا ممن يتفرغ للاشتغال بالناس
واسباب الجرح والتعديل ونقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث فهم كذلك
اداروا واحديثا كانوا مظهرا ان يرووه بلا تفتيش عن حال راويه فكانوا مظهرا
ان يرووا الكذب عليهم ومنها كما (في طبقات الحفاظ) للجلال السيوطي
رحمه الله قال ابن مندة اذ وجدت في اسناد زاهد اغسل يده من ذلك
الحديث انتهى وكأنه الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدي وهذا اسناد صوفي
قلت . ومع هذا كلام الحافظ ابن مندة ان كان ظاهر اطلاقه مر اذا

له فهو اطلاق خبر مرضي عند الانصاف وان اراد الزهاد من غير الحفاظ
وذلك (اما اولاً) فلانه كم من زاهد له رواية قد وثقه من اهل الحديث من
يعتبر ثبوته كالدارقطني في توثيقه لذي النون المصري **رحمته** اخبرني **رحمته** شيخنا
ابو المواب من الشحس محمد بن احمد الرلي من شيخ الاسلام زين الدين
زكرياء بن محمد الانصاري من الحافظ نجم الدين ابي حفص عمر بن
الحافظ الرحلة تقي الدين ابي الفضل محمد بن فهد الهاشمي المكي من الشيخ
جمال الدين ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي الحنفي من الشيخ ابي
محمد هبة الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي من ابي نصر محمد بن محمد بن
ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي كتابه من الشيخ محيي الدين محمد بن
علي بن العربي انه قال في كتابه (الكوكب الدرري في مناقب ذي النون المصري) باب
في انه كان من اهل الحديث كان ذو النون رحمه الله من رواية الحديث استند
عن مالك بن انس والبيهقي بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وغيرهم
وكان ثقة **رحمته** حدثني محمد بن قاسم ثنا احمد بن محمد ثنا قاسم بن الفضل بن
محمود ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سألت علي بن مريم عن الدارقطني عن احاديث
ذي النون فقال اذ اصح السند اليه فاحاديثه مستقيمة وهو ثقة انتهى بلفظه
قدس سره (واما ثانياً) فلما رآهم من شرطهم صدق الحديث ولا سيما الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعمدوا لا يعمدون الى الكذب وحسن ظنهم بالناس
وسلامة صدورهم وتمامهم من ميوّب الناس انما يكون مظنة لترويج الكذب عليهم
اذ لم يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة (واما اذا كان ثقة فليس ثمة ما يوجب ذلك
لانهم اذا كان من شرطهم صدق الحديث والشيخ الذي يروون عنه الزاهد ثقة
فن اين يدخل الكذب ذلك كذي النون فانه يروي عن مالك عن الزهري

عن أنس وعن أبي ثعلبة بن سعد عن زعيم عن ابن عمر وأما ما نقل عن يحيى بن سعيد
 القطان من قوله ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث (المنهول كونه على إطلاقه
 غير مقبول أيضاً) (٢) قوله الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي في شرح الفقيه (٣)
 قل يريد دواء لم يدر ذلك المتسويين للصالح غير أنهم يفرقون به بين ما يجوز لهم
 ويمنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدي والذيلي بسندهما الصحيح إليه أنه
 قل ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فمين بسبب إلى الخبر. أو أراد أن الصالحين
 عند هم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يتدبرون
 لتعيين الخطأ من الصواب انتهى. قلت. ما دل عليه كلام الحافظ من تقسيم
 المتسويين للصالح على قسمين ما ينسب إليه حقيقة وصورة وما ينسب إليه صورة
 لا حقيقة صحيح فتد قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في (الامر المحكم المربوط)
 بعد أن أورد قوله تعالى وانذره شيرتك الاقرين. وقال ان الاقرين على نوعين
 قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية. قال
 ان المؤمنين انضموا على مراتب كثيرة من جملة مراتب تسمى التصوف اخذوها
 طائفة تسمى الصوفية آثاروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق ولمس طائفة
 في مرتبة الاوهى في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدمية لا حقيقة

(١) وقال أبو حاتم النبيل قلما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث
 رواه الخطيب في الكفاية ١٢ هامش الاصل (٢) قال مسلم في مقدمة صحيحه
 يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يشهدون الكذب. قال النووي وذلك لكرههم
 لا يعانون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يرفقون ويروون
 الكذب ولا يشهدون وقد قدمنا أن مذهب أهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن
 شيء بخلاف ما هو عمداً كان أو سهواً وغلطاً ١٢ هامش (٣) اسم فقه الفقيه ١٢

عند ما فقرابة كل عاتفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدهون
الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون انتهى الغرض منه .
فانقول **بالحديث** ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء فالمعنى هو
الاول الا ان مثل هذا لا يقع فيه من ينسب اليه صورة من غير علم وتمييز فان
من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها
فكيف يعمد الى احدي كبار الهرمات عن علم هذا معلوم الا تنفاء عادة
وان كان مراده بالكذب رواية الكذب من غيره فالمعنى هو الثاني
ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج
الكذب عليه اذا روى عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كما مر
ثم على تقدير روايته من غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير معروفا بكونه من الضعفاء
فالزاهد كثيره في الرواية منهم من حيث ان الحديث يعمل بذلك الضعيف وان
كان الراوى عنه اوثق الحفاظ ان لم يكن ثقة ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق
حيث يدين الحفاظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحفاظ حيث الاول يتصدى
للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه روى على بينة منه في امره اما بالجرح او التعديل
بحالاف الزاهد فانه قد يروى بلا تنقيش ولكن اخرج الحفاظ ابو نعيم الجامع بين
الفقه والتصوف والنهاية في الحديث كما قال التاج السبكي عن علي رضي الله عنه
علي ما في الجامع للسيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من تزهد في الدنيا
علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه المعنى التي فن كن
من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي لا ينطق عن الهوى يجعله الله بصيرا او يكشف عنه المعنى (١) ومن لوازم ذلك
(١) ويقرب منه ما رواه القشيري في الزهد من الرسالة عن ابي خلاد وكانت

ان يكون على بصيرة في امور دينه فاذا كانت الاحاديث التي يرويها الزاهد عن
مجهول متضمنة لشي من ذلك كان مقتضى الوعد الصادق من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحمله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه التبصير الالهي لى اعباده الصالحين
فان تحقق عنده بالتبصير الالهي انه حديث صحيح يتلقاه بالقول فصدق به
ويرويه للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع روى به والله اعلم فقد ظهر ان
قول الحافظ ابن مندة ويحيى بن سعيد القطان على اطلاقها غير مراد او غير مقبول
والله اعلم وبقه التوفيق .

نكتة

هو اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة فقد
يصبره الله ويكشف صه الصمى كان معنى كلام ابن مندة على خلاف قصده في حق
الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهدا فاغسل بذلك من ذلك الحديث اى
لانه طهور منوي نكر انه لا يروي الا الصحيح عنده بالتبصير الالهي المتضمن
لمهمة من سمات الدين المظهر لمن استعمله في ظاهره او باطنه او فيها طهارة منوية
كما ان معناه في الزاهد صورة لاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل
ايضا والله اعلم .

فصل

ولما ذكره بعض ما وقع لسان الاحاديث التي اسندها ذواتون المصري
رحمه الله تبارك وتعالى وتجدد الما قبل اذا ذكر اهل الورع فبها لا يذى النون
رفق قول) اخبرنا شيخنا ابو المواهب بسنده المذكور الى الشيخ محي الدين ان

تمة حاشية صفحة (١٤٠) له صيغة فل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا رايتم الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا وقله منطق فانه ياتن الحكمة

العربي قال في كتابه (الكوكب الدرر) حدثنا أبو الحسن بن الصائغ الزاهد
 ثنا أحمد بن محمد بن أحمد ثنا القاسم بن الفضل ثنا أبو عبد الرحمن السلمي
 ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن حمدون بن مالك البغدادي ثنا
 الحسن بن أحمد بن المبارك ثنا أحمد بن صالح القيومي ثنا ذواتن المصري
 عن مالك بن انس عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 علامة حب الله حب ذكره وعلامة بغض الله بغض ذكره (وبه) إلى
 الشيخ محي الدين قال حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر بن المبارك
 أن محمود الأخرقي قداد حدثنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن
 ابن عبد الواحد النزال ثنا أحمد بن أحمد الحداد ثنا أحمد بن عبد الله ثابته
 عبد الله التستري ثنا الحسن بن أحمد الطوسي ثنا أحمد بن صالح ثنا
 ذواتن ثاسفان بن هبيرة عن عبد الله بن أبي بكر سمع انس بن مالك يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع آية ثلاثة فيرجع أشاد ويبقى واحد
 جميعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله . (وبه) إلى الشيخ
 محي الدين قال حدثنا الحاج محمد بن أحمد بن أبي الربيع المزني ثنا أحمد
 بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ ثنا أبو عبد الله الثاني ثنا أبو عبد الرحمن
 السلمي ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن حمدون ثنا الحسن بن
 أحمد ثنا أحمد بن صالح ثنا ذواتن المصري عن الآيث بن سعد عن زقع
 عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أن الدنيا سبع المؤمن وجنة
 الكافر فهذا بعض ما وقع لنا من مسانيد واهة أهل

فصل

وبالاسناد السابق إلى السيوطي قال في جمع الجوامع قال الديلمي

(أنبأنا والذي أنبأنا أبو الحسن المبداني الحافظ قال فرأت في أمالي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون النضبي حدثنا أبو اسحاق اراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الأقطس حدثنا موسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن بن علي سمعت رجلا من الانصار والمهاجرين منهم علي بن أبي طالب يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا وقد خرقا وفي الدين اجتهادا فذاك الذي يتنفع بالعلم فليعلمه ومن طلب العلم للدنيا والنزلة عند الناس والحظرة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطاعة وفاقا اشترا راوى الدين جفاء فذلك لا يتنفع بالعلم فليستك وليكف عن الحجة على نفسه والدعاة والحزى يوم القيامة . قال الحافظ السبوي رحمه الله في هذا الاسناد نصريح بسامع الحسن بن علي وهو لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح (١) وقد اخرجنا ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر عن علي بن الحسن به وقال عن الحسن بن علي من غير تصريح بالسامع انتهى قلت . التصريح بسامع الحسن بن علي في غيره من الحديث قد سبق في الاتحاف باسناد رجاله ثقت وقد سبق ان الثقة الذي يدلس اذا صرح بالسامع فاستاده متصل وروايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السامع عن علي واذا ثبت اصل السامع فيحمل وجه ابن الجوزي الظاهر في السامع على طريق الدلالة على التصريح في السامع على ما فيه من ضعف الراوى المذكور والله اعلم .

فصل في

حدثنا محمد بن اوس السابق مستند لتلقي الشيخ جماعة من المريدين

(في تنزيه الشريعة والمغنى ابو نفيع عمر بن صبيح البلخي عن قتادة وغيره كذاب

اعترف بالوضع قال وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ هـ امش

تجتمع بكلمة لا اله الا الله فاما تاتية المفرد كلمة لا اله الا الله فلم اقف في شيء من كتب
المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك من
الذي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن رأيت في (رسالة ريجان انقلب في التوصل
الى المبوب) للشيخ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي
ابن خضر الكوراني المعجى شيخ مشايخنا بوسائط الساق في سلسلة الحمدانية
من طريق الفوث والاولسية من غير طريق الفوث قدس الله اسرارهم اجمعين
ومن نسخة عليها خط تليذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد القرشي الشبريسي
ثم القاهري رحمه الله نقلت انه قال بعد ذكر سنده في لبس الخرقه من طريق اويس
الله في رحمه الله السابق ذكره ونسبة الخرقه تذكر بعد اسمها بخلاف التوبة
والناقين فان نسبتها تذكر قبل العهد والتلفظ بكلمة التوحيد الى ان قال سأل
على رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق
الى الله واسمها ادى عباد موافقها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بداومة ذكر الله
تعالى في الخلوات فقال لي هكذا فضيلة الذكرو كل الناس ذاكرون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
الله فقال لي كيف اذكرك يا رسول الله قل ضمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانما اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله
الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى رضى الله عنه يسمع ثم قال
لي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والي صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع (ثم لقن) الى الحس المصري (وهو) لقن حبيب المعجى (وهو) لقن داود
الطائي (وهو) لقن المعروف الكندي (والمعروف الكرخي) لقن سرير السقطي (وهو)
لقن القاسم الجنيدي (وهو) لقن محمد الدالدي (وهو) لقن احمد الاسود

الدينوري (وهو) لقن محمد السهروردي الشهير بعمويه (وهو) لقن ابنه القاضي
 وجيه الدين (وهو) لقن ابن اخيه ابا العجيب السهروردي (وهو) لقن ابن اخيه
 الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي (وهو) لقن الشيخ نجيب الدين علي بن
 بزغش (١) الشيرازي (وهو) لقن الشيخ نورالد بن عبد الصمد النطنزي (وهو) لقن
 الشيخ بدر الدين الطوسي والشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني (وهما) لقنا
 الشيخ الفقيه حسنا الشمشيري - (وهو) والشيخ نجم الدين لقنا الشيخ الاوحد
 قطب العصر وفريد الدهر ابا الحسن جمال الدين يوسف ابن الشيخ ابي محمد
 عبد الله الكوراني - قلت - هكذا في النسخة التي وقفت عليها هذه الالقاب
 والظاهر انه من تصرف بعض تلامذته بقرينة انه قال بعده من خلائه به فوق دمتي
 الاماني بمحمد وآله وصحبه ذوي التهاني وبدور التذاني - وكتب بعد هذا
 بخط غير خط الرسالة مائة (وهو) لقن سيدنا الشيخ الامام المتقدي المرشد
 الموصل المكمل المحقق الفرد الفوتحا لجامع زين الملة والدين ابا الميا من عبد الرحمن
 ابن الشيخ الامام العالم العامل الكامل شمس الملة والد بن محمد بن الشيخ
 الاجل الاوحد القدوة العلامة وملاذ الطالبين ملجأ الملهوفين نور الحق
 والملة والد بن ابي المعالي عبد الرحمن القرشي الشيرازي المصري نقمائه وسائر
 المریدین بيا من ارشاده وهدايتہ انتهى وقد مر انه لقن الشيخ زين الدين
 الخوافي وهكذا الى ان اتصل بالكرمي سلسلة السيد علي محمد التي قد مر انه اسرارهم
 اجمعين **و** وكذلك **م**جراً يت في مسلسلة السيد هبة الله بن عطاء الله الحسن
 الحسيني الفارسي الشهير بشاه مير سبط الخافض نور الدين ابي الفتوح احمد بن محمد والله
 ابن ابي الفتوح ابن ابي الخير بن عبد الله اقدرا الحكيم احد تلامذة شمس ابن الجزري
 (١) بزغش بضم باء موحدة وسكون زاي معجمة وضم غين معجمة وشين

والمجد الفيرو زابا دى رحمهم الله تعالى اجمعين بروايته عن جده لاه
الحافظ ابي الفتوح المذكور بسنده المتصل نحو ما في (ريحان القلوب) وزاد
كيفية اخرى .

ثم رأيت الشيخ الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
مسعود بن محمد المرشدي الكازروني روى ذلك ايضا عن الحافظ ابي الفتوح
المذكور بسنده الذي ساقه السيد هبة الله وشاهدت بخط شيخنا ابي المواهب
احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره في آخر سلسلة السيد هبة الله
مانعه وروينا هذه المسانيد عن مولانا السيد غضنفر رضى الله عنه وهو عن
الحطيب الكازروني جده المولف رحمه الله تعالى انتهى بلفظه فلتورده مع بعض
زوائد فوائد تذكروا تبصرة (فنقول) قال السيد هبة الله الشيرازي مير
رحمه الله في مسلاته السلسلة الحادية والاربعون سلسلة ذكر لاله الا الله
الى ان قال وطرق هذا الذكر سنة .

اولها بالذكر المطلق المجرد عن الهيئات يعني المقصودة المستعمل
في كل الاوقات الجارية على السنة جميع الكائنات وهو ذكر مائة المتلوقات
وعبارة الامام تاج الدين عبد الرحمن المرشدي الكازروني المذكور هكذا
(اعلم) ان ذكر لاله الا الله نوعان . الاول ذكر مطلق مجرد عن تقييد بهيئة وضرب
بل يذكر في كل حين وعلى كل حال والملاحظ في هذا النوع دوام الذكر وكثرة
تعداده في يوم وليلة وهو ذكر مائة الخلق وهو اسم واتقن . وقال السيد
هبة الله اخذته وتلقته من شيعي وجدى واستاذي واستاذي ومن به في الدارين
استادى السابق ذكره غير مرة يعني نور الدين احمد ابا الفتوح المذكور
وقال التاج الكازروني المذكور اخذته من شيعي وسندي نور الدين احمد بن

الذكر المطلق المجرد عن الهيئات

عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم ثم ساقا سنداه إلى الشيخ
الامام سلطان الاولياء المرشد أبي اسحاق ابراهيم بن شهر يار بهشرو سائط بسنده
من طريق ابن خفيف إلى الجنيد بسنده

ثم قال في السبحة الله (وثنيتها) الذكر المقيد بالضربين على طريق الحاشية
وهذه السلسلة متصلة برسول الثقلين وسيد الكونين عليه وعلى آله وصحبه افضل
الصلوات والتسليمات في الدارين (وطريقها) ان تجلس متر بعا وتضع كفك على
تخديك مبسوطين وتغض عينيك وتبدأ بالذكر من جانبك الايسر وتعدد
ايت تاخذ ما سوى الله من قلبك وهو تحت ثديك الايسر بقولك (لا)
وتقرأها إلى ان تطرح (الله) وهو المني فوق كتفك الايمن وتثبت بقولك
(الا) من فوق كتفك الايمن (الله) في قلبك الذي اتبعت ما سوى
الله تعالى عنه بضرب شديد يستأثر قلبك ويثبتك فيه نور الذكر (تلقنت)
من في جدي وشيخي ومقلداي انعم الله عليه واياي يعني ابا الفتوح المذكور
(وهو من قطب اقطاب عصره غوث اوتاد دهره زين الحق والدين أبي بكر الحوافي
ادركه الله بلفظه الراي) (وهو من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي البصري) (وهو)
من الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني العجبي وهو من الشيخ نجم الدين
محمود بن سعد الله الاصمعي (وهو من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي
وهو من شيخ الاسلام بركة الله على الانام نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
(وهو) من الازال شهاب ولي الله الاقرب علم الهدى السرمدي ثم اب الدين
ابي حمزة عمر السهروردي (وهو) من جهة الشيخ ضياء الحق والدين السهروردي
(وهو) من الشيخ الامام العارف المقدم أبي الفتوح احمد بن محمد الغزالي (وهو) من
الشيخ أبي بكر بن عبد الله النسايج الطوسي (وهو) من الشيخ أبي القاسم بن عبد الله

الكركاني (وهو) من ابى عثمان سعيد بن سلام المغربي (وهو) من ابى علي الحسن بن
 احمد الكاتب المصري (وهو) من ابى علي الروذباري (وهو) من سيد الطائفة وامام
 المصابة ابى القاسم الجيد البغدادي (وهو) من خاله سري بن المقاس السعدي
 (وهو) من ابى محفوظ معروف بن فيروز الكرخي (وهو) من ابى سليمان داود الطائي
 (وهو) من حبيب العجمي (وهو) من قدوة التابعين الحسن بن ابى الحسن البصري
 قدس الله تعالى ارواحهم ونور اشباحهم (وهو) من امير المؤمنين وسيد الاولياء المتقين
 علي بن ابى طالب عليه رضوان الله الملك الوهاب انه (قال) قلت يا رسول الله
 دلي على اقرب الطرق الى الله وافضلها عنده واشملها على عبادة الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عليك بما وصلت به الى النبوة فقلت وما ذلك يا رسول الله قال
 بدارمة الذكري الخلووات قلت هكنا فضيلة الذكر وكل الناس ذا كرون قال
 ما يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله ثم قلت وكيف اذكر
 يا رب الله قال اسمع مني حتى اقولها ثلاثا وانت تسمع ثم قلها ثلاثا وانا اسمع ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وسمعت منه
 ثم قلت كما سمعت فاجاز لي ان اتقن غيري (فتقن) سيد الاولياء الحسن البصري
 فقال الحسن مثل ما سمع من امير المؤمنين (علي) كرم الله وجهه وعلم جبرالي ان
 وصل الي جوفيق الله تعالى وفضله فقلت مثل ما سمعت من جدي الامام انتهى كلام
 السيدة امة الله رحمته الله قلت وعلم جبري كذلك بالذكورين الى ان وصل اليها
 يا كرام رب العالمين الذي لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون كما في سلسلة
 السيد علي الهمداني وغيره والله اعلم

وقال التاج في المرشد سبي الكازروني المذكور النوع الثاني
 ذكر مقيد بيته بخصومة وله ثلاث هيئات (اولها) التي سلك بها

المتقدمون وتلقوا من أبي علي أنه عليه وآله وسلم جارية على خريين وبقا
 الخاتمية وهي أن تقدم ترعا ونضع كفك على نغذبات ميسوطتين وتعض
 عيناك وتبتدي به من جانبك اليسرى وتعد أن تأخذ ما سوى الله تعالى
 من قلبك وهو تحت ثديك اليسرى بقولك (لا) وتعد ما لي أن تطرح (الله) وهو المنفى
 فوق كتفك الأيمن وزاد شيئا في هذه الهيئة في الإشارة خفية خفيفة إلى السرة
 بأن تعد هذا المد من القلب إلى السرة ثم إذا عبر منها قصد الصعود إلى الكتف
 الأيمن إلى شيطان موكل على شهوة الفرج وما سمعت هذا من غيره وثبت بقولك
 (الا) من فوق كتفك الأيمن (الله) في قلبك الذي بقيت ما سوى الله عنه
 بضرب شديد كضارب القدوم إلى ثقل قلبك وتتحكم فيه نور الذكرو ويكون
 ملاحظة جانب الأليات أكثر (وهكذا) تفتت من شيخنا ابن أبي الفرج
 أنذ كوروه من زين الدين أبي بكر الخرافي بسند الساق إلى منتهاه **قال**
 السيد هبة الله أقول هذا حديث ثابت بسلسلة الأرباب المتقين والمشاخخ المتدين
 لكن تكلم فيه المحدثون من حيث أنه لم يذكر في السنن من المسانيد ومن حيث أنه
 لم يعرف لعنه البصري سماع من أمير المؤمنين مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في
 خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وسمع أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه
 قال شيخ مشائخنا قاضي النضاة الجزري في كتاب أسنى المطالب في مناقب علي بن
 أبي طالب سألت شيخنا الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يمدانه
 أخذ عنه بالإواسطة فإن لم يقدح له ممكن ثم قال يعني ابن الجزري (أ) قلت على أنار ويا

(أ) وقد حكم وحزم ابن الجزري بانصال هذه الطريقة في كتابه عقير اللالي في
 الأحاديث المسلسلة والموالي ولا يحضرني الآن إلا ديباجته قال وبعد هذه الأحاديث
 مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عشارية عالية أشن لا يوجد في الدنيا

عنه الحديث عن مولانا مير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق به
 من ثلاثة واطال الذكر الحسن في ذلك بما غنى عنه ما سبق في الاصحاح
 باسناد رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مثل امي مثل المطر الحديث . ومن المقرر في محله ان الثقة
 الذي يدل على اذا غير في روايته عن شيخنا بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايتهم
 مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد هبة الله الاولياء المتقون
 والمشايخ المتقون وتصريحهم بالتلقي كتحريمهم بالسماع لتضمنه فيكون اسناده
 متصلا يمتنع القاعدة المذكورة والله اعلم . **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 بما وصلت به الى النبوة فليس المراد انه كان سببا لانباته بذلك ولا جله نبي فان
 النبوة اختصاص من الله تعالى ليست بمكتسبة بل هو تبيينه على ان السالك الى الله
 ذو معراج ولا بد من فضل الله ان يفوز بشي من الفضل على وسيلة الذكر والذماء
 بذلك يتمرض لتفحات ربه ويملك طريق اكرامه باذنه ثم الامر الى الله فيما يكرمه به
 بعد الوصول الى الباب ليس يد العبد منه شي . **وايضاح** ذلك ان طريق النبوة
 العصبة من الصغائر والكبائر ولا يكون ذلك الا لانبياءهم ولتأبها طريق الحفظ في
 المحفوظين وان لم يكونوا معصومين لانهم اعني المحفوظين ورثة الانبياء في العصبة
 بالحفظ في النبوة بالبلاغ عنهم كما قال بلقوا عني ولو آية فيحتاج المبلغ الى الحفظ
 وهو الوافقة والنيات والمداة المرجبة السلامة من الجرح والملامة وما الى ذلك
 مما هو للتعد بل من الجرح فالتولي لم في ذلك الحفظ بكم الله تعالى الثمان عليا برسوله

نعمة حاشية صفحة (١٤٩) الى منها ولا يحسن المؤمن الامرض عنها ذقرب الاسناد
 وعلوه قرب من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اني ختمتها با اتصال
 تلاوة القرآن العظيم الى النبي الكريم عليه افضل الصلوة والسلام ثم با اتصال العصبة

وليس خرقا لتعريف البداية الرتبة انتهى الغرض منها ٢ احسن الزمان وعليه

يشول الولي كما يشول النبي العصمة . والفارق بين العصمة
 المتقدمون و... في محل امكان السقوط وان لم يستطع الحفظ والنبي ليس كذلك
 (فلما كان) قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم بالانبياء والارسال
 يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثباتك فطهر . كانت طاهرا ظاهرا
 بولايته المظلم في طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان فلما بالعصمة قبل
 النبوة في حال ولايته التي هي عام واخص من الرسالة والانبياء بعده هو الحق لانه
 نبي و آدم منجدل في طينته وبين الماء والعطين وهو الوجه الاوجه لما ان كل ما هم
 فيه تبين للناس بما انزل اليهم من ربه بالولاية والنبوة والرسالة ممتازا في التابعين
 لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما يتبين في حاشية الواهب
 اللدنية عند ذكر نوحه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان
 طريق الحفظ طريق من طرق النبيين يشون فيها عند جميع مباهاتهم وما لا يق
 بياهم وهي مقام تابين ومنهم على كرم الله وجهه فالزمه اياها والتابعين لها عنهم
 الى يوم الدين وابانها لهم فوضح ان التابع له اذا ملك على ذلك وداوم
 عليه وقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المان على عباده المملومة عنده المبرولة
 عندهم هم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم للذكر ولزوم الخلوة في مقولة
 فولم ان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة
 انما يوجبان بذلك سلوك الطريق وتيسر السبيل وانتظار ما يفتح الحق به مما
 يليق باستمداده لا تحصيل ما يفتح به لانه يده الله لا ييدهم وكما علم الله لا كما عدل
 وان كان يتعرض لكل بما يليق به وما تعرض له وقد رحاله وسعة قبوله ويشابهه ما في
 الاستخارة من الله تعالى وطلبه ان المختار لانه بها كان ما هو كين من قبل كونها
 فانه هي طريق يتعرض فيه لوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في

البيان تقرر عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة الله ولن تجرد
لسنة الله تبد بلا . **وقال** الامام العلامة سيدنا محمد بن أبي الدين رحمه الله
في الباب الثامن والستين ومائتين واما كيفية الالتقاء فهو قوفة على الذوق
وهو الحال ولكن اعلمك انه بالنسبة لابدان يكون قلب الملقى اليه مستعدا لما يليق
اليه ولولا ما كان القبول وليس له الاستعداد في القبول وانما كان ذلك
اختصاصا له نعم قد تكون النفوس تمشي على الطريق الموصلة
الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره فاذا وصوا
الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره وقفا حتى يرى
بماذا يفتح في حقهم فاذا فتح خرج الامر واحدا المين وقبله من خلف الباب بقدر
استعدادهم الذي لا تعد لهم فيه بل اخضع الله كل واحد باستعداد وهناك
يتبين الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانياء من الرسل والرسل من الاتباع
المسلمين في العرفا واية فيقبل من لا علم له ان سلوكهم سبب به وقع الكسب
لما حصل لهم عند الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل ويتساوى فما كان ذلك
الا بالاستعداد الذي هو غير مكتسب . **وقال** من هنا خطأ من قال
ياكتساب النبوة من الظاهر ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست
من الله وانما هي فيض من العقل والارواح الملوية على بعض النفوس المنعوتة
بالصفاء والخاص من اسباب الطبيعة فانقش فيها صور ما في العالم لصفاتها
وصفاؤها مكتسب فاحصله صفاتها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط ونقول
غلط فاحش وجمل واضع وعنه فاضح يستدعي الاستقلال ولا حصول له
ولا وصول اليه بمحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما في العالم
صحيح في نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون

دهنها وقلته فانه الممد لبقائه .

فإذا فهمت **ب** ما قلناه في هذا التشبيه قد علمت علما لا يصلح الا العلماء بالله
وتحققت القاء الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك
وما يكون عليه من الصفات وتعلم ان همة الادي توتر في الاعلى اذا تطلعت به كما
وقع الجواب من الله لا يبد اذا دعاه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى
(فقول) قد تبين ان ما يتفخ الله به عبده المذاكر المنقطع لذكره هو يد وليس يد
العبد منه شيء الا السلوك الى حضرة الحق بالاقتطاع اليه على سبيل الطالب
والاستمطاف والتمرض لنفحاته مسارعة الى ما سبق اليه صدم ومن جعلته ما هو فيه
من الخبر كما قل تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون . فكل ذلك
بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا تبدل لكلمات الله (فقد تبين) وجه
اسناد الحديث بالتقنين ووجه صحة اجتماع الحسن البصري بابير المؤمنين
والاخذ عنه والتقنين كمانلقن امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثلاثا **ث** وقد علم **ي** ان التثليث من سنته صلى الله عليه وسلم في انائه
للعديت وشرايع الله في اوامره وان لا اله الا الله عماد الدين الذي بنى عليه
الاسلام فدرجانه الباطية ايضا مبنية كدرجانه الظاهرة عليه (والتقنين) هو
التأني من الملك لما يقنه قال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو
التواب الرحيم . وبه جرت الاسانيد وفيه اعتضاد بما ذكره حصول الفضيلة لا لكان
وبالله التوفيق واليه الانابة والله اعلم بالصواب .

ثم نرجع **ب** وتقول قال السيد هبة الله (ثلاثا) الذي ذكره المقيّد بالضربين
من غير طور الحمالي بل يبتدى فيه من الجانب الايمن ويعد (لا اله) من الطرف
الايمن وينوي نفي ما سواه ويثبت (الا اله) في قلبه تحت ثدية الايسر وهذا طريق

طريق الذكر المقيّد بالخبرين من غير طور الحمالي

المشايع الخلوئية - اعم شرائف التحية الى ان قال تلقته من في شيخ ارشادي ومن به في الدارين اهتمامي قطب سماء الاولياء في زمانه ومركز فلان الاصفياء في اوانه معدن ديز الجواهر والدور فاصر الولاية والارشاد والدين دده صر قدس الله سره بلطفه الازهر ونور ضريحه بنور الانوار في دار السلطنة تبريز الى آخر ما ذكره في بيان حاله معه ثم ذكر سند ما لي ابي العجيب السهروردي بسنده الى متناه وده صر هذا هو الروشن الأيد بني ثم التبريزي الخلق في المذكور وقد سبق سنده من شيخه جلال الدين يحيى الباكوي الى متناه وهو الذي صافه السيد هبة الله في مسلاته .

ثم قال رابعها المذكور المقيد بثلاثة اضرب وهي الطريقة الاسفراينية (وطريقه) ان تقعد مر بما ايضا وتضع قدمك اليمنى فوق ساقك اليسرى وتقبض بيدك ساقك اليمنى وتعض عينيك وتبتدي من السرة وتجر (لا) منها ثم الباقي كالمئة الثانية (تلقنت) بهذا الطريق من في جدي المخدوم قدوة المحدثين على العموم ازال الله عنه الكرب والنوم يعني ابا الفتح المذكور (وهو) من الشيخ السالك السالك تقي الدين محمد الخنجي قال جدي وشرط هذا الشيخ في تلقن هذا الذكر ان يصوم المتلقن اربعة ايام متوالية ويفتسل في الرابع ويتلقن صائما (وهو) من عمه الشيخ جمال الدين ابراهيم بن عبد السلام (وهو) من ابيه الشيخ الولي الرباني العارف الصمداني الشيخ الحاج امين الدين عبد السلام الخنجي حقه الله بلطفه المتجني (وهو) من شيخ ارشاده صاحب هذا الذكر الامام الولي العارف بالله المعرض عما سوى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني خضه الله بنوره السني (وهو) تلقن بالمئة الحمايلية من شيخنا الولي السجاني الشيخ احمد الجورفاني وزاد ضربا عليها وهو جر (لا) من السرة وتصرف في هيئة القعود فيها (وتلقن) الجورفاني

ثم قال رابعها المذكور المقيد بثلاثة اضرب وهي الطريقة الاسفراينية

من قطب الاولياء الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجويني المعروف بلالا (وهو) من البحر الجبرالزكي الشيخ جود الدين ابي سعيد شرف بن المؤيد ابن ابي الفتح البغدادي (وهو) من قطب الافطاب مقرب رب الارباب نجار الاولياء ومقدم الاصفياء نجم الدين ابي الجناح (١) احمد بن عمر الخيوي المشهور بالكيري (وهو) من الشيخ الولي البحر الماطر الاوزعي الشيخ عمار بن باسر الدليسي (وهو) من امام الاقطاب وقطب الالواب الشيخ ابي النجيب السهروردي المذكور في الطريقة الثانية .

خامسها الذكر المقيد بأربعة ضروب المحرب لتصفية انقلوب على الطريق القوربة وطريقه ان تقدم كما ذكر قبيل ذلك وتقبض بكفك اليسرى ساقك اليمنى وتضع كفك اليمنى فوق كفك اليسرى وتعد فقرات ظهرك ومنقك مددا كما يمكن وتعض عينيك وتبدأ ابضاً من السرة وتجر (لا) من اسفل سرتك جراً كاملاً لدفع شيطان شهوة الفرج وتوصل بقولك (الله) الى خيشومك كاللافظ لدفع شيطان الخيالات ثم ترجع (بالا) الى اسفل جنبك اليمنى وتختتم بأثبات (الله) في قلبك وتمسك نفسك حسب الامكان منحياً الى جانبك الايسر وهذه مرة اثم) تفعل مثل ذلك في جميع المرات ولذلك كر على هذه الهيئة وان كانت حسرة مولدة اثر عظيم في تصفية البالن وتوير القلب ويروز الانوار وسرعة ظهور المكاشفات ورفع الحجب (تلقنت) هكذا من في جدي وشيخي الامام احسن الله تعالى اليه في يوم القيام يعني نور الدين ابا الفتح المذكور (وهو) تلقن من الامام الولي السالك الناسك صاحب الانوار والسلوك في احسن المسالك جمال الدين يحيى السجستاني بردائه مضجعه بلطافه الرحالي (وهو) قال (اخذت بهذه الحركات الاربع

(١) بفتح جيمه وتشديد نون وباء موحدة (والخيوي) بكسر خاء معجمة وسكون

طريق الذكر المقيد بأربعة ضروب

في المكشوفة من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل صلوات الله
وذلك من غاية مناهة الله (ثم لقنني بهذا الطريق بعد عشرين سنة الشيخ الولي الامام
شرف الدين الحسن بن عبد الله القوري (وهو) تلقن من قطب الابدال وغوث
الاوتاد الامام الرافعي والعالم السجاني الشيخ ركن الدين ابي المكارم احمد بن محمد بن
احمد البياضاني المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني صاحب هذا المذكور (وهو)
تلقن من شيخ ارشاده نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني المذكور على الهيئة التي
وضعها على ثلاثة اضرب وتصرف فيها بما ذكرنا وقد تقدم سنده انتهى كلام السيد
حبه الله رحمه الله تعالى .

وقال التاج في المرشدي الكازروني المذكور (ثانيها) هيئة جارية على
ثلاثة ضروب وهي الطريقة السوريه الاسفراينية وهي ان تقدم متر بمائة الى آخر ما مضى
في الرابع هيئة الله بسنده ثم قال (ثالثها) هيئة جارية على اربعة اضرب وهي
الطريقة الركنية وهي ان تقدم كما تقدم قبيل وتقبض بكنكك اليسرى سافك
اليمنى الى آخر ما مضى في الخامس المذكور انما بسنده بتغيير بعض عبارات مثل
قوله في السمناني صاحب هذه الهيئة مكان هذا المذكور وهو احسن والله اعلم
قلت . وقد سبق اتصال سند التلقين بالسيد علي الهمداني قدس سره (وهو) اخذ
عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني وقد ساج الهمداني الرابع
المسكون ثلاث مرات بامر شيخه الشرف المزدقاني هذا وصحب في سياحته تلك
الفاوار بعامة ولي على ملأى النعمات للجاني قدس سره واخذ المزدقاني عن
الشيخ ركن الدين البياضاني المعروف بعلاء الدولة السمناني . قال الجاني قدس سره
في النعمات اخذ في مائة ستة عشر سنة في الحاقه السكاكية مائة واربعين اربعينا
(وهو) عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني (وهو) عن الشيخ جمال الدين

سند التلقين بطريق السيد علي الهمداني

احمد الجورقاني بضم الجيم وسكون الواو والراء المهملة وقادونون بضبط
عبد الغفور الملاوي ثلثون نور الدين عبدالرحمن الجلمي قدس سره في حاشية
النفحات (وهو) عن الشيخ رضى الدين على المعروف بلالا (وهو) على مافي النفحات
صحب مائة واربعة وعشرين شيخا من الكملين المكملين منهم الشيخ نجم الدين الكبرى
بسنده المعروف .

فصل

قد ورد في ما يدل على ان حبس النفس في الذكر مشروع مندوب اليه وله
نفع خاص لا يوجد في عدمه لو غيره كيف شئت فانه ورد في قراءة بسم الله
الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب في نفس واحد ما فيه فضل كبير وفاتحة
الكتاب من القرآن المسمى ذكرا بالنص فلنورده تذكرة وبصرة . (فنقول)
اخبرني شيخنا ابو المواهب قدس سره وكان مولده سابع شوال سنة (٩٧٥) ووفاته
في سادس ذي الحجة سنة (١٠٢٨) ودفن بالبقيع نور الله ضريحه (عن) الشمس
محمد بن احمد الرملي (ح) واخبرنا بالاجازة العامة الشمس محمد بن الشاب احمد
ابن حمزة الرملي فان ولادته سالخ جمادى الاولى سنة (٩١٩) وتوفي سنة اربع
بعد الالف ومولده الفقير احمد بن محمد في ثاني عشر من ربيع الاول سنة (٩٩١)
بروايته بالاجازة عن شيخ الاسلام ولي الله القاضي زين الدين ابي يحيى زكريا
ابن محمد الانصاري السنيقي القاهري فان وفاة شيخ الاسلام سنة (٩٢٦) فادرك
الرملي من عمره سبع سنين بروايته بالاجازة الخاصة (عن) ابي الفضائل محمد
ابن الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي وابي الجود عبد الرحمن بن محمد بن
ابراهيم المرشدي المكي (عن) والدهما الشيخ جمال الدين ابي الحسن محمد بن
البرهان ابي اسحاق ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي (عن) ابي محمد عبد الله

في النفس
في الذكر مشروع مندوب اليه

ابن محمد بن محمد بن سليمان المكي (عن) ابي نصر محمد بن محمد بن ابي نصر محمد بن
 حبة الله الشيرازي كتابه (عن) الشيخ الامام محبي الدين محمد بن علي بن ابي البرقي
 الحنفي الطائي الاندلسي قدس سره اذا كانه قال في الباب الموفى ستين وخمسة
 من الفتوحات المكية ومن خطه الشريف نقلت مائته (وصية) اذا قرأت
 فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير
 قطع (فاني اقول) بالله العظيم (لقد حدثني) ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكاردي
 الطيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة احدى وستائة وقال بالله العظيم (لقد
 سمعت) شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب
 يقول بالله العظيم (لقد سمعت) والدي احمد يقول بالله العظيم (لقد سمعت) المارك
 ابن احمد بن محمد النيسابوري البخوي يقول بالله العظيم (لقد سمعت) مع لفظ ابي
 بكر الفضل بن محمد الكاتب المروزي وقال بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو بكر محمد بن
 علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم (لقد حدثني) عبد الله المعروف
 بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو بكر محمد بن الفضل وقال
 بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق النقيمي وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) محمد بن يونس الطويل النقيمي وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 محمد بن الحسن الملوي الزاهد وقال بالله العظيم (لقد حدثني) موسى بن موسى
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر الراجمي وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم (لقد حدثني) انس بن مالك وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر
 الصديق وقال بالله العظيم (لقد حدثني) محمد المصعاني صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم (لقد

ففضائل قراءة الفاتحة متصلة بالجملة

حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم (لقد حدثني) اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكبري من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا صلى الله عليه وسلم غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار واجبره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والزرع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين انتهى من خطه قدس سره . قلت . ولا عجب من فضل الله ان يكون لتالي الفاتحة مع البسملة على الوجه المذكور ما نطق به الحديث الالهي من الفضل العظيم عن الله تعالى فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لا من باب اجر على قدر نصيبك وافضل الاعمال اجزها وقد ان يختص ما يشاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيها هاشق منه لسرودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء من المباد بما يشاء من رحمته كما قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء وقال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وهو مما يوضح ذلك . وينص عليه حديث البخاري المتفقونكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شيء قلوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء انتهى . (وقد ورد) في فاتحة الكتاب من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً . اخرجه

جماعة منهم الترمذي وصححه فلا غرو ان يختصها الله بهذا الفضل العظيم ايضا
اذ اقرأها القارى على الكيفية المنصوصة لسراودعه الله فيها اذا قرئت بتلك
الكيفية ونظائرهما في الاختصاص كثيرة من ذلك ما نقله الحافظ السخاوي
في المقاصد الحسنة عن شيخه الحافظ ابن حجر السقلا في حيث قال السخاوي
حديث الاجر على قدر النصب هو في حديث صحيح متفق عليه قاله صلى الله
عليه وآله وسلم لعائشة بعد اتمامها بانظف اجرك على قدر ثقتك او نصبك
وفي لفظ تبك بدل نصبك وفي آخر ان لك من الاجر على قدر نصبك
ونفقتك بواو العطف في آخرها اجرك في عمرتك على قدر ثقتك .

✽ قال النووي ✽ وظاهره ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرته النصب
والنفقة . قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر وهو كما قال ولكنه ليس بمطرد فقد يكون
بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا وثوابا بالنسبة الى الزمان كقيام
ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي رمضان وغيرها وبالنسبة الى المكان كصلاة ركعتين
في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره وبالنسبة الى شرف العبادة المالية
والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى اكثر من عدد ركعاتها او اطول من قرائتها
ونحو ذلك من صلاة النافلة وكذا هم من الزكاة بالنسبة الى اكثر منه من التطوع
اشار الى ذلك ابن عبد السلام في القواعد قال وقد كانت الصلاة قرة عين النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهي شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية
لصلاته مطلقا والله اعلم انتهى كلام السخاوي (في المقاصد الحسنة) والظاهر ان ما نحن
فيه راجع الى شرف العمل بسبب ادائه على الوجه المنصوص والكيفية المنصوصة
لسراودعه الله في تلك الكيفية يدرك بنور النبوة لا مجال للعقل فيه بنظره العكري
كما ان الظاهر من حديث صلاة التيسيع ان ما ذكر من فصاها راجع الى ادائها على

الكيفية المخصصة فلا يترتب على اربع ركعات على غير تلك الكيفية ولو كان اطول
قراءة منها وتسيبها مثلاً قال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي رحمه الله في كتابه
المقدم من الضلال مانعه كما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية فيها
لا يدركها الضلال بيضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الاطباء الذين اخذوها من
الانبياء الذين اطلعوا بخاصية النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان على الضرورة
ان ادوية العبادات بمحدودها ومقاديرها المختلفة المحدودة المقدرة من جهة الانبياء
لا يدرك شوجه تأثيرها ببيضاء عقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين
ادركوا تلك الخواص بنور السوء لا بيضاعة العقل (ثم قال) الايمان بالنبوة ان
تقربا ثبات طور وراء العقل تنفتح فيه عين يدرك بهامدركات خاصة والعقل
معزول عنها كمثل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك الاصوات وجميع
الخواص عن ادراك المقولات فان لم يجوز هذا فقدنا قنابل البرهان على امكانه بل
على وجوده وان يجوز هذا فقد ثبت ان هاهنا الامور تسمى خواص ولا يدور نصرف
خواص العقل حواله اصل بل يكاد العقل يكذبه ويقضي بان تحالته فان وزن دانق
من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعي علم
الطبيعة يزعم انه انما يبرد من المركبات بنصر الماء والتراب ومعلوم ان ارجل الا
من الماء والتراب لا يبلغ تبريده في الباطن الى هذا الحد الى ان قال فقول للفلسفي
قد اضطررت الى ان تقول في الافيون خاصية في التبريد ليس على قياس المعقول
بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مداواة
القلوب وتصفيتهما لم يدرك بالحكمة العقلية الابعين السوء واطال في ذلك
رحمه الله تعالى وفيما نقلناه كفاية . وفيما ذكرناه من الخواص ان
من حمل ما عونا به شيء في نفس واحد وسمى الله عند حمله ورفعته الى العمل

الذي يريد حتى وضعه في ذلك النفس لم يسلط عليه شيء من الهوام والنمل
 وغيرها وكذلك ان صحت عزيمته وحمل الامتعة التي يناف عليها بذلك كذلك
 ووضعها حيث يرجو السلامة سلمت باذن الله تعالى وانما لان اسم الله لا يضره شيء
 لمن ايقن به واثار حبس النفس مع التلاوة بانك من واد الامر مما تقدم به كشف
 ان ما ذكره بعضهم من انه لا ينبغي دلي كل عاقل الاجرد اتصال قراءة البسلة
 بفتحة الكتاب وصورة التلظ بها لا يوجب هذا الترجيح والشرف البازخ
 انتهى انما يتاخر اذا كان الامر محصورا في مقتضى بحيث اجرك على قدر نصيبك
 وسعة الحق تبارى ذلك (وما يوضحه ايضا) ما ورد فيمن قال جزى الله عنا
 ذنبا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كتابا الصباح وما والا كثير من السنة
 (ومنه) من قادعى اربعين خطوة وجبت له الجنة وما كان عطاء ربك
 محظورا والله اعلم وقد علمت مما تقدم ان الامر ليس محصورا في ذلك بل الله
 يختص ما يشاء من الاعمال بما يشاء من القواسم الشريفة من فضله العظيم والله
 عزيز حكيم والحمد لله رب العالمين ولا كان هذا الفضل مختصا بذكره بكلام
 قال في آخره ولا شك في ان حصول هذه الصفة يزو بتعذر على اكثر الخلق
 ومحصله خلاق بكمال التقرب والاكرام انتهى لم يكن في هذه الاقسام
 المسلسلة من الله والملائكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم والصحاب والتابعين
 من يد فائدة بل الظاهر المتبادر ان هذه الاقسام انما هي لدفع امتبعاد كون
 الخبر على ظاهره من كون العلم اليسير يستوجب فضلا كثيرا وخيرا عزيزا
 عزيزا (ومنه ايضا) ان من قال جزى الله عنا ذنبا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين
 كتابا الف صباح يعني يكتبون اجره - ومثله كثير من الآيات والاستغفار
 ما يحصل بالعمل القليل من الذكر الفضل الجزيل كالشهادة وغفران الكبيرة الى

غير ذلك مما كاتب عليه من الكبار حين كفره وحبها له والله اعلم .
 ثم كون التالي **﴿﴾** يلقى الله قبل الانبياء والاولياء اجمعين اى الذين لم يقرؤوها على
 الوجه المذكور من باب حديث بابلال حديثى بارحى عمل عملته في الاسلام
 فاقى سمعت دف نعليك بن يدى في اللجنة الحديث ولا محمود في ذلك
 كما لا يخفى عند الالتفات اذ سبق انما وقع له باتباعه لشريته فيه عمل وهو
 في ميزانه وبه سبق لا بنفسه قوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل عملا ليس
 عليه امرنا فهو رد . والمراد رد لا سبق به وكما كان سبق التابع له به صلى الله
 عليه وآله وسلم فالسبق له صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة لا وليته ضده والله اعلم
 وانما كشف بسواله عن خواص العمال ليعين للطالب ان بعض الاعمال
 اذا عملوا بها ظهر عليهم اثرها كما في البسطة والفاتحة وما ذكره بلال من انه
 كلما بال نوحاً وكلما نوحاً صلى ركعتين يقال له هو ذلك او كما قال فهو مما يؤيده
 لمن نظر والله المرشد ويهدي ببركة الاتباع ويظهر الاولوية بها .

﴿ تبصرة ﴾

ولما كان **﴿﴾** الحق سبحانه وتعالى من حيث ذاته غنياً عن العالمين كان ايجاد
 للعالمين من حيث مرتبة مامن مراتب كالاتى اعنى الالهية ثم الالهية لكونها
 جامعة الكمالات المتقابلة الاسماءية اقتضت ان يكون في العالم بلاه وعافية الى آخر
 المتقابلات بحسب الاسماء الالهية اذ لا تعطيل في الالهية فلا بد من التراسم
 المتقابلة كالم والرحمة العلة التى هي رحمة الاله والامداد الرحمن والرحمة الخاصة
 التى هي سعادة الابد للرحيم فهما كالنصرين بما تضمنه اسم الله مع اسمه المالك
 فالاسماء الثلاثة او الاربعة التى في البسطة هي الاصول الكلية لايجاد الآثار في
 القوابل لتضمن تلك الاسماء لبقية ماله مدخل في ذلك من الاسماء والله سبحانه

و تعالى مع انه نص على انه خالق كل شئ قد نص على انه احسن كل شئ خلقه مع وجود التقسيم فيما ينسب الى المكلفين من حيث نسبتها اليهم لا من حيث نسبتها اليه تعالى لانه لا حكم عليه بل له الحكم لا اله الا هو فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد فالخبر كله بيد به والشر ليس اليه ولا يشرك في حكمه اجدوا وان تحقق التقسيم في افعال المكلفين بلسان الشرع والتكليف فانه المأمور في كل فعله من حيث انها افعاله مع تحقق التقسيم من الحيثية الاخرى . **ادانتم** وهذا فنقول مما تضمنه وصل البسملة بالحمد لله بنفس واحد من الاسرار ان الله محمود في جميع آثار الاسماء على تقابلها من حيث انها منسوبة اليه تعالى وان اتسم بعضها بلسان التكليف من حيث انها منسوبة الى المكلفين . وكل من اعتقد هذا فقد وفي مرتبة توحيد الافعال حقا وماتضمنه ان الله ان اصابه بفضله كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء . وان عاقب فبعد له قلله الحجة البالغة ومن اقام الحجة لله على نفسه قبل ان تقام عليه كان سالكا مسلك ابيه آدم صلوات الله عليه وسلامه بعد خلق الله يدوام الله في قوله ربنا ظالمنا نفسا وان لم تفقر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد قال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . ومن تاب عليه كان حقيقا بادل عليه الخبر الالهي المذكور من التفضل الكبير برحمته الله وفضله فمن قرأ تحفة الكتاب على الوجه المذكور مع المغفلة عن هذا الاستحضار فقد اتى بصورة ياشير الى تلك المرتبة فتشبه باهل العلم بمرتبة توحيد الافعال واهل الاستحضار لما عند قراءة الفاتحة على الوجه المذكور وقد ورد عن تشبه يقوم فهو منهم لخرجه احمد وابوداود والطبراني في الكبير من حديث ابي منيب الجرجسي عن ابن عمر به برفوها قال السخاوي وفي سنده ضعف ولكن له شاهد عند البزار من حديث حذيفة

وابن هريرة وعند ابن نعيم في تاريخ اصبهان عن انس وعند الفضا عن حديث
طاوس مرءالا والمكرى عن حديث حماد عن عبد الطويل قال كان الحسن
يقول اذا لم تكن حليما فتعلم واذا لم تكن عالما فتعلم فكما تشبه رجل يقوم كان منهم
ومن حديث زافر عن عمرو بن مامر اليملي قال قال الحسن هو والله احسن منك
رداه وان كان رداك حبرة رجل رداه الله يحلم فان لم يكن حلم لا ابالك فتعلم
فانه من يشبه يقوم لحق بهم وقال في حديث من كثير سواد قوم فهو منهم وروى
ابو بلي وعلي بن محمد في كتاب الطاعة ان رجلا دعا ابن مسعود الى وليمة فلما جاء
ايده دخل سرح لهما فلم يدخل فقبل له فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول وذكركم و زاد و من رضى عمل قوم كان شريك من عمل به . وهكذا هو عند
الدلي بهذه الزيادة ولا بن المبارك في الزهد عن ابن ذرغوه موقفا وشاهده حديث
من تشبه بقوم فهو منهم . قد مضى انتهى .

❦ ثمة ❦

❦ ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ❦ اثني على اولى الالباب بانهم الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولم يبق احد من الاحوال الثلاث بهيئة
مخصوصة بل اطلق لكل هيئة يطلق عليها اسم القعود مثلا متحركا كان صاحبه
او ساكنا متربعا او جائيا او صلى اية هيئة كانت . لم تكن على هيئة نفصى الى كشف
المودة المنع عنها في حديث ابن سبيل عند البخاري على ما سياتي ان شاء الله تعالى
اذا ذكر الله صاحب تلك الهيئة فيها فهو من الذين يذكرون الله قعودا المثنى عليهم .
ونائج الاذكار كما انها تختلف لاختلاف حقائق الاذكار كذلك تختلف
لاختلاف هيئات الجلمس كما ان الهيئات تختلف حسب مقتضيات الاحوال
وقد نبه الشرح الشريف على طرف من ذلك باستحباب الافتراض في الشهادتين الاولى

والتورك في الشهدا لاخير وقد قال تعالى واقم الصلاة لذكركم مع قوله في صلاة
الخوف على احد الوجهين الموافق لمذهب الشافعي فاذا قضيت الصلاة فاذا كروا الله
فيما ما وقعوا وعلى جنوبكم . وفي البخاري في باب الجلوس كيفما تيسر
عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن لبستين وعن
يعتني اشتغال الصماء والا حياء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء
الحديث قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال المهلب هذه الترجمة فتمت
من دليل الحديث وذلك انه نهي عن حالتين ففهم منه اباحة فبرهما تيسر من
الهيئات . قلت . والذي يظهر لي ان المناسبة تؤخذ من جهة العدول عن النهي عن
هيئة الجلوس الى النهي عن لبستين يستلزم كل منهما انكشاف العورة فل
ان النهي انما هو من جلسة تنفض الى كشف العورة ومالا يفضي الى كشف العورة
يباح في كل صورة انتهى (فظهر) من هذا ان الهيئات التي وضعها المشايخ للاذكار
حسب ما لهم على اختلاف انواعها لكونها ليست على وجه يفضي الى المذمور
المنهي عنه شرعا كانت كلها داخلية تحت اطلاق ثناء آية اولى الابواب ثم انهم
شاهدوا بنور الولاية بعد المنازلة ان هذا الذكر الخاص مثلا مع هذه الهيئة الخاصة
ينتج امور خاصة لا تيسر بالذكر في غيرها من الهيئات في ذلك تساعد الذكرك في
سيره باذن الله مالا يساعد . نتائج غيرها من الهيئات في ذلك الوقت والله اعلم .
اذا تم هذا فنقول لما مر فيما تقدم ذكر بعض الكيفيات الواردة من
السنة للذكر الجهرى وطرف من انواعها احببت ان الحق بذلك ذكر شيء
من الكيفيات المهمة اللاحقة بها لاهلها وما ذكره سيدنا شيخ مشائخنا الكبراء
السيد محمد الفتوش ابن السيد خطير الدين الحسيني في الجواهر الاربع من كتابه
(الجواهر الخمس) وقد سبق ما منه يتذكر الواقف المحقق ان اصولهم من

الكتاب والسنة هي التي فرصوا عليها افتناناً لأنواع استهتار ابذ كراهوا أن لم ترد
تلك الكيفيات بحملتها على وصف ما ذكروه فجاء من ذلك في أصل السنة
والكتاب العزيز من السنة القولية والقلمية ما يقاس به بحسب النور
المقدوق من الله في قلوب أوليائه المستتيرة بذكروه لأن النور نتائج يستضاء
به وإن لم تذكر بالخصوص فالعموم جامعها فيكون ذلك من السنة الحسنة
لرجوعه إليها فورد بعضها مع اندراج بقيتها في عموم الدليل كان في ذلك
لأن تبصر فتذكر طرفاً من صور الذكرو كيفية ته قلب طالب راغب فيه
مولع في الذكر محبة في المذكر ويرابطهم ويحبونه ومن أحب شيئاً أكثر
من ذكره كما تلقى ذلك علماء عملاً (عن) سيدنا أحمد بن علي الشناوي (وهو) عن
سيدنا وجه الدين الطوسي كذلك علماء عملاً (وهو) عن سيدنا السيد محمد باقر
ابن روح الله (وهو) عن سيدنا السيد محمد الفوت المذكور الذي استشعر
للعلم من العمل عملاً بما علم فوردته الله علمه لا يعلم تعدد بقائه قد من سره
بعد أن ذكر في أول جواهره اجتماعه بشيخه الحاج حضور قد من سره ومبايعته
له قال فاخترت الزلة في جبال قاعة جنار واعتكفت هناك ثلاثة عشر
سنة وبضمة من الشهور ففعلت فيه ما أمرني به وكنت ما جرى على من
الحال في تلك الجبال إلى آخر ما فصل فيه بعض أحواله روح الله روحه
(فتقول) قال سيدنا الشيخ محمد الفوت طالب آراء الجواهر الرابع في مشرب
الشطار تقول الشطار جمع شاطر أي السباق المرعون إلى حضرة الله تعالى وقر به
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون قيل ومن المفردون قال المشتهرون
بذكر الله يضع عنهم الذكر الثقال كما قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم
سبق المفردون المشتهرون في ذكر الله يضع الذكر عنهم الثقال فياتون القيامة

خفافاً . وقال صلى الله عليه وآله وسلم سيروا هذا جداث (١) سبق
المفردون الذاكرون الله كثيراً والذاكرات الحديث الصحيح فكان الشطار
دعماً من أهل الله وهم المفردون المتصفون بالسبق فيما ورد من السنة والشاطر هو
السابق كالبريد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة والشاطر في اللغة
من أعصى أهله وشطر عنهم أي أنزع مراغماً والمنقطع إلى الله المفرد المستهتر بالذكور
والنازع عن الشهوات وأهويتها ولذات النفوس يراغم النفس والهوى
والشيطان ومن دعا إلى ذلك من الجن والأنس والقريب والبعيد ويعيبه وإن كانوا
أهله ولا يكون ذلك إلا للشاطر الميبي كل من دعاه إلى خلاف قصده النازح عنهم
والفارد كذلك المذكور في السنة أولاً نازح عن غيره أي إلى مقصده وسيره وقوله
كما يقال شجرة فاردة أي متعصية ناحية وظبية فاردة أي منفردة عن القطيع وذلك
كله نعت للسالك لا تفراده بالذكور المطلوب فلا يلايم عليه الأمن والأمان فيه لا من
أباه فيميته ولا يطيعه وينزع عنه مراغماً غير مكترث بما كان وإن كان من أهله
نسباً ولذا يقال منده فرد تفريدا تفقه في الدين واعتزل الناس لطلب ما يدعو إليه
العلم من العمل والشاطر بجمع لم نعت جميع ذلك على ما ذكر استهتاراً بالذكور حين
يتقن في أنواع منه بحسب تلقيه عن المذكور مما لم يكن يدرسه ولا سمعه لا فاضة
الحق عليهم بذلك والمستهتر بالشئ يفتح التاء المولع به الذي لا يبالي بما فعل فيه
أو شتم به لأجل استهتاره في الذكر حياً وشرقاً للذكور وفيه ومثله ورد ذكره والله
حتى يقولوا مجنون . ولذلك قال الشيخ في مشرب الشطار يعني أنه لا يقول هذه الجملة
الأمن كان منهوتاً بالشاطر الذي أعصى أهله ونزع عنهم ولو كان معهم أذيدعونه إلى
الشهوات والمالوفات وقد عزم الله بشاكنه إلى من يوالى ما هو فيه فهم صند ذلك أهله

(١) اسم جبل في طريق مكة قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في السفر

تشبيهاً للمفردين بذلك الجبل الذي ليست معه جبال أخر ١٢ هاشم الأصل

الى ان انتهى اليه وقد تقدم ذكره او لاعلى وجه الترقى والصمود (ثم قال)
وروي من هؤلاء الشيوخ اي شيوخ السلسلة البسطامية الشطارية ان
استحصل هذا العلم الباطن من الشيخ المرشد لازم على طالب طريقه المعروفة
لا من مطامعة كسب هذه الطائفة فان ظهر نتيجة تخلقوا باخلاق الله منوط به
وكشف كل باطن بازمة منطوم بازمته .

❦ ومقدمة ❦ هذا العلم الاذكار كماي وجه كان من الجهر والاسرار
(واصل) طريقة الاذكار ماثور من سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كما تقدم ذكره مسند اقاله لما اظهر على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم نفسه ووجده ومحمته وجده في الوصول الى الله وحده اخبره
البرزخ الاذلي والحيب الله يزلي بالاذكار كما ورد في الاخبار قال علي
يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك
واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وآله وسلم وعلى يسمع لا اله الا الله
لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات ثم علي رضي الله عنه قال لا اله الا الله
ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع انتهى ❦ وقد سبق ❦ نقله برواية
ابي الحسن وابي الفتوح (ثم قال) ولذا كر طريقان الجهر والاسرار
(اما الجهر) فذكره انواع منها النبي والاثبات ❦ ولهذا النوع الاول ❦
من الاذكار جلسات وحيثات عديدة فمنها ثلاثة عشر ضرب بلا دقة
(وطريقه) ان تجلس متربعا وتمسك بابهام رجلتك اليمنى مع ما يليه العرق
المسمى بالكيمان من اليسرى وهو العرق العظيم الذي داخل قفل الركبة وتضع

يد بك على الركبتين فاتحا الاصابع من غير تكاف وتخط حينئذ الى ان اتصل
 العجبة الى خنصر اليد اليسرى وابتدى منه قائلا (لا اله) بالمدا الى ان يصل الرأس
 الى منكب اليمين بعد وصول الذقن بتحام الدورة الى الركبة اليمنى ثم تجعل
 الرأس مائلا الى جهة الظهر واضرب من هناك (بالا اله) على الذي بدأت منه
 ثلاثة عشر مرة (بالا اله الا اله الا اله) الى تمامها ثم تبدي كالاول ثم تصعد
 رأسك الى مثل الدور الاول الى الكتف الايمن مائلا بالرأس الى نحو الظهر
 وتضرب منه الى الذي منه بدأت قائلا (الا اله الا اله) الى ثلاثة عشر مرة
 وتتابع هكذا ماشئت وتقع حينئذ التفتي بلا اله وتفتي عن كل
 ما وقع عليه البصر الا لوهية وتتمض حالة الاثبات وتثبت وحدانية
 الحق في قلبك بالالوهية فاذا دام المرید على هذا الذكر واشتغل به
 مع هذا الفكر تظهر عليه ثمرته في قليل من المدة باذن الله ويظهر له فناء
 نفسه والعالم وبقاء الحق الازل الاحدى . **نوع ثان** وهو ضربان مع
 دقتين وطريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة والدور (بلا اله) الاول ان
 يضرب على الفخذ اليسرى ثم على المرفق الايسر (بالا اله) ثم يرفع مقعدته من الارض
 قدر نصف ذراع او قريبا منه وتضرب بطريق الجملة والصولة على نفسه ولا ينبغي
 لبتزلزل ويزول بذكر الله الذي لا يضر مع اسمه شيء والاعمال بالنيات ويدق
 في نفسه من ذلك الارتفاع الى الارض بحبس النفس وكظم الغم قائلا في نفسه
 (الا اله الا اله) من غير ان يفتح فيه مع الهمة والصوت المكثوم بالشدة (وطريق)
 الدقة ان يخرج الرأس من جميع البدن كالرافع له عنه ويدق به على البدن
 بجملة لا تارثة الحرارة القلبية واستعمال كل عضو على حباله في طاعته بالجهد
 والجهاد فيه لينفتح الله له في سبيله من اسرار ذلك بقدر استعداد .

وللذكر نوع آخر وهو ان يبدأ ما بين الركبتين (بلا) ويضرب على الكتف الايمن (باله) ثم يضرب على الكتف الايسر او الفخذ الايسر (بالاله) ثم يتابع كذلك بقدر قبوله للعمل واقباله على المصنوع له وتظهر ثمرته للحق في يسير من المدد باذن الله تعالى متى انتهى على الاخلاص ليت قبلته واستقبل بها والله اعلم. **نوع آخر** من الذكر الجهرى وهو على ثلاثة اضرب مع دقائق ثلاث. (طريقه) بعد حفظ الجلسة والدور المهودين ان يضرب على الفخذ الايسر (بالاله) ثم على الايمن (بالاله) ثم ما بينهما (بالاله) ثم يدق في نفسه ثلاث دقائق كما سبق بيانه بحسب النفس وكظم الفم.

نوع آخر من الذكر الجهرى وهو اربعة اضرب بلائق وله نوعان. (احدهما) ان يضرب بعد حفظ الجلسة والدور المهودين على الفخذ الايسر ثم على الايمن ثم ما بينهما ثم على السرة (بالاله) ولا يتكلم بلا اله الا في الدور الاول قبل الضرب وهكذا في جميع ما فيه الضروب بلائق او بدق ويؤتى ذلك حتى تظهر له ثمرته من توالى العمل لان الله تعالى جالس الذكر فلا بد ان يدور على الذكر اثر بركة المجالسة الالهية الخاصة به على ذلك النوع الخاص وهكذا في كل نوع فانه تظهر ثمرته من مداومته لان لذرة منه كالفقه الواحدة مثلاً والاستكفاء بالتام فتم ودوم والله التوفيق. **النوع الثاني** منه ان يبدأ بعد حفظ الجلسة والدور المذكورين (بلا) من بين الركبتين ويضرب على الكتف الايمن (بالا) وعلى الايسر (باله) ثم يضرب (بالاله) بدون اشباع الهاء في نفسه ثم يضرب بالاشباع هو على جانب الظهر منه مثلاً بالرأس الى جهة الخف نحو ظهره فيضع (الا اله الا اله) اربع كلمات وبالاشباع لحوماً انتهى قدر ما يراد في هذا المحل ذكره منه تبركا واشعارا بان الله تعالى خلق ذلك من الانواع المذكورة

يا فتاه الذكركافان الراحين او الاغذية على عباده المستهترين بذكره الذين صار
دوام الذكركلهم وتويع كفيافته غذاء ارواحهم وراحة قلوبهم بمحبوبهم
فلا يسمون فكل ماملوا كيفية انشاء الله تعالى لهم في اسرارهم كيفية اخرى فانتقلوا من
كيفية الى كيفية اخرى كالطعام الجديد المسنانف تبدوله قابلية جديدة معه فتلك
الكيفيات لهم فيها الاستراحات في العمل كتويع الصلاة الى قيام وركوع وهو ي
وسجد وورفع وعود الى مثله واتس به ليدلم كلهم مع اوقاتهم وانفاسهم لله لانهم اهل الله
وخاصته فافاض الله عليهم تلك الانواع الظاهرة لصور ارواح باطنة بذلت لهم
فتمين لكل واحد منها فرع ومثال كاشع للروح وكل محب لا يفارق ذكر محبوبه لان
من احب شيئاً اكثر مر ذكره .

وكل هذه الكيفيات تلقيناها (عن) سيدي احمد بن علي الشناوي
شفاها بالعلم والعمل وهو كذلك تلقاها بالعلم والعمل (عن) سيدنا السيد السند
القدوة المتحد سلطان العلماء بالله السيد صبغة الله بن السيد روح الله الحسيني
مغرب (الجواهر الخمس) من القارسية الى العربية بواسطة طلب شيخنا سيدنا احمد
ابن علي الشناوي عنه لا يملأ عرضه عليه واجازه به ذكر له ان الذي يباخذون عنا
حرب فيحتاجون التعريب فعربنا السيد من القارسية الى العربية بخطه الكريم كله
ثم نقل عنه . ومنه ما قبل بدله الخص والعام ومنه ما لا قبله الا الخاص ومنه ما لا
يستطيع حمله الا خواص الخواص لانه من الاسرار ولا تبذل الاسرار الا للخاص
جرت بذلك سنة الله وان تجد لسنة الله تبديلا وان كان كل احد يود ذلك ولكن
الاستعداد شرط لا بد منه لان الاصل لكل مبدء ممكن وكل عبد لم يرى ان فيه
الاهلية والصلاحية للعبود يتق في كل حال تهديه الربوبية من المربوب فيود
الاطلاع والعمل بذلك وليس كذلك لاختلاف المشارب وقد علم كل الناس

مشربهم ولأن استعداده يقصر عن تناول ذلك العمل كما ينبغي ويشير إليه قول
 سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت أَدْخُلُ على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وأبي بكر وهما يتفاوضان في علم التوحيد كافي بينهما زنجي . وأمثال ذلك كثير
 عند أهله فيحصل لذلك التقسيم تمام يشمل الكل وخاص يخص البعض وأخص
 منه لا يحمل إلا أخص الأخص وذلك في كل درجة على حسب الأهل من الأول
 إلى الآخر بالدوام كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقس به كل
 طبقة على رسلها بعد النبيين من الهدى بين على اختلاف درجاتهم والشهداء
 والصالحين تجدد ذلك مشهورا لك بالاستقراء والتشع . (وَمَا يُزِيدُهُ) لك بياننا
 مانقله المحب الطبري رحمه الله (في الرابض النضرة في فضائل القسرة) رضوان الله
 عليهم وعلى الصابئة أجمعين والتابعين مما نقله شكر الله عليه قال فيه وعن صديق
 الخطاب رضي الله عنه قال كنت أَدْخُلُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو وأبو بكر يتكلمان في علم التوحيد فأجلس بينهما كافي زنجي لا أعلم ما يقولون
 إلا أثر الكريم . (فهنا يدلك) على أن العبد ولو ود الإطلاع ولا باع فإنه يقصر
 من الوصول أو الإطلاع إلى تناول خاص الخاص وإن كان خاصا إلا أن يكون هو
 كان سيدنا عمر رضي الله عنه على النصف من شأن سيدنا أبي بكر رضي الله
 عنه في علوة أمره لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عند الطلب منها ما هو عند ما
 جاء أبي بكر بالكل وجاء عمر بالنصف ورجاه السبق لأن كلا منهما بالغيب من
 صاحبه حمل العمل طاعة لله ورسوله فقال عمر رضي الله عنه إن كنت أَسْبِقُ
 أبكر فالיום لمي أسبقه فلما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر
 تركت لأهلك فقال الله ورسوله وقال لعمر ما تركت لأهلك فقال من كل شيء
 سعة فقال له بينكما ما بين كلمتيكما بقولها مكانها لأنه دليل ما عند العامل

من الاستعداد والدرجة من ذلك كما قال تعالى ولكل درجات مما عملوا الآية لان
 العمل فيها الشاق دليلها فكذا التفاوت جاز في الكل لان الكل في لبس من خاق
 جد يد ولا تكرار في الذوات والافعال والصفات دينا واخرى فمن ذلك جرى
 قلم الاقتدار الاحدى على جبهة كل شئ من المنشآت والمعلومات على الدوام
 بليس كئله شئ لان العمل على الشاكلة وهي هذه لمن احب رويتها باذنه تعالى
 والله اعلم وقول سيدنا عمر رضي الله عنه بتكلمان في علم التوحيد يهديك الى ان
 هذا العلم منتهى المعلوم والله الحقيقة جد الطريقة والشرعية وان كل عالم لا يباع
 منه المبلغ بالنسبة الى بالغيه وان كانت خاصا وقرىبا فهو في المثال كما قال الكريم
 كلزنجي بين العرب عند التحاور تمثيلا وهو يرشدك الى ان انواع الازكار
 انما اقيمت على الموحدين الخالصين عن شوب قوسهم حتى تميت رسومهم
 في سيدهم نلم بمجد والهم ملكا موهوب وجدوا كاهن له ولا يكون هذا الا عند
 خواص الخواص لانه محض الاخلاص وغايتهم (وقال الجنيد) سيد الطائفة
 ينبغي ان لا يقرأ غنا هذا الاتحت الارض . يشير الى ان غير اهل الخصوص
 والتخصيص الاخص به لا يدركونه فكيف بمن سواهم ويشير اليه قول سيدنا
 عمر رضي الله عنه بتكلمان في علم التوحيد ولا فهم ذلك كما لا يفهم الزنجي
 كلام العرب للتمثيل لفهم الفرقان بين ما يبعده مما ينكلمان فيه ويبرادرا كما
 له وقد راندرك منه انموضه ومجاوزته الحد المألوف المتجاوز فيه لان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب المقام الاعلى بالله والاخشى لله وسيدنا
 ابوبكر يليه في ذلك لقربه منه واذ لك قال لو كنت متخذ اخليليا غيري
 لاتخذت ابابكر خيليا . فهذا يبين لك لفهم الفرقان بالاستعداد فهذا العالم هكذا
 شأن وهو علم الولاية الخاصة التي اشار اليها ولا سيدنا محمد الفوت لتذكرفان مالم

أهل الله كما في عالم التوحيد وهو العلم بالله الأزلي الأبدى الذي لا يزال الزيد
 منه جار ياء على الطالبين دنيا وأخرى وقد ورد أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
 إلا العلماء بالله فإذا انصقروا به لا يكره إلا أهل المعرفة بالله أو كما قال الجنيد أيضا رحمه الله
 لو أعلم تحت أديم السماء علما أشرف من علما هذا الذي تنكلم فيه بين اصحابنا الطلبة
 فهذا يجد يك إلى أنه لا بد للقبول من قابل واستعداد قائل وأصل متناول لأن العبد
 إذا صدق بغمه صدقه كما قال الله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وهو يوم صدق
 نيتهم واخلاصه مع بذل نفسه ووسعه في طاعته بالله في هذه الدار التي هي
 خمس يوم من أيام ذى المارح وكثره حالاً ونظيره ما لا كما قال تعالى وانتظر
 نفس ما قدمت لقد . فانتظر الآن إلى يوم القيامة وفيه فتكرن بذلك متاهلاً للقبول
 كما قال الجنيد أيضا وقد مر قوله ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل الخلق إليه
 سبيلا الا وقد حمل لي فيه حظا ونصيبا . فهذا منه جار تحت ظلال قوله لو أعلم تحت
 أديم السماء . وإن همته العلية توصلت بشريف العلم هو علم التوحيد المثمر له الذكر
 والاتقطاع بالاحلاص إلى الله على الدوام وله قال عندنا وال لون الماء لون
 انائه . ونرى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب . لما مثل عند عدم ظهور والتأثر
 عليه عند سماع وهو حاضره فذكر فاذا ذكر تظفر بالمد كور معها كانت فالعلم الخاص
 عند الخواص وخواص الخواص هو علم التوحيد وله ساحل ووسط ولجه في وسط
 الوسط وغايته والاول اول الطريق كما شرع فيها ثم ما ينتهي إليه . وقد ورد
 است السموات السبع والأرضين السبع على قل هو الله أحد . فهذا هو العلم الذي
 بينى عليه كل الموم ولذا يطلع صاحبه على حظه ونصيبه من كل علم متى أدركه
 كما قال الامام الجنيد وإلى هذه الايماءات الجملية ينتهي ما يريد رسمه بآفة للطالين
 بلعنتهم وعلى الله قصد السبيل .

ثم العلم ايضا ان من وجوه استعالات فنون هذا الانواع من الذكر
 ان اهلها لم يكن لهم شغل الا بالله وعزوا امتلقات نفوسهم وان كفوا به في
 جنب الله فعملوا انواع الذكر السرى والجهرى مكان حفظ نفوسهم البشرية
 واستغروا ذلك في الله باقية لا لطالب عوض منه بل لطلبه خالصا يريدون
 وجهه كما امر بقوله ولا يشرك بعبادة ربنا احدا فان الخالص لا يشرك ولا نفسه
 ولا حظها فكانوا بذلك خواص خواص اهل امة مصطفى الله يريدون وجهه فلا تعد
 هناك اياها الطالب لهم منهم ان كنت طالبا فان التكليف بالاستطاعة
 وهي لكل على حسبه كما قال تعالى لا يفتق ذو سعة من سعة لا من سعة
 غيره والمعنى كالحس لمن يحس او حس وكل ميسر لما خلق له لا اقبه وهذا
 يبين الخاص والعام والخاص والخاص كما سلف فتذكر فكان ذلك
 منهم على قوسهم فيها هو بالجيلة لها وبذلك الله منهم لا اله الا الله تعالى حيث ان
 امكان حصول عمل من نوافل الاعمال المشتمل عليها بمحض العبودية فانه اذا
 وجدوا اليه سبيلا بآي سبيل الحموة من الحق فعملوا عليه فكان ما ذكره ورد
 اصلا لما فرغ ونوع عليه وقد علم كل اناس مشربهم فلا يطيب شرب هؤلاء
 الشطار المؤمنين على قل هو الله احد او على قائل قل هو الله احد صرفا كما في الرواية
 الاخرى الا على شرب البهار والستهم تاهت عطشا طلبا للمزيد كما هو
 المذكور عن الامام الممام ابي يزيد قدس سره وبان التوفيق في الحديث
 القدسي يا ابن آدم ثلاث واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك (اما التي)
 لي فتعبد لي لا تشرك بي شيئا (واما التي) لك فما عملت من عمل جزيتك
 فان اغفر فان الغفور الرحيم (واما التي) بيني وبينك فعملك الله عاه
 وعلني الا تجابة والطاعة اخرجته الطبراني في الكبير عن سلمان مرفوعا

(فصل اللهم) على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
اجميين عدد خلقك بدوامك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الهم ومحبهم
والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين عن اهل السموات واهل الارضين وصلينا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما
كثيرا كذلك (اللهم) اعنا على ذكر لثو شكرك وحسن عبادتك (اللهم)
انا نسألك التوفيق لمحابلك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن
بك (اللهم) انا نسألك حسن البقين والفاية سيرة الدارين (اللهم) هب
لنا مغفرتك الجامعة لما ظهر منا وما بطن لنكون بشور غفرانك وسترك في الاحسن
بعد الحسن في السروا المكن واجعل ملائتنا سالحة (اللهم) بكرمك اجعل
سريرتنا خيرا من علائتنا واجعل ملائتنا سالحة (اللهم) انه لا رسل
ولا وصلة لو اصل الى شيء ما الا بك فاعنا على ما طلبته منا ويسرنا فيه ليسرى
وجنبنا العسرى كيف كنا انك المتولى من عبدك ما كلفته به وانت على كل
شيء وكيل وعلى كل شيء قدير يا من اليه المصير في كل حال ومسير فاجعلنا
في صراطك المستقيم مع الذين انصمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين غير المنضوب عليهم ولا الضالين امين (اللهم) صل وسلم على
سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد خلقك
بدوامك ومن على من له طلب الكمال بالنسبة باهل الكمال ومن على المشبهين
بالتخلق وعلى المتحققين بالتحقق وزد المتحققين من عددك نورا في عافية شاملة
امين واغفر اللهم لابائنا وابائهم وذرايرهم ولمشائنا ومشائهم
وتابعيهم ومجاوريهم بكرمك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة

ما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم طبع هذا الكتاب في خامس شهر صفر سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة بعد الألف من هجرة النبي عليه الف صلاة
وسلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين آمين



ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

هو الشيخ العلامة الملقب بالشيخ صفي الدين السيد احمد ابن العارف
 بالله محمد المدني ابن الشيخ يونس المدعوبه بد النبي ابن الولي الشهير الشيخ احمد الدجاني
 المقدس الاصل المدني المولد والرفاة المعروف بالقشاشي روح الله روحه (القشاشي)
 بضم القاف وتكرار الشين المعجمة نسبة لبيع القشيش الذي تاكله الدواب وذكر
 في البيان الجني انه كان يبيع بالمدينة القشاشة وهي سقط المتاع من الاشياء التي
 تسترخس من اي نوع من نعال وخرق قسي لذلك وجده الشيخ يونس هو الذي
 خرج من القدس وسكن المدينة - وجد ابيه الشيخ احمد الدجاني مشهور رسي في
 القدس يستنجد به ودجانه قرية من قرى بيت المقدس و الشيخ احمد الدجاني
 هو ابن السيد علاء الدين علي بن السيد الحبيب النسيب يوسف بن حسين
 ابن ياسين البدرى نسبة الى السيد بدر الولي المشهور المدفون بزاوية وادي النور
 ظاهر القدس الشريف وله ذرية لا يحصون كثرة قال صاحب (الانس الجليل
 بتاريخ القدس والخليل) ومنافقهم لا تحصى وذكر منهم جماعة وساق نسب السيد
 بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن
 محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العربي الا كبير بن زيد بن
 زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - الا ان الشيخ
 احمد كان يبغي نسبة اكتفاء بنسب التقوى فتبته على ذلك ذرية وكانت
 والدته الشيخ محمد المدني من ذرية سيدنا نعيم الداري رضي الله عنه وهم كثيرون
 بيت المقدس ووالدته صاحب الترجمة من بيت الانصاري ولها كان يكتب
 بخطه احمد المدني الانصاري وثارة سبط الانصار والشيخ رحمه الله (صاحب الترجمة)
 رباه والده واقرأه بعض المقدمات الفقهية على مذهب الامام مالك رحمه الله

عليه لاق والده تذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن عيسى التتسلي وكان من
كبراء العلماء والاولياء بالمدينة سورحل به والده الى اليمن في سنة احدى عشرة
بعد الالف فاخذ من اكثر علمائه واوليائه خصوصاً شيخ والده الموجودين
اذاك كالشيخ الامين ابن الصديق المراوحي والسيد محمد المريب والشيخ احمد
السطيحة الزبلي والسيد علي القبع والشيخ علي للطير ومكت عبد والدمدة
ثم حدث له وارد مزيج فخرج سائماً من اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها مدة فحسب
جماعة كالسيد ابي الفيت شجر والشيخ سلطان المذوب وعاد الى المدينة وصحب
بها الشيخ احمد بن الفضل بن عبد المانع ابن الشيخ الكبير محمد بن هراق
والشيخ الولي صمر ابن القطب بدر الد بن المادلي والشيخ شهاب الدين
الملكاني وغيرهم ثم لزم الشيخ الكبير العارف بالله ابي الوهاب احمد بن علي بن
عبد القدوس ابن الشيخ محمد العباسي المعروف بالشناوي باعجام الشين و تشدد
الذين نسبة الى بعض قرى مصر القرشي العباسي المصري ثم المدي في قدس سره
المتوفى سنة ١٠٢٤ او تذهب بمذهبه وسلك طريقته وقرأ كثيراً في مشربا واخذ عنه
الحديث وغيره والجواهر للشيخ القطب محمد الفوت قدس سره ولا زال ملازمه
حتى اختص به وزوجه ابنته واليه الحرقه واستخلفه ثم اخذ من رفيق شيخه
في الارادة السيد اسمعيل الخي ولازمه حتى مات وورث احواله ثم صمم خلقاً بطول
تعداد اسمائهم واخذ عنه كبار الشيوخ كالسيد العارف بالله عبدالرحمن المغربي
الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفري والشيخ مهنا بن عوض بامزروع والسيد
عبد الله باقره وجماعة من علماء السادة بني ملوى ومن قهلاء اليمن بني جفان وغيرهم
ومنهم نتيجة النتائج خليفته الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني الشهير الي فانه به
تخرج و بعلومه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته في الترية والارشاد بعد

مماثله وكان صاحب الترجمة روح الله روحه وارسل البنا فتوحه من المصطفين
 الذين اوثقوا الكتاب اذا تكلم في الحقائق ايده الله تعالى بالآيات وهو امام
 القائلين بوحدة الوجود حافظ للراتب الشرعية متضلعا من ادواق السنة النبوية
 كثير النوافل والصيام كامل العقل والوقار ووصل الى مقام الختم في عصره فقد
 قال فيما وجد بخطه على هامش رسالة المعارف بالله سالم بن احمد شيخان باعلوى
 المساءة (بشق الجيب في معرفة رجال الغيب) عند قوله والختم وهو واحد
 في كل زمان يختم الله به الولاية الخاصة وهو الشيخ الاكبر انتهى . مانعه ان الختم
 الخاصة مرتبة لدية ينزل بها كل احد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا لا ياد
 الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله امدم خلوا مراتب الالهية من
 القائم بها حتى يصير الله ثم بها كالصفر الحافظ لمرتبة المدد فيما قبله وبعده . بانقاسه
 تتم الصالحات وتقضى الحاجات وقد تمعنا بذلك حقاً وقرأنا منازلة وصدقوا ومن
 رأيت من مشائخي من اهل الختم المذكورة سند اتصالهم اليان من خبر انقطاع
 باذن الله تعالى خمسة انفس سادسهم كلهم لارجا بالغيب ور به . ثم قال بعدها قاله
 عبد الجليل احمد بن محمد المدني ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا من اذن له
 ونعت روعى . وله مؤلفات كثيرة في الحديث والاصول والذموف الموجود منها نحو
 خمسين مؤلفاً منها (حاشية على المواهب اللدنية) للتسلا لى (حاشية على الانسان
 الكامل) للجيلي و (حاشية على الكمالات الالهية) له و (شرح حكم تاج الدين ابن
 مطا الله الاسكندراني) في مجله ضخمة وشرح (عقيدة ابن عفيف) و (كتاب
 النصوص) و (الكناز الاسنى في الصلوة والسلام على الذات المكلمة الحسنى)
 و (عقيدة منظومة) (في غاية الحسن والاختصار) وله (ديوان في الشعر) ايضا .
 وقال الامام برهان الدين الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني في (كتاب الامم ذكر) في

(رسالة ضوء الحاله فخور قتين من فتوح ذكر (هواة) من المكاشفات وشاهدت له من ذلك ما لا احصيه، منها) انه تكلم يوما على خاطر لي فقلت في نفسي هل لا كان هذا قبل هذا الوقت فالتفت الي وقال قل لو شاء الله ماثلوته عليكم ولا ادراكم به ففهمت ان التأخير كان باذن الله (ومنها) ان بعض المجاورين طلب مني ان اكتب له كتابا الى بعض اهل الشام لترض ديني فكتبته له من غير استئذان الشيخ قدس سره ثم دخلت عليه فقال منكرا على هذا ثم فلم اتحقق الاشارة وحصل لي القلق الى الليل ووردت ان اكتب جواب مكاتيب اهل الشام في الليل ومعي اتفاق فتأملت في امرى فاذا انما احدث شيئا لا يرصاه الا كتابة هذا الكتاب بغير اذنه فاحرقته بالسراج فمكن اتفاق فلما أصبحت دخلت عليه فتبسم في وجهي وقال عافية فقلت انه المشار اليه بالثلم (ومنها) ان بعض الفقهاء قال لي اطلب من الشيخ ما هو كذا وعين لي شيئا فقلت له ان لا ابتدى لطلب هذا منه فقال بل اطلب فقد قال بعضهم ان مثل هذا يطلب فدخلت عليه وهو في مجلس الدرس وانا في هذا الخاطر فالتفت الي وقال ان كان فيه نصيب ما يغوت ثم التفت الى الجماعة بقرره ولمر واما هذه الوقائع كثيرة يطول ذكرها .

(وله) رحمة الله عليه في ثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسماية . (وتوفي) ضمنى يوم الاثنين تاسعة عشر من ذي الحجة الحرام سنة احدى وسبعين والاف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية . (ودفن) في آخر البقيع قدس الله تعالى سره وفاض علينا بر كاته ويره أمين . كذا ذكر في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر والامم ومصر الشارح وثبت العلامة الكبير وغيرهما من الاثبات .

